مهورية العربية المتحدة
زارة الثقافة
ر الكتب والوثائق القومية

الفهرس الوصفى

للمخطوطات الفارسية المزَّينة بالصور
والمحفوظة بدار الكتب

تأليف
نصر الله مبشر الطرازى

تقديم الدكتور
ثروت عكاشة

القاهرة
مطبعة دار الكتب
١٩٦٨

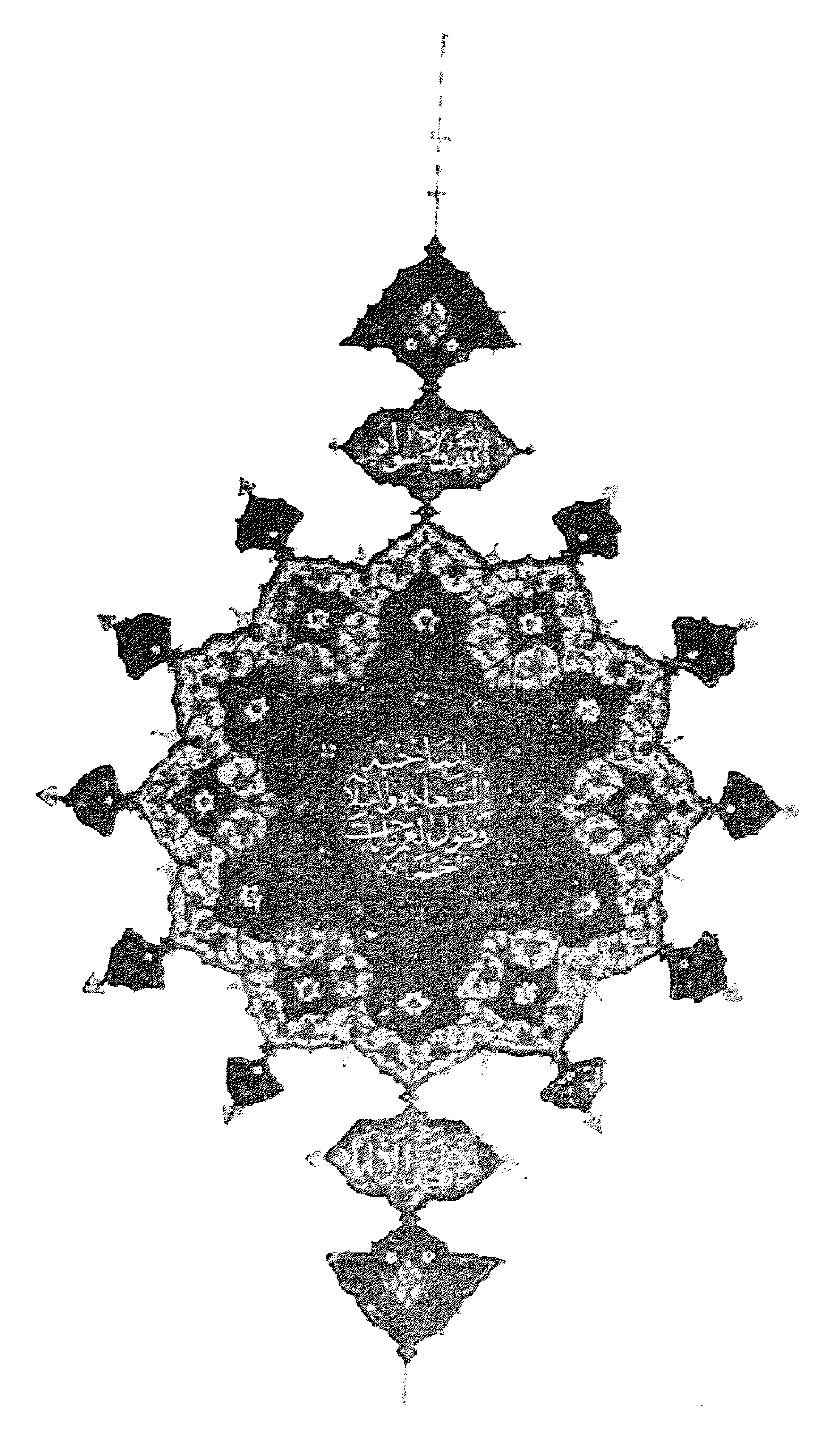
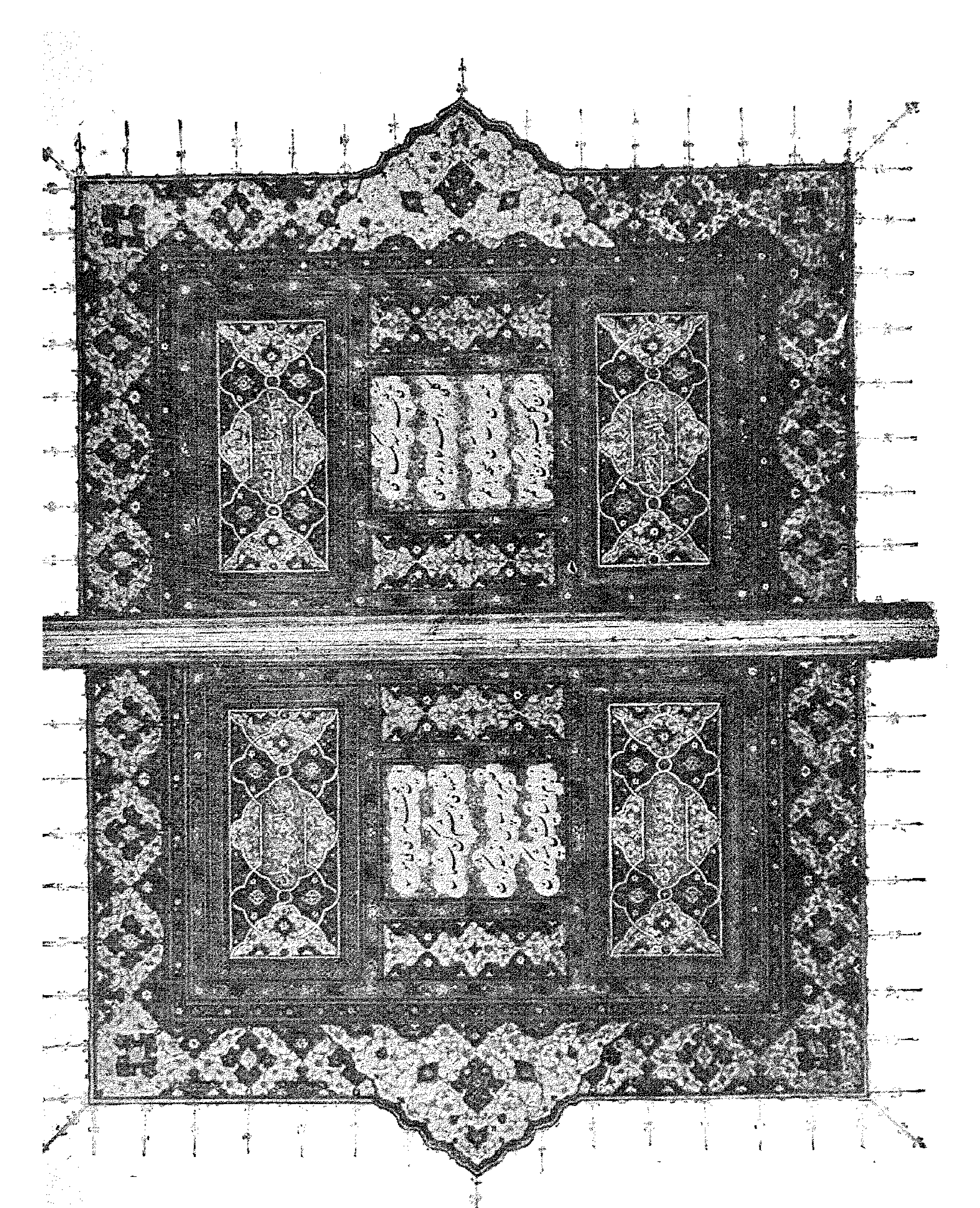


Fig. 1 : Rôsace. لوحة ۱ : إكليـــل



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

للفن الفارسي إغراء خاص .

منذ أقدم عصور التاريخ وهو يحمل وهجا شرقيا فريدا ، ومع كل ما تشرب من تأثرات عديدة فقد ظلت قسماته متميزة ، بل لقد استطاع أن ينفث من روحه نفحات في الكثير من فنون العالم . فهو واحد من أقدم الفنون وأكثرها عراقة وأصالة .

ومع انتشار الإسلام في إيران حمل الفن الفارسي ومضات من إشراقة الإسلام وتدفقت في خلاياه نبضات من الحس العربي ، لكنه بقي فنا فارسيا متميزا وإن برز بوصفه أحد وجوه الفن الإسلامي العربي .

وتألقت المنمنمات أو الصور الدقيقة الصغيرة الحجم بين فنون إيران .

وإذا كان « بسكال » قد كتب يوما أن هناك ثلاثة مداخل إلى الإدراك هي المدخل الحسي والعقلي والعاطفي ، فقد رد « بازيل جراي » بأن المنمنمات الفارسية تملك النفاذ إلى الإدراك عبر هذه المداخل الثلاثة جميعا .

ذلك أنها تستخدم اللون استخداما بالغ الذكاء يتميز باختيار القدر الملائم ودرجة الصفاء المناسبة إشباعا أو شحوبا ، قوة أو ضعفا ، وتتنوع الألوان المستخدمة فيها تنوعا بالغ الثراء ، فهي تضم الذهبي والفضي والأزرق اللازوردي والأحمر القرمزي .

وإذا كانت فارس لم تبخل على فنها بالذهب والفضة تذيبهما وتحيلهما سائلا يشكل خطوط الرسم والكتابة الزخرفية ، فقد كانت إلى جانب ذلك تهتم بالورق الذي تستخدمه للتصوير إهتماما بالغا وتعنى بإعداده كي يبرز جمال الرسم ويعين على حفظه وتخليده ، وما تزال لوحات باقية حتى اليوم يشرق جمالها ورونقها بعد مرور خمسمائة عام على إنجازها .

جعلت فارس من مخطوطاتها روائع فنية جملتها إلى جانب المنمنمات التي تصور النص المكتوب بترويق هوامش الصفحات بأعمال تذهيب فريدة

وبترقينات رهيفـة تشمل حليات عناوين الموضوعات وحليات الفقرات الفرعية والفواصل والنهايات وخاصة تلك الترقينات التى كانت تجمـل النصوص الشعرية التى كانت هى الأخرى بشاعرية خلابة .

لقد كانت الألوان فى التصوير الفارسى مصدر متعة حسية قلما نجدها فى أية مدرسة أخرى من مدارس التصوير .

ثم أن التصـوير الفارسى يخاطب العقـل أيضا ذلك أنه يعلق أهمية كبرى على الشكل ويقيم علاقات رمزية رائعة فيربط بين الشباب وشجـر السرو ، وبين وجه الفتاة والقمر ، كما يربط بين الغرام وسماء الليل والحدائق المسوّرة .

أما قدرة التصوير الفارسى على النفـاذ إلى الإدراك عبر العاطفة فهى سمتـه الخاصة التى تحتجز له مكانا جديرا بين فنون التصوير العالمية . ذلك أنه يتميز بقدرة على نقل الشحنة العاطفية التى يطرحها أحد المواقف إلى حس المشاهد مستخدما كل عناصر التلوين والتشكيل والتعبير . إنه لا يترك اللون مجـرد عنصر حسى بل يصهره ضمن خطة تامة التآلف والإنسجام تبهـر العين كما تطلق الخيال وسط عالم شاعرى نابض بالسحر والجمال .

وقد أحس الأستاذ « نصر الله مبشر الطرازى » وهو أحد الباحثين المتميزين الذين ينكبون على خدمة العلم والفن فى تفان وصمت كريمين أهمية هذا الفن الفارسى وأراد أن يعد فهرسا وصفيا للخطوطات الفارسية المزينة بالصـور والمحفوظة بدار الكتب المصرية والمكتبات الخاصة الملحقة بهـا ليكون تعريفا بهذا الكنز الذى يمكن أن يغترف منه عشاق الفن كواحد من المنابع الأصيلة للفن العالمى التى تعين على تطوير الوجدان الفنى ومده بزاد جديد .

إن هذا المجهود الكبير من جانب مؤلف هـذا الفهرس لجدير بالتكريم .... تحية له على جهده المشكور ، وأمنية خالصة أن تستمر أبحاثه المفيدة فى التعريف بتراث المخطوطات القيم ولفت أنظار شبابنا المتحمس إلى كنوز المعرفة الخالدة .

دكتور

ثروت عكاشة

مقدمة

تقتنى دار الكتب عددا كبيرا من المخطوطات العربية والفارسية والتركية التى تعتبر كنزا تفخر به وثروة تعتز بها لما لها من أهمية فى تراثنا العربى الإسلامى فى مختلف نواحيه الفكرية والعلمية والفنية .

وتوجد ضمن مقتنيات الدار من المخطوطات النادرة والنفيسة نسخ خطية مزدانة بالصور والمنمنمات تنتمى إلى مدارس فنية عديدة كلها إسلامية سواء كانت عربية أو فارسية أو هندية أو تركية .

ولما كانت الدار تحرص دائما على نشر فهارس مختلفة لما تقتنيه خدمة للعلم والمعرفة و إرشادا للباحثين والمطلعين فقد أصدرت خلال عامى ١٩٦٦ و ١٩٦٧ فهرسا للمخطوطات الفارسية التى إقتنتها حتى عام ١٩٦٣ م فى مجلدين من إعداد الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى رئيس الفهارس الشرقية بدار الكتب ، ويهمها أن تقدم الآن كتاب « الفهرس الوصفى للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور » من تأليف الأستاذ الطرازى المذكور .

وهو يشتمل على دراسة واحد وسبعين مخطوطا فارسيا مزينا بالصور (المنمنمات = Miniatures) وذلك إبتداء من القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) إلى القرن الرابع عشر الهجرى (العشرين الميلادى)، وهذا العدد من المخطوطات هو ماتقتنيه دار الكتب بالقاهرة من المخطوطات الفارسية المزينة بالصور فى رصيدها العام والمكتبات الخاصة الملحقة بها منذ تأسيسها إلى نهاية عام ١٩٦٧م .

وقد روعى أن يكون الفهرس مرتبا ترتيبا زمنيا حتى يبرز تطور فن الكتاب الفارسى الإسلامى بفروعه المختلفة من خط وتذهيب وتصوير وتجليد، كما التزم المؤلف فى فهرسة المخطوط نفس المنهج العلمى الذى انتهجه فى إعداد كتابه « فهرس المخطوطات الفارسية » .

ولما كان الغرض من تأليف الفهرس الوصفى هو إبراز أنفس نفائس الدار من المخطوطات الفارسية المزينة بالصور ، فإن السيد الطرازى قد عنى عناية كبيرة

بدراسة الصور وشرحها شرحا مفصلا مع التقيد بالنص الوارد فى المخطوط والذى يشير إلى ذات الموضوع الذى عبرعنه المصور بريشته، وأطلع على كتابات المستشرقين عن بعض تلك المخطوطات وعول على نقد بعض آرائهم بما يتمشى والتحقيق العلمى .

هـذا — على أن الترتيب الزمنى الذى اختاره المؤلف قـد ساعده على إبراز ما فى خزائن الدار من مخطوطات تنتمى إلى مدارس مختلفة لفن التصوير الفارسى الإسلامى مع إعطائه نماذج مصوّرة فى ثمانين لوحة عن إنتاج تلك المدارس وتعريف موجز تحت كل صورة باللغة العربية والفرنسية .

ولم يكتف المؤلف بهذا القدر من المجهود العلمى والفنى بل عزز كتابه بدراسة شاملة عن فن التصوير الفـارسى فى مختلف مراحله ومدارسه، كما حقق كثيرا من أسمـاء الأعلام والأماكن الواردة فى النص وكتب تعليقات تهم الباحث، ثم ذيل الكتاب بكشافين أحدهما بأسماء الأعلام وثانيهما بأسماء الكتب والمراجع حتى يسهل للباحث الكشف على ما يريد الاطلاع عليه .

والأمانة العلميـة تقتضينا أن نقول : أن المؤلف بذل جهـدا ضخما فى دراسة تلك المخطوطات والمنمنمات يستحق عنه كل تقدير وتكريم ، وقـد تفضل الأستاذ الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بتقديم كتابه بفاتحة علمية فياضة .

ونحن نشعر أن ما تفضل به الأستاذ الدكتور الوزير لا يخص المؤلف وحده بل هو تكريم للدار وتشجيع لأبنائها وتعزيز لخطة الدار فى نشر فهارس علمية وفنية .

ونرجو أن يواكب التوفيق الدار فيما تعتزمه من نشر الفهارس المتنوعة لمـا تقتنيه من ذخائر وتحتفظ به من تراث قيم فى ظل ثورتنا المباركة .

والله ولى التوفيق ،،

القاهرة فى أول مايو سنة ١٩٦٨

المدير العام
لدار الكتب والوثائق القومية
احمـد عابدين

محتويات الكتاب

* * *

فن التصوير الفارسي

تشتهر إيران القـديمة بأمجاد ومفاخر تاريخية وحضارية انتشرت قبـل ميلاد المسيح بمئات السنين، والآثار التي بقيت من الفنون الإيرانية القديمة وعثر عليها بعد الحفر والتنقيب، والبحوث والكتب المتعـددة التي كتبت بأقـلام علماء إيران والمستشرقين من الأجانب تشهد بأنها كانت منارا لغيرها من الحضارات القديمة .
ويقرر بعض هؤلاء الباحثين ذلك إذ يقول: «إننا لا نكاد نعرف أي فن من الفنون قدر له أن يمتد امتـداد الفن الإيراني، فليس هناك فن عظيم لم يأخـذ من الفن الإيراني شيئا من زخارفه وأساليبـه، فالفن المصري القـديم والفنون الإغريقية والرومانية والبيزنطية والصينية والهندية كلها مدينـة للفن الإيراني ببعض أشكال التحف أو أساليب العمارة والزخرفة أو أسرار الصناعات الفنية الدقيقة»[1].

ومن بين تلك المفاخر الفنيـة التي كانت شائعة في إيران منـذ القرون الأولى ولا سيما في العصر الإسلامي فن التصوير أو المنمنمات، والمنمنمات (Miniatures) عبارة عن رسـوم صغيرة مزخرفة نقشتها ورسمتها أقلام الفنانين على لوحات خشبية وأوان فخارية وحجرية وعلى المباني والعمائر وأيضا على الورق بكل دقة وبراعة .

وبما أن الفن مرآة صادقة للأفكار والأحاسيس والتقاليد السائدة عند شعب من الشعوب في عصر من العصور فإن فن المنمنمات بإيران لا يخرج عن هذه القاعدة.

ولقد كان شعار إيران القـديمة العمل الخير والظن الخير والقول الخير[2] ولذلك نجد أن معظم الأساطير والقصص الإيرانية القديمة يتجلى فيها هذا الشعار، فالأساطير تصور وقائع تتجلى فيها الحماسة والشهامة والبطولة التي تتغلب بقوة الساعد والإرادة

---

(١) د. زكي محمد حسن : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، ط ٢ . ص ١١، ١٢ .

(٢) نص هذا الشعار بالفارسية : كردارنيك، پندارنيك، گفتارنيك .

على العـدو ولا يخشى أبطالها مكر ماكر أو بطش عدو مهما كان قـدره ، وكذلك القصص الأخلاقية الهادفة تثبت أن الخير الذى يتمثل فى شخصية « اهورا مزدا »[1] يتغلب فى النهاية على الشر الذى يتمثل فى شخصية « أهريمن »[2] .

وقد اتضح من الدراسات والأبحاث التى قام بها العلماء منـذ خمسين عاما أن إيران كانت مصدرا للفنون الجميلة رغم فتوحات الإسكندر والعرب وغزو المغول، إذ أن الآثار التى عثر عليها العلماء فى سلسلة جبال « زاكروس » بولاية « لرستان » وهى تشتمل على رسومات أدوات الفروسـية وأقراط للزينة وطلاسم ضد السحر تعرف باسم « الطرز الحيوانى اللرستانى » يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، والآثار التى اكتشفت فى مدينة « شوش »[3] قرب الحدود الجنوبية الغربية لإيران والتى كانت عبارة عن أوان فخارية عليها نقوش منذ أربعة قرون قبل الميلاد. وغيرها تشهد على انتشار هذا الفن الرفيع منذ القدم فى إيران .

وفى القرن السادس قبل الميلاد وفى أيام الهخامنشيين[4] كان الفن المعمارى مزدهرا ولا تزال آثاره باقيـة على العمائر والأعمدة منقوشـة ومحفورة على الحجـر والمعادن . ثم استولى الإسكندر على إيران بعـد ذلك فى أواخر النصف الأول من القـرن الرابع ق . م وأخذ الفن فى الانحطاط ولكن لم يلبث أن عاد مجده الأول فى حدود سنة ٢٢٦ ق . م مع بداية العهـد الساسانى[5] وازدهر الفن المعمارى والنقش والحفر مرة أخرى وتأثر الفن البيزنطى والهلينيستى (الفن الإغريقى فى الشرق) وكان النقش والحفر على المعـادن منتشرا فى هـذا العصر ونضجت فكرة تزيين العمائر والأوانى والكتب بالرسـوم والزينات إلى أن ازدهر فن تصوير الكتاب بظهور الفنـان

---

(١) إله الخير والنور والنهار . (٢) إله الشر والظلام والليل .

(٣) شـوش : بلدة بخوزستان [ياقوت : معجم البلدان] . من المـدن التى عمرها شابور ذو الأكتاف بخوزستان . شوش ، شادروان شوشتر . [ابن البلخى : فارسنامه ، طبع كمبرج سنة ١٩٢١ ص ٧٢] . (٤) الأكمينيين (٥٤٦ — ٣٣٠ ق . م) .

(٥) الدولة الساسانية من ٢٢٦ — ٦٥١ م . « ن . الطرازى »

« مانى » فى النصف الأول من القرن الثالث الميلادى الذى اتخذ تزيين الكتب بالصور وسيلة لنشر تعاليم مذهبه المانوى ، وكان « مانى » من أشهر المصورين فى عهده ومضرب المثل فى الروعة والإتقان، فكانت له مدرسته وتلاميذه الذين ساروا على منواله وكانوا على درجة كبيرة من التقدم الفنى مكنتهم من استخدام الذهب والفضة فى الرسوم، « إذ يروى أن الذهب والفضة سالا من كتبهم عندما أحرقت فى بغداد عام ٩٢٣ م، ويذكر بعض المصادر أن كاهنا مانويا عرض على الخليفة المأمون صورة أنوشيروان[١] » .

ويقال « إنه — أى مانى — كان يرسم خطا على قطعة من الحرير الأبيض فما أن ينزع خيط من القماش حتى يختفى هذا الخط[٢] » .

ويروى كذلك أن لمانى كتاب يسمى « ارژنگ مانى » كان موجودا فى خزائن غزنة[٣] يحوى بين دفتيه آيات من التصاوير تحدى بها الفنانين من معاصريه فى القرن الثالث الميلادى .

وهناك آثار فنية خلدت اسم بهرام گور[٤] الملك الرابع من سلالة الساسانيين الذى اشتهر بلقب گور لحبه صيد حمار الوحش كما اشتهر بقصة حبه المشهورة مع حبيبته (دلارام)، فرسمه الفنانون فى مناظر مختلفة للصيد والقنص والحب والغرام وحفلات الطرب .

---

(١) د . جمال محمد محرز : التصوير الإسلامى ومدارسه ، طبع القاهرة، ص ١٧ .

(٢) صادق نشأت ومصطفى حجازى : صفحات عن إيران ، طبع القاهرة ، ص ٢٦٨ .

(٣) غزنة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون ، هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها « جزنة » ويقال لمجموع بلادها زابلستان [ياقوت : معجم البلدان ج ٦ ص ٢٨٩] .

ويكتبها الأفغان حاليا « غزنى » بالياء ويتلفظونها وهى مدينة وولاية هامة جنوبى غرب كابل على بعد ٤٦ كم وتجاورها ولاية زابل . ومعلوم أن غزنة كانت عاصمة للدولة الغزنوية التى أسسها سبكتكين مملوك البتكين ومركزا هاما للثقافة الإسلامية .

(٤) هذه الكلمة (گور) تنطق (جور) فى عامية أهل القاهرة ، ومعناها بالعربية « حمار الوحش » .
« ن . الطرازى »

كما توجد على مقربة من مدينة پرسپوليس القديمة[١] (مدينة اصطخر) فى إقليم فارس تصاوير محفورة تعرف باسم « نقش رستم » .

وخلاصة القول فان الفنون الجميلة فى إيران يرجع تاريخها إلى عصور بعيدة ، يدلنا على ذلك الآثار وهندسة العمارات الأثرية التى توجد بقاياها وما يشاهد على أعمدتها من نقوش بديعة وتصاوير منوعة وكذلك كتابات بيستون[٢] التى تعتبر من أقدم الرسوم الخطية المسمارية وتضم ثمان وتسعين لوحة كبيرة تمثل كتابا ألفه داريوش الأكبر فى تاريخه هو واسرته .

وقد روت المصادر العربية كثيرا من آثار الفرس المصورة التى شاهدها العرب وهذا البحترى[٣] يصف إيوان كسرى فيقول :

فإذا ما رأيت صورة أنطا ... كية إرتعت بين روم وفرس

والمنايا مواثل وانوشير ... وان يزجى الصفوف تحت الدرفس

فى اخضرار من اللباس على أصـ ... ـفر يختال فى صبيغة ورس

وعراك الرجال بين يديه ... فى خفوت منهم وإغماض جرس

---

(١) پرسپوليس (Persépolis) : اسم يونانى أطلق على مدينة اصطخر القديمة وهى تقع فى إقليم فارس قرب مدينة شيراز . كانت اصطخر عاصمة للملوك الإيرانيين مدة غير قصيرة قبل الإسلام وخربت بعده ، وتوجد آثارها للآن وبخارجها آثار تعرف باسم « چهل منار » و « تخت جمشيد » وهى آثار لقصور الملوك الإيرانيين يطلق عليها العوام اسم « مسجد سليمان » تشتهر بأعمدتها وهيا كلها وزخارفها المعمارية . وكانت بعد الإسلام مسقط رأس علماء أجلاء مثل أبو إسحق الاصطخرى وأبو سعيد الاصطخرى .

(٢) بيستون : أو به ستون أو بهستون بالفتح ثم الكسر ، قرية بين همدان وحلوان [ياقوت : معجم البلدان] بإيران تشتهر مغاراتها باحتوائها على نقوش وكتابات قديمة منها نقش دارا ، يتضمن أربعمائة وعشرين سطرا تقريبا ويتكون كل سطر من خمسة وأربعين حرفا وكل حرف من ثلاث إلى خمس علامات كما يحتوى النص تقريبا على خمس وأربعين ألف علامة مسمارية حفرت بثلاث لغات على صخور قام بنقلها وحلها السير هنرى رولنسن (١٨٣٧ — ١٨٤٣ م) وكان لقراءة هذه النقوش فضل كبير فى معرفة مفتاح الخط المسمارى فى بابل .

(٣) ولد سنة ٢٠٦ هـ (٨٢١ م) وتوفى سنة ٢٨٤ هـ (٨٩٧ م) . « ن . الطرازى »

من مشيح يهوى بعامل رمح ومليح من السنان بترس
تصف العين أنهم جد أحيا ء لهم بينهم إشارة خرس
يغتلى فيهم ارتيابى حتى تتقراهم يداى بلمس
وتوهمت أن كسرى أبرو يز معاطى والبلهبذ أنسى
حلم مطبق على الشك عينى أم أمان غيرن ظنى وحدسى

* * *

وكأن الإيوان من عجب الصنـ ـعة جوب فى جنب ارعن جلس
لم يعبه أن بز من بسط الديبا ج واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلو له شرفات رفعت فى رءوس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تبـ ـصر منها إلا فلائل برس
ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه ، أم صنع جن لإنس

* * *

غير أنى أراه يشهد أن لم يك بانيه فى الملوك بنكس
فكأنى أرى المراتب والقو م إذا ما بلغت آخر حسى
وكأن الوفود ضاحين حسرى من وقوف خلف الزحام وخنس
وكأن القيان خلف المقا صير يرجحن بين حو ولعس
وكأن اللقاء أول من أمس ووشك الفراق أول أمس[1]

ويذكر المسعودى أنه « رأى فى سنة ٩١١ م فى اصطخر عند بعض أهل البيوتات من الفرس كتابا عظيما يشتمل على علوم كثيرة من علومهم وأخبار ملوكهم وآيينهم (تقاليدهم) وسياساتهم لم يجدها فى شىء من كتب العرب ومصور فيه ملوك فارس من آل ساسان سبعة وعشرون ملكا منهم خمسة وعشرون رجلا وإمرأتان ... »[2] .

(١) ديوان البحترى : طبع بيروت مجلدا ص ١٦٨ — ١٦٩ .

(٢) صادق نشأت ومصطفى حجازى : صفحات عن إيران ، طبع القاهرة ، ص ٢٧٢ — ٢٧٣ .

هـذا — ويذكر أبو الفضل البيهقى فى كتابه تاريخ البيهق عند ما يتحدث عن كتاب معروف فى القرن الرابع الهجرى يسمى « ألفية وشلفية »[1] ما يلى :

« إن الأمير مسعود لما أمر بتشييد جوسق البستان العدنانى للراحة وقت القيلولة أمر أن تزين جدران هذا الجوسق من السقف إلى الأرض بصور الألفية البديعة ممثلة مختلف أوضاع إجتماع الرجال بالنساء وكلهم عراة على غرار ما صور فى ذلك الكتاب من الصور والقصص »[2] .

* * *

التصوير الفارسى الإسلامى ومدارسه :

حدد الدارسون والمحققون بداية المنمنمات الفارسية فى الإسلام — والتى تميز بأسلوب خاص — فى حدود القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) وقسموا التصوير الفارسى الإسلامى إلى أربع مدارس متميزة :

١ — المدرسة السلجوقية :

وهى أقدم مدارس التصوير الإسلامى « وتسمى أحيانا مدرسة العراق أو مدرسة بغداد »[3] تلك المدرسة التى تركت فى ثنايا المخطوطات العربية والفارسية صورا رائعة قضى على كثير منها غزو المغول لبغداد سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) ولم يبق من روائعها الفنية إلا القليل .

ولا شك أن بغداد والموصل ودمشق والقاهرة وقرطبة وغرناطة كانت من أهم المراكز الفنية الإسلامية التى كانت توجد بها أقدم مدارس التصوير

---

(١) ألفية وشلفية لحكيم الأزرقى الشاعر ألفها للملك نيسابور طوغان شاه ابن أخت طغرل السلجوقى لما ابتلى بضعف الباه فانتفع بها ، وهى حكاية مصنوعة عن امرأة كأنها جامعها ألف رجل فصورها بأشكال مختلفة وقد ذكر فى علم الباه أن النظر إلى أمثال هذه يحرك الباه تحريكا قويا [حاجى خليفة : كشف الظنون ، طبع استانبول ، جـ ١ ص ١٥٧] .

(٢) تاريخ البيهق : ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت ص ١٢٦ .

(٣) د . زكى محمد حسن : الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى ص ٢٢ .

العـربى وبعض إنتاجها الذى وصل إلينـا يرجع إلى القرن الثانى الهجـرى (الثامن الميـلادى) . إلا أن مدرسة العـراق إنفصلت عن باقى العواصم الفنية العربية وأساليبها بعد استيلاء المغول على بغداد فاتبعت مراكزها الفنية أسلوبا آخر يخالف ما كان سائدا فى باقى المراكز الفنية للمدرسة العربية .

ونحن لسنا بصـدد الكلام عن المدارس العربية للتصـوير الإسلامى إذا أن بحثنا هذا يدور حول التصوير الفارسى ومدارسه .

والمدرسة السلجوقيـة وثيقة الصلة بإيران ويوجد بين صورها التزيينية وبين النقوش الإيرانية شبه كبير كما أن لها صلة بالمدرسة العربية ولا سيما مدرسة بغداد.

وكل ما أمكن معرفته فى هذا العصر كان مصورا على الجدران أو على الخزف الذى كان يصنع بمهارة فائقة فى مدينتى كاشان[1] والرى[2] أو على التحف والأوانى البرونزية المزينة بزخارف إيرانيـة ذات أسلوب ساسانى والمصنوعة فى خراسان[3] ، وقد شوهدت على تلك الجدران وذلك الخزف صور مرسومة متأثرة برسوم مدرسة

---

(١) كاشان : وتعريبها قاشان ، مدينة قديمة على بعد حوالى ١٩٠ كم جنوب طهران عاصمة إيران . كانت تشتهر بأوانيها الخزفية الدقيقة الصنع والنقش ونوع من القماش المصنوع من الحرير ، كانت مسقط رأس كثيرين من العلماء بعد الإسلام .

(٢) الرى : مدينة قديمة ومشهورة بإيران تسمى باليونانية « راجس » لا تزال خراباتها موجودة وحولها سور دائرى محيطه ٢٦ كم . كانت معمـورة فى أيام الملوك الإيرانيين القدماء كما كانت عاصمة السلاجقة بعد الإسلام ، وهى مسقط رأس علماء أجلاء مثل الفيلسوف أبو بكر الرازى والمفسر فخر الدين الرازى .

(٣) خراسان : بضم الخاء بلاد واسعة أول حدودها مما يلى العراق قصبتها جوين وبيهق ، وآخر حدودها مما يلى الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها وإنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وهى كانت قصبتها ، وبلخ وطالقان ونسا وابيورد ومرخس وما يتخلل ذلك من المدن التى دون نهر جيحون . وقيل « خُر » اسم الشمس بالفارسية الدرية و « اسان » كأنه أصل الشيء ومكانه (أى بلاد الشمس) [ياقوت : معجم البلدان جـ ٣ ص ٤١١ ، ٤١٢] .

« ن . الطرازى »

بغـداد من حيث التنسيق الزخرفى وتبدو فيهـا رسوم الأشخاص ذات سحنة سامية ولحى سوداء[1] .

وكان للكتابة الخطية حظا وافرا فى هذا العصر ، حيث ظهر خط النسخ المستدير وبلغ الخط الكوفى حدا كبيرا من الجمال والثروة الزخرفية بتجميله بالفروع النباتيـــة .

٢ ــ المدرسة المغولية :

استولى المغول على إيران سنة ٦١٧ هـ (١٢٢٠ م) بعـد أن انقرضت الأسرة الخوارزمشاهية وأحرقوا وأغرقوا الآلاف من الكتب النفيسة ، ثم امتـد غزو المغول بعد أن إكتسح هولاكو خان المدن الإيرانية إلى العراق ودخل بغداد وقتل المستعصم الخليفة العباسى سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) وألحق بالعاصمة الإسلامية الدمار والخراب وقوض جنوده أسس الحضارة بها وعملوا على إبادة التراث الإسلامى فى بلاد الفرس والعراق .

ثم استقروا فى تلك البـلاد واستوطنوها وأنشأوا دولتهـم وساعد استقرارهم واندماجهم فى الناس على تهـذيب أخلاقهم وإضعاف روح الغزو والخشونة فيهم وأخذوا ينصهرون فى بوتقة المدنية الإسلامية الفارسية فظهرت بينهم نزعة جديدة إذ أخذوا فى مصاحبة العلمـاء والأدباء بعد إضطهادهم وتشجيع العلم والأدب بعد أن أبادوا مدوناته ، وبالغـوا فى تشجيعهم للعلماء إلى حد أن اتخذوا منهم وزراء ومشيرين ومصاحبين ، وكان من بين وزرائهم علماء أعلام مثل نصير الدين الطوسى[2]

---

(١) راجع ص ٢٧٧ ــ ٢٧٨ من كتاب صفحات عن إيران للأستاذين صادق نشأت ومصطفى حجازى وص ١٠٥ من كتاب الفن والقومية العربية لمحمد صدق الجباخنجى .

(٢) هو أبو جعفر نصير الدين محمد بن محمد الحسين (الحسن) الطوسى الفيلسوف (٥٩٧–٦٧٢هـ = ١٢٠١ ــ ١٢٧٤ م) . « ن . الطرازى »

وشمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان[1] وإبنه عطا ملك الجويني[2] والوزير رشيد الدين فضل الله[3] .

وقد أحسن هؤلاء العلماء استغلال مكانتهم فى بلاط أمراء المغول فعملوا على دعم الثقافة الإسلامية ونشرها وتيسير السبل لأرباب العلم والأدب والفن للنهوض بهم وتنشئة جيل من الدارسين .

وقد امتاز عصرهم فى فن النقش والتصوير عن العصور السابقة بطابعه الصينى المغولى ، إذ دعى فى هذا العصر عدد من فنانى الصين إلى إيران كما صحب المغول عددا من هؤلاء الفنانين وأثر طرز وأسلوب نقشهم ورسمهم فى الطرز الإيرانية ، وقد تأثر فنانو العرب والفرس بالتصوير الصينى وإقتبسوا منه نظرة فنية جديدة فى التعبير وهى صدق تمثيل الطبيعة كما اقتبسوا منهم بعض العناصر والوحدات .

وتبدو من مشاهدة صور القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين أن الفرق شاسع فى التصوير الإيرانى بين القرنين المذكورين لكون هذه الفترة فترة انتقال أو مرحلة تمهيدية اختلطت فيها التأثيرات الصينية بالتقاليد الإيرانية الموروثة ، إلى أن نضجت فى بوتقة التقاليد بعد أن تمكن المصورين من هضمها ومزجها بأسلوبهم الموروث .

---

(١) شمس الدين محمد الجوينى — صاحب الديوان ، عمل وزيرا لمدة ثلاثين عاما لهلاكوخان وأباقاخان والسلطان أحمد بن هلاكوخان وقتله أرغون خان مع أبنائه الأربعة فى تبريز سنة ٦٨٣ هـ (١٢٨٤ م) . كان عالما بالعلوم العقلية والنقلية وأديبا وشاعرا وله كتاب فى المنطق يعرف بالشمسية .

(٢) هو علاء الدين عطاملك الجوينى ابن شمس الدين محمد صاحب الديوان ، كان فى خدمة أمراء المغول مثل أبيه ومنحوه حكومة العراق العربى من قبلهم ، له كتاب هام فى تاريخ المغول يسمى « جهانكشا » فى ثلاثة مجلدات ، شرح فيها ظهور المغول وعاداتهم وأخلاقهم وتاريخهم وخاصة جنكيزخان ومضى فى حوادث سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧ م) .

(٣) خواجه رشيد الدين فضل الله من الوزراء الكبار ورجال السياسة أيام المغول فى إيران ولد بهمدان ٦٤٦ هـ (١١٤٨ م) وعمل وزيرا لألجايتو (السلطان محمد خدابنده) ويعتبر من العلماء والأدباء العظام الذين كان لهم دور كبير فى نهضة العلم أيام المغول ، له كتاب هام باسم جامع التواريخ فى مجلدين نشمل تاريخ العالم وخاصة تاريخ المغول . قتل بأمر السلطان أبى سعيد بتبريز ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) .

« ن . الطرازى »

ولذلك نجد أن المخطوطات التى ترجع إلى أوائل القرن الرابع عشر الميلادى يمثل فيها الأسلوبان معا ولا تظهر فيها الصفات المميزة للتصوير المغولى كاملة .

وكانت أهم تلك العناصر التى اقتبست من التصوير الصينى فى هذه المرحلة هى السحاب الصينى وزهرة اللوتس والحيوانات الخرافية كالعنقاء والتنين كما كان رسم الأشجار والمياه والجبال والعناصر الأخرى من رسوم الأزهار والنباتات من مميزات التصوير المغولى الذى كان يهدف إلى صدق تمثيل الطبيعة .

ومع إزدهار الفن فى عهد المغول وخاصة فى عصر غازان خان (١) والجايتو (٢) بتشجيع من وزيرهما الفاضل رشيد الدين فضل الله ، كان للأسرتين الجلائرية (٧٤٥ — ٨١٣ هـ = ١٣٤٤ — ١٤١١ م) وآل مظفر (٧١٨ — ٧٩٥ هـ = ١٣١٨ — ١٣٩٣ م) اللتين حكمتا إيران والعراق وآذربيجان فضل كبير فى تطور وتقدم الفن .

ويلاحظ فى صور هذه الفترة من الزمن ظهور مميزات جديدة لطليعة التصوير التيمورى .

---

(١) غازان خان حفيد هولاكو خان ، الملك السابع من ملوك الدولة الإيلخانية التى حكمت إيران ، اعتنق الإسلام سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٤ م) واختار لنفسه اسم محمود خان ثم جلس على العرش بعد أن قتل بايدو خان بن عمه فى نخجوان وتوفى سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٤ م) ، فخلفه بعد ذلك أخوه الجايتو .

(٢) الجايتو : أخو غازان خان سمى بعد أن اعتنق الإسلام باسم محمد خدا بنده وهو الملك الثامن من ملوك الدولة الإيلخانية ، اشتهر بالعدل واحترامه للعلماء ، جلس على العرش سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٤ م) وتوفى سنة ٧١٦ هـ (١٣١٦ م) . أنشأ مدينة السلطانية وجعلها عاصمة له ووزر له رشيد الدين فضل الله ، وبدار الكتب تحفة رائعة تعرف بربعات أولجايتو ، وهى عبارة عن ثلاثين ربعة للقرآن الكريم فى أول كل جزء منها لوحتان منقوشتان بالذهب والألوان ذات أشكال هندسية دقيقة رائعة ، يرجع تاريخ كتابتها إلى عام ٧١٣ هـ (١٣١٣ م) وقد قام بكتابتها وتذهيبها عبد الله بن محمد بن محمود الهمذانى بأمر من الملك الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٣ — ٧٤١ هـ = ١٢٩٣ — ١٣٤١ م) .

٣ — المدرسة التيمورية :

وهى إمتداد للمدرسة المغولية فى مرحلتها الأخيرة واستمرار نحو التهذيب والروعة والإتقان والكمال تبتدئ بظهور تيمورلنك (٧٧٠ هـ = ١٣٦٨ م) وتأسيسه دولته وإمبراطوريته التى شملت بلاد التركستان[١] و إيران وخراسان والعراق فى بداية القرن الخامس عشر الميلادى والتى تنتهى باستيلاء الشيبانيين (٩٠٥ — ٩٠٨ هـ = ١٥٠٠ — ١٥٠٢ م) ثم الصفويين (٩٠٨ — ١١٤٩ هـ = ١٥٠٢ — ١٧٣٦ م) على حكومة أحفاده فى خراسان و إيران فى بداية القرن السادس عشر الميلادى .

وكانت عناية الملوك والأمراء التيموريين بالعلم والأدب والفن كفيلة بإزدهار الحضارة الإسلامية الفارسية ، فظهر كثير من الأدباء والعلماء والفنانين الذين كان لهم أثر عظيم فى إحياء التراث الإسلامى والفارسى والحضارة الفارسية الإسلامية .

ففى عهدهم إزدهرت المعارف والفنون و «وقف الشعب الفارسى فى الصف الأول من حضارة العالم[٢] » فتيمورلنك نفسه مع كل ما اشتهر به من شدة وقسوة

(١) التركستان (Turkestan) اسم جامع لجميع بلاد الترك [ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٨] وهى موطن الأتراك فى آسيا الوسطى تمتد من بحر الخزر (بحر قزوين — Caspienne) غربا إلى حدود التبت ومنغوليا شرقا وتشمل أقاليم ماوراء النهر وفرغانه والصغد (السغد) وخوارزم وجزء من خراسان وهى أقاليم ذكرها الجغرافيون العرب وتحدثوا عنها كثيرا فى مؤلفاتهم ، وكانت مسقط رأس فحول العلماء والفقهاء والمحدثين والفلاسفة بعد الإسلام ، يجرى فيها نهران عظيمان وهما نهر جيحون (آموردريا — Oxus) ونهر سيحون (سيردريا) وتنقسم التركستان حاليا إلى قسمين : التركستان الشرقية أو الصينية (Sin—Kiang) والتركستان الغربية أو الروسية التى تحوى على ست جمهوريات الآن : قزاقستان ، قرغزستان ، اوزبكستان ، تركمنستان ، تاجيكستان وقره قالپاق . وأكثر من ٩٥ ٪ من أهالى التركستان مسلمون يتكلمون باللهجات الجغتائية (التركية القديمة) ماعدا تاجيكستان التى يتحدث أهلها باللغة الفارسية ، وقد ساهم التركستانيون فى نشر الدعوة الاسلامية ودعم حضارتها وثقافتها كما ساهم علماؤهم الأجلاء فى بناء التراث الإسلامى المجيد .

(٢) و . بارتولد : تاريخ الحضارة الإسلامية . (ن . الطرازى) .

كان ميالا إلى العلم والأدب والفن وكان يحب مجالسة العلماء والشعراء، وقد ذكر لنا التاريخ أن تيمورلنك بعد أن اتخذ مدينة سمرقند عاصمة له استدعى الفنانين من شتى بلاد العالم للعمل على تجميلها بحيث أنه جعل من عاصمته مركزا هاما للعلوم والفنون وكذلك أولاده وأحفاده الذين اقتسموا تاجه من بعده وحكموا فى أنحاء مختلفة من إمبراطوريته المجزأة .

وهذا شاهرخ[1] يؤسس مجمعا فنيا فى مدينة هراة[2] يجمع فيه الخطاطين والمصورين والمذهبين والمجلدين ويعتنى بهم ويشجع أعمالهم الفنية بحيث أنه جعل من تلك المدينة مركزا هاما لنهضة أدبية وفنية خالدة، وهذا بايسنقر[3] الأمير الشاعر والخطاط الماهر يجعل من مكتبته الخاصة خلية فنية يجمع فيها نخبة ممتازة من أساتذة فن الكتاب يصل عددهم إلى أربعين فنانا ينسخون أمهات الكتب ويصورونها ويجعل من عصره عصرا حافلا بنهضة فن الكتاب تم فيه نسخ وتصوير عدد كثير من الكتب النفيسة والمخطوطات النادرة[4] .

---

(١) ميرزا معين الدين شاهرخ — هو الابن الرابع لتيمورلنك ، ولد سنة ٧٧٩ هـ (١٣٧٦ م) فى سمرقند وهى مدينة بما وراء النهر فى التركستان وتولى حكم خراسان فى حياة والده ثم استقل بعد وفاته ودام فى الحكم إلى أن مات سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م) فى مدينة الرى وخلفه ابنه الغ بيك .

(٢) هراة أوهرى : مدينة هامة وعاصمة من عواصم خراسان فى شمال غرب افغانستان الحالية على الساحل الشرقى من نهر هرى أوهرى رود ، سماها الاسكندر المقدونى (الكساندريا اريانا) وقد ازدهرت هذه المدينة فى الإسلام ولا سيما فى القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين فأصبحت من مراكز العلم والفن ومنها خرج كثير من العلماء والأدباء وأهل الفن منهم نور الدين الجامى وكمال الدين بهزاد .

(٣) ابن شاهرخ ولد سنة ٨٠٢ هـ (١٤٠١ م) وتوفى سنة ٨٣٧ هـ (١٤٣٢ م) بهراة . كان أميرا عالما وأديبا وخطاطا له أشعار باللغة الفارسية والجغتائية .

(٤) حبيب أفندى : خط وخطاطان طبع استانبول سنة ١٣٠٥ هـ . ص ٦٠

« ن . الطرازى »

كما شهدت هراة فى عصر السلطان حسين بايقرا[1] ووزيره الأديب عليشير نوائى[2] نهضة أدبية وفنية تبشر بالكمال وبلغ فن التصوير فيها الذروة بفضل تشجيع الأمراء وما أنتجه الفنانون من روائع فى المجمع الفنى الذى أنشأه شاهرخ واستمر فى عهد بايقرا إلى أن نقل إلى تبريز[3] بعد أن استولى الصفويون على هراة .

وأهم صفات المدرسة التيمورية كما ذكرها الدكتور جمال محمد محرز فى كتابه التصوير الإسلامى ومدارسه ص ٥٣ — ٥٥ « هو الولوع بتمثيل فصل الربيع بأشجاره المورقة وأزهاره المتفتحة وحشائشه اليانعة ورسم الجبال والمرتفعات على شكل الإسفنج ، ومنها العناية برسوم العمائر ونقوشها وزخرفتها والنجاح فى حفظ النسبة بينها وبين الأشخاص الظاهرين بجوارها أو بداخلها وكذلك استخدام الألوان الساطعة الزاهية والتوفيق فى الجمع بينها جمعا لا ينفر منه الذوق بالرغم مما قد يوجد بينها من تنافر ، ومن مميزات صور هذه المدرسة الجمود الذى نلاحظه على رسوم الأشخاص فى مواقفهم وحركاتهم وقد تعدى هذا الجمود إلى مناظر المعارك الحربية

---

(١) السلطان حسين بايقرا . أنظر تعليقنا عليه فى حاشية ص ٧٣ .

(٢) عليشير نوائى — هو الأمير نظام الدين عليشير بن الأمير غياث الدين المتخلص بنوائى . أعظم شاعر جغتائى تركى لقب بذى اللسانين لاجادته نظم الشعر باللغتين الجغتائية والفارسية كما عرف بأبى الأدب التركى وقلده كثير من الشعراء التركستانيين والعثمانيين . وكان والده وزيرا للسلطان أبى سعيد وكان هو زميلا فى الدراسة للسلطان حسين بايقرا ووزيرا له فى أيام ملكه بهراة ، وكان يهتم بالعلم والفن ويحب العلماء والشعراء والفنانين ويحترمهم ويشجعهم كثيرا نخدم بذلك العلم والفن خدمة ممتازة وأصبحت فى أيامه مدينة هراة مركزا هاما للعلوم والفنون ووصل فن التصوير فى عهده إلى قمة مجده بجهود الفنان كمال الدين بهزاد . اعتزل نوائى السياسة فى أواخر عمره وتوفى سنة ٩٠٦ هـ (١٥٠١ م) . له ديوانه المشهور وعدد من المؤلفات الهامة معظمها باللغة الجغتائية (التركية القديمة) .

(٣) تبريز : من المدن الإيرانية الهامة وعاصمة آذربيجان ، تبعد عن طهران حوالى ٤٨٠ كم . كانت عاصمة للدولة الصفوية ، استولى عليها العثمانيون فى عهد الشاه طهماسب الثانى(١٧٢٢–١٧٣٢م) واستردها نادر شاه افشار(١٧٣٦ — ١٧٤٧ م)، كان بها المجمع الفنى للكتاب بعد انتقاله من هراة حيث ازدهر فن التصوير الصفوى على يد كمال الدين بهزاد وتلاميذه . « ن . الطرازى »

فأصبحت كأنها حركات استعراضية بعد أن كنا نشاهد العنف فى القتال فى العصر المغـــولى » .

هذا — وتتجلى هذه الصفات والمميزات فى منمنمات مدرسة هراة واضحة ، إلا أن بهزاد استطاع بموهبته الفنية العالية ومقدرته الممتازة أن يدفع بالتصوير التيمورى إلى الأمام ويصـل به إلى الذروة بحيث أن عهـده الذى يحدد من أواخر القرن الخامس عشر إلى أواخر النصف الأول من القرن السادس عشر يعتبر مرحلة هامة لها صفاتها وخصائصها ومميزاتها ، إعتنى بدراستها الدارسون ونسبوا آثارها وصورها إلى مدرسة تحمل إسم بهزاد وتعرف بمدرسة بهزاد .

بهزاد ومدرسته :

ولد كمال الدين بهـزاد فى مدينـة هراة وهى مدينـة مشهورة بشمال غرب أفغانستان الحاليـة ، ومع أنه كان ذا شهرة عظيمة فى حياته إلا أنه مع الأسف لم يكتب أحد من معاصريه شيئا مفصلا ودقيقا عن فنه الرفيـع وما امتازت به صوره من دقة فى الرسم وروعة فى التعبير بينما الكتب المتقدمة تتحدث بامتداحه وتعده أعظم فنان فى عصره وقد اختلف المؤرخون فى تحديد تاريخ ميلاده : فقد ورد فى كتاب « سرآمدان هنر » أن ميلاده كان سنة ١٤٤٠ م ، وكتب محمد عبدالله الجغتائى فى كتابه « كمال الدين بهزاد المصور » أن تاريخ ميلاده يقع فى سنة ٨٤٤هـ (١٤٤٠ م) ، وأرخت دائرة المعارف الإسلامية ميلاده حوالى ١٤٥٠ م وذلك استنادا إلى أقدم المنمنمات التى رسمها بهزاد نفسه فى عام ١٤٧٩م ، وبما أن بهزاد عاش فى الوقت الذى ألف فيـه المؤرخ « خوندمير » كتابه « حبيب السير » سنة ٩٣٠ هـ (١٥٢٤ م) فإن هذا الكتاب يعد أول وأقدم مرجع كتب فيه عن بهزاد ، وقد أشار خوندمير فى هذا الكتاب إلى أن بهزاد كان ربيب الوزير نظام الدين عليشير نوائى وكان موضـع عطف وتقـدير من السلطان حسين ميرزا بايقرا ، ثم يبالغ الكاتب فى ذكر دقة صور بهزاد وروعتها وحيويتها .

وكان بهزاد من تلاميذ السيد روح الله الهروى المشهور بالسيد ميرك وهو من أعلام الرسامين فى هراة، فقد قارن حيدر ميرزا بين بهزاد و بين أستاذه السيد ميرك وقال : إن فن ميرك يعتبر أنضج من فن بهزاد و إن لم يكن أكثر جمالا و روعة منه، ثم وازن بين شاه مظفر المصور و بين بهزاد فقال : إن بهزاد كان أكثر تحكما فى ريشته من شاه مظفر وأقدر منه فى الأداء وتصوير الأشخاص و إن كان لا يطاوله فى دقة فنه ولطفه .

وقد ذكر الملك جها نگير المغولى فى كتابه (تزك جها نگيرى) أن خليل ميرزا كان فنانا نسج بهزاد على منواله .

وقال الدكتور بارت (D. Barrett) بالمتحف البريطانى فى مقال له ترجمه الأستاذ أحمد عيسى فى كتاب تراث فارس بعنوان الفن الإسلامى ببلاد فارس بعد أن تكلم عن نضوج وكمال الفن التيمورى وأشار إلى وجود تصاوير رائعة أصيلة إستمرت عشرات السنين « إن مرد ذلك يرجع فى الغالب إلى الفنان بهزاد، الذى أمد الفن فى العشرين سنة الباقية من القرن الخامس عشر بقوة جديدة من عنده وشغل مركزا فريدا فى تاريخ الفن الإيرانى ومع أن الإيرانيين يجلونه واعتبروه أعظم مصوريهم و رفعوه إلى المرتبة الأسطورية التى بلغها مانى إلا أنه لم يخلف تراثا ضخما يسند تلك الشهرة على أن الصور القليلة التى تنسب إليه توضح مدى الجهد الذى أضافه لفن التصوير الفارسى »[1] .

هذا — وقد رأس بهزاد المجمع الفنى للكتاب الذى كان يضم عددا كبيرا من المصورين والمذهبين والخطاطين والمجلدين فى هراة، وعمل فيها كرائد وأستاذ أيام السلطان حسين بايقرا ووزيره عليشير نوائى وبعد أن توفى هذا السلطان مغلوبا عقب هجوم محمد خان الشيبانى عامل هـذا الأمير بهزاد معاملة الأسرى فى البداية لكونه من مقربى السلطان حسين ولكنه أدرك بعد ذلك جلال قدره وعظمة فنه

---

(١) تراث فارس طبع القاهرة سنة ١٩٥٩ ص ١٩٠ .

فأصبح من عشاقه . وقتل محمد خان على أثر هجـوم الصفويين الذين احتلوا هراة فغادر بهزاد هراة إلى مدينة تبريز عاصمة الصفويين بأمر الشاه إسماعيل الصفوى (٩٠٨ — ٩٣٠ هجـرية = ١٥٠٢ — ١٥٢٤ م) وبصحبته عدد من الخطاطين حيث رأس المجمع الفـنى للكتاب وتتلمذ على يديه عدد غير قليـل من المصورين الإيرانيين . وهكذا نقل بهـزاد فن مدرسته إلى إيران « وحظى (بهـزاد) بعطف الشـاه إسماعيل وابنه الشـاه طهماسپ الذى عينـه رئيسـا عاما لأمنـاء المكاتب، وعندما نشبت الحرب بين الشاه طهماسپ والسلطان بايزيد العثمانى نرى طهماسپ يخفى بهزاد فى أحد سراديب تبريز محافظة على حياته وكان أول عمل عند عودته إلى تبريز من الحرب أن سأل عن بهـزاد واستفسر عن سلامته »[1] . وذكر دوست محمد وهو من معاصريه فى كتابه « حالات هنروران » أنه (أى بهزاد) كان يدرس فن النقش والتصوير للشاه طهماسپ و يعمل بتصوير الكتب والدواوين فى المكتبة الشاهانية . و يقول كريستن ولسن فى كتابه (تاريخ صنايع إيران) مايلى : « كان بهزاد فى سنة ٩١٦ هـ = ١٥١٠ م) رسام بلاط هراة وفى هذه السنة أخذ الشاه إسماعيل الصفوى بهزاد و بصحبته عدد من المصورين إلى تبريز، وقد زاول عمله هـذا المصور العجوز لغـاية سنة ٩٢٨ هـ (١٥٢١ م) فى تبريز وتولى رياسة المجمع الفنى فى ٢٧ جمادى الأولى سـنة ٩٢٨ هـ الذى كان فى الحقيقة مجمعا للفنون الجميلة والتصوير والخط والتجليد » .

و يقول رنه جروسه فى كتابه (مدنية الشرق) عن مدرسة بهزاد : « كان لفن التصوير نهضة كبيرة فى عهد الصفويين وكان هنـاك مدرسة للفن ومن المعلوم أن هذه المدرسة مرتبطة بمدرسة هراة التى كانت موجودة فى عهد التيموريين وانتقل بهزاد الأستاذ الكبير لهذه المدرسة بعد سقوط التيموريين إلى تبريز وقد نقل هذا الأسـتاذ المسن — فى خراسان وما وراء النهـر — الفن من مدرسته إلى هـؤلاء الفنانين الصفويين » .

(١) د . جمال محمد محرز : التصوير الإسلامى ومدارسه ص ٥٦ .

وتوفى بهزاد سنة ٩٤٣ هـ (١٥٣٦ / ١٥٣٧ م) كما ذكر ذلك دوست محمد، وفى رواية أن بهزاد توفى مبكرا عن هذا التاريخ أى فيما بين عامى ١٥٣٣ — ١٥٣٤ م ، وهناك روايتان عن المكان الذى دفن فيه : رواية تقول إنه دفن فى تبريز إلى جانب الشاعر الشيخ كمال الجندى ورواية أخرى تزعم أنه دفن فى هراة مسقط رأسه .

أسلوبه وخصائص فنه :

ومن خصائص فن بهزاد الدقة والواقعية الكاملة فى رسومه فكان يرسم الوجوه ومظاهر الأشخاص بحيث تظهر جميع معالمها بفضل تركيب ألوانها المختلفة ومزجها ، كما كانت الصور معبرة تعبيرا فائقا فيفهم من حركاتها المرسومة عليها ما يشار إليه أو يراد منها . وكان بهزاد يرسم المناظر الطبيعية بجمالها وروعتها، فمنظر الأشجار والأزهار وأشعة الشمس والسحب وغيرها يبدو طبيعيا رائعا يحاكى الطبيعة الساحرة بكل ما امتازت به من جمال وروعة وكان يبرز رسوم العمائر ونقوشها وزخرفتها مع النجاح فى حفظ النسبة بينها و بين الأشخاص الظاهرين فيها أو بجوارها . والشيء الملحوظ فى فن بهزاد فى هذه الرسومات هو تعدد الألوان وتوافقها وكان ذلك ميزة لم تكن موجودة عند غيره من المتقدمين . وبدراسة رسوم بهزاد نعلم أنه كان على علم بتركيب الألوان ومزجها مما لا يعلمه أحد غيره وكان بهزاد يحب الألوان الباهتة اللطيفة إلى جانب الألوان الأصيلة القوية التأثير ويستعملها متآلفة تآلفا رائعا، ويظهر أنه كان يميل إلى ألوان بعينها و بخاصة الألوان الزرقاء الزاهية، كما استعمل فى رسومه اللون الأصفر واللون الزيتونى والبنى كثيرا وقد زين رسومه ونقوشه بماء الذهب والفضة كما استعمل اللون الأحمر أيضا .

والمنمنمات التى رسمها بهزاد محكمة الصنعة ، فأغصان الزهور وأوراقها والنماذج الفنية الغنية بالزخارف خططتها ريشة فنان رقيق الحس إلى درجة عظيمة .

وبهـزاد من المصورين الذين وقعوا على صورهم وكان يوقع ويكتب اسمـه بحروف صغيرة وفى مكان لا يسهل رؤيته .

ويعتقد الأوربيون أن فن بهزاد يشمل مناظر ذات صبغة رومانتيكية غنائية كما أن مناظر الوقائع الحربيـة مليئة بالحركة والحيـاة وكان يحاول دائمـا أن يجعل وجـوه أشخاصه وحركاتهم تنطق بالحـوادث التى يريد أن يصوّرها فلهـذا كانت تفصيلات صوره واقعية غير مألوفة فى عصره .

وفى نسخة بوستان سعدى المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٢٢ — أدب فارسى والتى جاء وصفها فى كتابنا تحت رقم ٨ فى ص ٢١ ، يبدو لنا بهزاد كما يقول الدكتور بارّت (D. Barrett) فى مقال له ترجمه الأستاذ أحمد عيسى فى كتاب تراث فارس ص ١٩٠ «مصورا بارعا راسخ القدم ولاعبا بالألوان فى غاية من الحذق والإبتكار، هذا فضلا عن أن تصاويره تمتاز بتأثير نفسى مريح لم يعهد من قبل ، أما مناظر الأشخاص وأوضاعها فمرسومة بدقة وكل منها مدروس على حدة إذ أعطى كل فرد الحال التى تناسبه من حركة خيالية أو وضع جذاب » .

وقد درس أعمـال بهزاد وكتب عنه عدد قليـل من المعاصرين له والقريبين لعصره، منهم «خوند مير » فى كتابه «حبيب السير » وهو معاصر له ، و«دوست محمد» فى كتابه « حالات هنروران » وبابر مؤسس الدولة المغولية فى الهند فى كتابه « تزك بابرى» ، وجهانگير الملك المغولى فى كتابه «تزك جهانگيرى» وهذا الأخير هو أوّل من ذكر الرواية التى تقول أن بهزاد كان مبرزا خاصة فى تصوير الوقائع الحربية .

وأجمع هؤلاء كلهم على رفع قدر بهزاد وفنـه حتى أصبح اسمه مضرب المثـل مثـل النقاش مانى ، أما المعاصرون من الشرقيين والغربيين فقد لقبوه برفائيـل الشرق، كما كتب عنه كثير من المستشرقين نذكر منهم : رينيه جروسيه، ومارتن، وأرنولد، وكنّل الألمـانى، وهيوارث، و بلوشيه .

وقد وصف مارتن بهزاد فقال : ومع أن كمال الدين بهزاد كان يعيش فى محيط آخر فلم يكن مقامه أقل من مقام نقاش الفرنج المعروفين أمثال جان فوشيه ومملنج

وغيرهما ، ومن الممكن أن نعلق صــور بهزاد إلى جانب صور فوكيه التى فى شانتلى وصور كريمــان التى توجد بتــونيز أو إلى جانب النسخة الخطية لرينيــه وانترو المحفوظة فى المكتبة الإمبراطورية بفينا .

ولا تزال أعمــال بهزاد ومدرسته الفنيــة موضع إهتمام ودراسة لدى العلمــاء والمستشرقين فى الشرق والغــرب لحصر أعمــاله الحقيقية بعد أن قلدها بعض المصورين وعرضوها لعشاق الفن طيلة السنين الطويلة المــاضية طمعا فى المــال إذ أنه كان لفن بهزاد عشاقه ومعجبيه فكانت صوره تباع بأثمــان خيالية .

٤ — المدرسة الصفوية :

انهزمت الأسرة التيمورية الحاكمة فى خراسان سنة ٩١٦ هـ (١٥١٠ م) على يد الشاه إسماعيل الصفوى[(١)] مؤسس الدولة الصفوية فى إيران وانتقل المجمع الفنى للكتّاب الذى كان مركزه فى مدينــة هراة أيام شاهرخ والسلطان حسين بايقرا إلى تبريز عاصمة الصفويين أيام الشاه طهماسب[(٢)] وذلك بانتقال الفنــان كمال الدين بهزاد مع نخبــة من الفنانين إليهــا حيث أسس مدرســته الفنية لتــدريب النشئ من هــواة الفن فأصبحت تبريز مركزا لتعاليم بهزاد فى المرتبة الأولى وبقيت هراة كمركز للفنون فى المرتبة الثانية ، غير أن مراكز فنية أخرى انتشرت فى ما وراء النهر[(٣)]

---

(١) إسماعيل الصفوى مؤسس الدولة الصفوية (٩٠٨ — ٩٣٠ هـ = ١٥٠٢ — ١٥٢٤ م).

(٢) الشاه طهماسب بن إسماعيل الصفوى (٩٣٠ — ٩٨٤ = ١٥٢٤ — ١٥٧٦ م).

(٣) ما وراء النهر (= ياردريا ، ترانسوكسيانا) اسم أطلق على الولايات الواقعــة شمال مجرى نهــر جيحون (Oxus) وتشتمل على السغد (الصغــد) وفرغانه والشاش (چاج) وأشروسنه وغيرها من الولايات والمدن وهى جزء من التركستان الغربية يضم جمهورية أوزبيكستان وجمهورية تاجيكستان الحالية وقد وصفها الجغرافيون العرب بالجمال وخصوبة الأرض وقال بعضهم إنها جنة الله على الأرض . يقول ياقوت فى معجم البلدان جـ ٧ ص ٣٧٠ — ٣٧٣ فى تحديد موقعها « يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان ، فما كان فى شرقيــه يقال له بلاد الهياطلة وفى الإســلام سموه ما وراء النهر وما كان غربيه فهو خراسان وخوارزم » .

« ن . الطرازى »

ولا سيما بخارى[1] تزعمها محمود المذهب[2] من تلاميذ بهزاد وصارت مدرسته على نهج آخر أكثر تأثرا بالتصوير التيموري تميز كثيرا من صورها قلنسوة مرتفعة مضلعة (القلنسوة البخارية) قد يكسو حافتها أحيانا شريط من الفراء وتعرف حينئذ باسم (تيلبك) فى إصطلاح أهل التركستان وبخارى .

وإلى بهزاد العظيم يرجع الفضل فى إنشاء مدرسة جديدة للتصوير فى إيران عرفت فيما بعد بالمدرسة الصفوية إلا أن التصوير الصفوى نظرا لما حدث له من تطورات على يد أستاذ ماهر آخر وهو على رضا عباسى[3] فى القرن السابع عشر ينقسم إلى عهدين :

---

(١) بخارى — عرفها الصينيون باسم « نوى » وهو اسم يقابل الاسم القديم « نومجكات » الذى كان معروفا فى الإسلام ، كما سماها الصينيون أيضا باسم « پوهو » ، وهى مدينة تاريخية هامة فى آسيا الوسطى وفى إقليم خراسان ، فتحها عبد الله بن زياد من قبل معاوية سنه ٥٤ هـ (٦٧٢-٦٧٣م). وقد تعرضت المدينة للغزو والتخريب عدة مرات ، إلى أن ازدهرت فى عهد آل سامان (٢٨٧ — ٣٨٩هـ = ٩٠٠ — ٩٩٩ م) ، وبعد ذلك تولى حكمها حكام لدول مختلفة إلى أن غزاها جنكيز خان وتيمورلنك وحكمها هو وأحفاده مدة من الزمن ثم الشيبانيون والأزابكة إلى أن انقرضت آخر دولة إسلامية أزبكية سنة ١٩٢٠ م بسقوط دولة آل منغيت فى عهد الأمير محمد عالم خان ودخلت بخارى ضمن جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية وهى الآن تتبع جمهورية اوزبيكستان . كانت بخارى مركزا هاما للثقافة الإسلامية ومسقط رأس علماء أجلاء أمثال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى والشيخ الرئيس أبو على بن سينا الفيلسوف الطبيب .

(٢) محمود البخارى هو سلطان محمود البخارى المذهب ، تلميذ ميرعلى الخطاط المشهور كان خطاطا ومذهبا ماهرا . راجع خط وخطاطان ص ٢٢٥ و

Cl. Huart: Les Calligraphes et les Miniaturistes de l'Orient musulman, P. 248.

(٣) على رضا عباسى ، خطاط ومصور بارع لقب بشاه نواز لما حظى به من مكانة لدى الشاه عباس الكبير . كان منافسا لمير على الخطاط ، له آثار خالدة فى أنحاء إيران ولاسيما فى مساجد مدينة أصفهان . [راجع خط وخطاطان ص ٢٠٧] . « ن . الطرازى »

العهد الأول هو عهد بهزاد وتلاميذه الذين تخرجوا على يديه وسلكوا طريقه وأسلوبه فى الرسم والزخرفة ، وأسلوب الرسم وطرزه فى هذا العهد لا تختلف كثيرا عن الأسلوب والطرز المستخدمة فى مدرسة هراة إذ أن صفات مدرسة تبريز هى نفس الصفات التى كانت فى مدرسة هراة إلا أن الصور اكتسبت فى هذا العهد رقة وجمالا أكثر مع مزيد من الإبداع فى مزج الألوان كما مال الفنانون فى هذا العهد إلى الإكثار من عدد الأشخاص فى صورهم مع إعطاء تلك الصور حيوية خارقة ، وبدت مظاهر الغنى والثراء فى الأثاث والملابس الفاخرة .

وامتازت المدرسة الصفوية بعمامة صفوية تعلوها عصا طويلة اختلفت ألوانها .

وقد انتشر فى عهد الصفويين نوع من غطاء الرأس يسمى « كلاه » اتخذها الصفويون شعارا لهم . وكان الشاه إسماعيل الصفوى مؤسس الدولة قد أمر بصنع قلنسوة مضلعة تعلوها ريشة أو عصا (الزر) لها ١٢ ضلع من القطيفة الحمراء كتب على كل ضلع منها اسم أحد الأئمة رمزا للمذهب الشيعى الإثنا عشرى الذى كان مذهبا رسميا للدولة الصفوية ، واتخذت هذه القلنسوة غطاء رأس رسمى كان الشاه إسماعيل يخلعها على كبار رجال الشيعة ، ولذلك سميت الشيعة « قزلباش » أى حمر الرؤوس فيما بعد ولا سيما بعد حروب العثمانيين مع الدولة الصفوية .

أما العهد الصفوى الثانى فيبتدئ باختيار الشاه عباس الكبير مدينة أصفهان[1] عاصمة للملكة حيث ارتقى الفن وعلا شأنه ونبغ فى هذه المرحلة الفنان الخالد على رضا عباسى الذى سرعان ما ذاعت شهرته فى الآفاق وأصبحت له مدرسة استخدم فى رسوماتها الحبر الصينى » وتمثل معظم صور هذا العهد فتيانا وفتيات فى قدود

---

(١) أصفهان : منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر (أصفهان) وكسرها آخرون (إصفهان) مثل السمعانى وأبو عبيد البكرى الأندلسى [ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٢٦٩] ، وهى من أكبر وأجل وأقدم المدن الإيرانية وبها كثير من المساجد والمدارس الأثرية التى تزينها النقوش والكتابات الخزفية المعروفة بالقيشانى قام بكتابة معظمها الخطاط محمد رضا الإمامى والخطاط على رضا عباسى .

« ن . الطرازى »

(***)

هيفاء وسحن قمرية ومواقف متكلفة وكثيرا ما يصعب التفرقة بين الفتى والفتاة غير أن لهذه الرسوم جمالا و إتقانا فى التعبير ، ومما تمتاز به الإتقان العجيب لطيات الملابس والعمائم الضخمة والأحزمة الكبيرة المتعددة الطيات[1] » .

وهكذا نجد هذا العصر — العصر الصفوى — زاخرا بالفنون ولا سيما المخطوطات المكتوبة بخطوط أشهر الخطاطين والمذهبة بريشة كبار المذهبين والمزدانة برسوم أعاظم المصورين ، كما امتاز هذا العصر بشيوع الرسوم الشخصية للأمراء والأشراف وتصوير المناظر الطبيعية على لوحات متفصلة .

وفى عهد الشاه عباس الثانى[2] أرسلت بعوث فنية إلى أوربا فتأثر الفن الإيرانى بالفن الأوربى مع عودة تلك البعوث إلى أرض الوطن ومن بين الذين أقبلوا على تقليد التصوير الأوربى المصور محمد زمان الذى أخذ يراعى قواعد المنظور وتقليد الطبيعة والألوان وأقبل على رسم الأسرة المقدسة والملائكة والقديسين وغيرها من المناظر الدينية المسيحية ، كما وفد على إيران فنانون من أوربا للعمل فى تزيين القصور الملكية بإيران بالصور والرسوم ، ووردت من أوربا أيضا صور هولندية تأثر بها الفنان الإيرانى ، ولكن مع هذا كله فإن الفنان الإيرانى لم يفقد روحه الفارسية تماما وبقى متمسكا بتقاليده الشرقية قدر المستطاع .

* * *

التصوير الهندى المغولى :

وبعد أن شرحنا بالتفصيل فن التصوير الفارسى الإيرانى يتحتم علينا أن نذكر شيئا عن التصوير الهندى المغولى إذ أن هذا التصوير ليس إلا إمتدادا للمدرسة التيمورية فى الهند على يد فاتحيها من أحفاد تيمورلنك الذين أسسوا دولتهم هنالك ودامت من ١٤٩٧ إلى ١٧٠٩ م ثم تطور هذا الفن — فن التصوير التيمورى — حسب ما أملته التقاليد الهندية وأخذ له طابعا خاصا تميز به وعرف فيما بعد

(١) د . جمال محمد محرز : التصوير الإسلامى ومدارسه ص ٦٣ — ٦٤ .

(٢) من ١٦٤٢ — ١٦٦٧ م

بالتصوير الهندى المغولى أو المدرسة الهندية المغولية ، فقد انتشرت الحضارة الإسلامية فى الهند إثر فتح الهند على يد «بابر»[1] حفيد تيمورلنك وكان بابر هذا أديبا وشاعرا باللغتين الجغتائية والفارسية وراعيا للفنون ومولعا بفن بهزاد. وبعد أن مات بابر خلفه إبنه همايون[2] الذى إضطر للهروب إلى إيران سنة ٩٤٦ هـ (١٥٣٩ م) ثم عاد إلى عرشه ثانية فى سنة ٩٦٣هـ (١٥٥٥ م). وعندما كان همايون فى ضيافة الشاه طهماسب[3] فى إيران شاهد مجمعه الفنى للكتاب وتعرف على كثير من الخطاطين والمصورين والمذهبين الإيرانيين ثم إصطحب معه إلى كابل[4] — حيث كانت عاصمة ملكه — المصور عبد الصمد الشيرازى والمصور مير سيد على اللذين يعتبران المؤسسين الحقيقيين لمدرسة التصوير الهندى المغولى فى أفغانستان أولا وفى الهند ثانيا وقد أزدهر فن التصوير المغولى الهندى فى عهد أكبر[5] الذى كان مولعا أيضا بالفنون الجميلة والذى أسس لها مدرسة ألحق بها عددا من المصورين الهنديين تحت إشراف أساتذة إيرانيين .

وهكذا استمر التصوير المغولى فى أزدهار فى عهد سائر ملوك المغول ووضحت معالمه نتيجة اهتمام الملوك بتصوير الأحداث سواء كانت فى ثنايا الكتب أو على

---

(١) بابر : هو ظهير الدين محمد بابر بن ميرزا عمر شيخ بن السلطان أبو سعيد بن ميرزا محمد بن أميران شاه بن تيمورلنك ، مؤسس الدولة المغولية فى الهند. [٨٨٨ — ٩٣٧ هـ = ١٤٨٣ — ١٥٣٠ م].

(٢) همايون — هو ميرزا نصير الدين محمد همايون من أحفاد بابر جلس على العرش سنة ٩٣٧ هـ = ١٥٣٠ م ولجـأ إلى ايران سنة ٩٤٦ هـ بعد أن أنهزم أمام شيرخان الأفغانى ثم عاد إلى الهند بمساعدة الشاه طهماسب الصفوى ومات سنة ٩٦٣ هـ = ١٥٥٥ م .

(٣) الشاه طهماسب الأول بن إسماعيل الصفوى من ١٥٢٤ — ١٥٧٦ م .

(٤) كابل عاصمة أفغانستان الحالية .

(٥) أكبر — هو أبو الفضل جلال الدين محمد أكبر — من أعاظم ملوك المغول فى الهند ومن أحفاد بابر [٩٦٣ — ١٠١٤ هـ = ١٥٥٥ — ١٦٠٥ م] كان أبو الفضل الدكنى وزيره وكان مشجعا للعلم والفن ويحب العلماء ، تمت فى عهده ترجمة كثير من أمهات الكتب الهندية والأجنبية إلى الفارسية .

« ن . الطرازى »

لوحات منفصلة ، كما بلغت الصورة الشخصية ذروتها فى النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادى .

وقد استخدم الفنان الهندى الظل والنور فى التشكيل مع مراعاة قواعد المنظور بدراية كاملة بالألوان وحسن توزيعها والقدرة على التعبير فى دقة وبراعة . ولكن إهتمام الملك شاه جهان[1] بالعمائر قلل من إنطلاق التصوير الهندى المغولى نحو التقدم ومزيد من الأزدهار وأخذ هذا الفن فى الإنحطاط فى عهد أورنگ زيب[2] .

وقد اقتبس المصور الهندى فى عهـد جلال الدين محمد أكبر وغيره من الملوك الذين جاءوا بعده كثيرا من أوربا وتأثر الفن المغولى الهندى بالفن الأوربى فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين إلى أبعد حد بحيث أن بعض الصور التى وصلت إلينا تكاد لا تختلف عن الصور الأوربية .

نصر الله مبشر الطرازى

---

(١) شاه جهان : هو شهاب الدين محمد صاحبقران الثانى بن جهانگير ، تولى الحكم من سنة ١٠٣٧ إلى سنة ١٠٦٨ هـ = ١٦٢٨ — ١٦٥٧ م ، عمر مدينة دلهى واتخذها عاصمة له ، بنى لزوجته ضريحا يعرف بتاج محل وهو آية فى الفن المعمارى — توفى سنة ١٠٧٦ هـ = ١٦٦٦ م بعد أن عاش فى السجن ثمانية سنوات .

(٢) اورنگ زيب : هو أبو المظفر محيى الدين محمد اورنگ زيب عالمگير جلس على العرش بعد أن خلع أباه شاه جهان سنة ١٠٦٨ هـ (١٦٢٨ م) ومات سنة ١١١٨ هـ = ١٧٠٦ م .

« ن . الطرازى »

مخطوطات
من القــرن الثامن الهجــرى
« الرابع عشر الميلادى »

(١)

مخطوطات من القرن الثامن الهجرى

« الرابع عشر الميلادى »

١ – كليله ودمنه : [٦١ – أدب فارسى]

تأليف بيدپا الفيلسوف الهندى لدابشلم ملك الهند .

ترجمه إلى الفارسية أبو المعالى نصر الله بن محمد بن عبد الحميد المتوفى سنة ٥١٢ هـ (١١١٨ م) من نسخة معربها عبد الله بن المقفع الخطيب المتوفى سنة ١٤٢ هـ (٧٢٩ م) برسم أبى المظفر بهرامشاه بن مسعود الغزنوى (١) .

– نسخة مخطوطة أولها ناقص ، كما تنقص منها مقدمة المترجم ، وأول الموجود منها : « ... وممكن است اين سخن درلباس ... برخاطر گذرد ...الخ » . فى مجلد جديد ، مجدولة بالمدادين الأسود والأزرق والذهب ، رؤوس المواضيع مكتوبة بخط ثلث بالذهب والمدادين الأزرق والأحمر ، والنص بقلم نسخ عادى متقن وبالمداد الأسود ، تمت كتابتها سنة ٧٤٤ هـ (١٣٤٣ – ١٣٤٤ م) ، فى ١٠٢ ورقة ، مسطرتها ٢٤ – ٢٥ سطراً ، فى ٢٥ × ١٧,٥ سم .

بها خرم وتقطيع ، تليها إلى الورقة ١١٥ وهى آخر النسخة تكملة (٢) للكتاب وهى ناقصة من الآخر ، وآخرها :

فنى كل شيء له آية تدل على أنه واحد

---

(١) وهو الملك الثالث عشر للأسرة الغزنوية ، جلس على العرش سنة ٥١١ هـ بغزنة وتوفى سنة ٥٤٤ هـ بعد أن انهزم أمام السلطان علاء الدين حسن الغورى وهرب إلى الهند . [ش . سامى : قاموس الأعلام جـ ٢ ص ١٤١٧]

(٢) ويوجد بهذه التكملة صفحات تتعلق بأصل الكتاب تنص إحداها على أن النسخة من ترجمة أبى المعالى نصر الله .

« ن . الطرازى »

هر ذرةً ازذره هاى وجود آئينةً توحيد ميديد ، صنائع نماى برزبان حال نه برزبان مقـــال خطبةً يكانگى صانع خوانانده وبركمال قدرت وجلال عظمت او گواهى دهنده » .

تتخللها مائة واثنتـــا عشرة صورة مرسومة بالألوان تعبر عمـــا جاء بالكتاب من حكايات وذكر العجائب والغرائب ، ويتضح من دراسة الصور أنها رسمت فى فترتين متقاربتين من الزمن بمعرفة إثنين من رسامى العصر ، ولذلك إحتوت النسخة على مجموعتين من الصور : الأولى رسمت فى أواسط القرن الرابع عشر الميلادى (صورة ورقة ٥ ، ٦) وتنتمى إلى المـــدرسة المغولية ، والثانية رسمت فى أواخر ذلك القـــرن وفيها ملامح الإسلوب التيمورى (صورة ورقة ٧٥ (ظهر) لأربعة ثعالب وصورة ورقة ٧٧ (ظهر) لأسد وثعلب) .

وإليك شرح بعض صورها :

١ – بالورقة ٣ (ظهر) صورة لديوان كسرى أنو شيروان مجتمعاً مع العلماء يقرأ أحدهم كتاباً بين يديه . [لوحة ٣] .

٢ – بالورقـــة ٥ (وجه) صـــورة لسيدة جالسة داخل جوسق تأمر خادمها بضرب رجل .

٣ – بالورقة ٦ (وجه) صورة لبرهمن ملك الهند مع أربعة من البراهمة .

٤ – بالورقة ٧٣ (وجه) صورة لأسد يفترس جملا وقـــد اشترك الثعلب مع الأسد فى الافتراس .

٥ – بالورقة ٧٥ (ظهر) صورة لأربعة ثعالب مجتمعين فى مكان تكثر فيه الزهور ، وقد قُلد الثعلب الكبير بقلادة حول رقبته [لوحة ٤] .

٦ – بالورقة ٧٧ (ظهر) صورة لأسد ، وقد اجتمع مع الثعالب الأربعة فى مكان تكثر فيه الزهور :

٧ — بالورقة ١٠٠ صورة لاجتماع أميرة حسناء تجلس على تخت وأمامها جمع من العلماء يناقشون موضوعاً عاطفياً .

وقد درس هذا المخطوط الأستاذ ا . تشوكين فى مقاله المنشور بمجلة "Gazette des Beaux Arts" عدد مارس ١٩٣٥ تحت عنوان "Les Manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothèque du Caire" تحت رقم ٢ فى ص ١٤٠ .

* * *

٢ — شاهنامه : [٧٣ — تاريخ فارسى]

نظم أبى القاسم الحسن بن إسحاق بن شرفشاه الفردوسى الطوسى المتوفى سنة ٤١٦ هـ (١) (١٠٢٥ م) .

وهى أعظم ملحمة أدبية فارسية ، قضى الشاعر فى نظمها ثلاثين عاما ، وأتمها سنة ٣٨٤ هـ (٢) (٩٩٤ م) ، وقدمها للسلطان محمود الغزنوى (٣) .

---

(١) إسماعيل البغدادى : هدية العارفين طبع استانبول جـ ١ ص ٢٧٤ . وفى تاريخ الأدب الفارسى لرضا زاده شفق ترجمة دكتور محمد موسى هنداوى طبع القاهرة ص ٥٧ « توفى سنة ٤١١ أو ٤١٦ هـ على رواية » (١٠٢٠ ، ١٠٢٥ م) . أما فى كشف الظنون لحاجى خليفة جـ ٢ ص ١٠٢٥ « أبو القاسم حسن بن محمد الطوسى المتوفى سنة ... المتخلص بفردوسى » .

(٢) هكذا يقول الفردوسى فى آخر هذه النسخة ، وهناك إختلاف فيما ورد عن تاريخ إنتهاء الفردوسى من نظم شاهنامته فقد ذكر الفردوسى فى آخر بعض النسخ الخطية (منها هذه النسخة والنسخة ١٨ تاريخ فارسى المذكورة بهذا الكتاب برقم ٣ . والنسخة المعربة للكتاب جـ ٢ ص ٢٧٦) أنه فرغ من نظم كتابه سنة ٣٨٤ هـ تذكرة للملك العالم (السلطان محمود الغزنوى) وقد أشار إليها حاجى خليفة أيضا ، وأرخ الفردوسى فى مقدمته لمديح أمير خالنجان أنه فرغ منها سنة ٣٨٩ ، كما أرخ فى خاتمة أحدى النسخ بحرم عام ٤٠٠ هـ . وقد أشار الدكتور أمين عبد المجيد بدوى فى « كتابة القصة فى الأدب الفارسى » طبع دار المعارف سنة ١٩٦٤ بالقاهرة ص ١٦٣ و ١٦٤ إلى تعليل معقول يوفق فيه بين هذه الأقوال توفيقا يزيل ما بها من اضطراب ظاهرى دون مساس بسلامة التحقيق العلمى .

(٣) مؤسس الدولة الغزنوية ، ولد سنة ٣٥٧ هـ وجلس على العرش سنة ٣٨٧ وتوفى سنة ٤٢١ هـ .

« ن . الطرازى »

ــ نسخة مخطوطة ، بمقدمتها نقص وأول الموجود منها :

« ... خواجه لمعی برآن داشت تا از زبان تازی بزبان فارسی گردانید تا این نامه بدست مردمان اندر افتاد ... الخ » :

وأول النظم ابتداء من الورقة ٤ (ظهر) :

« بنام خداوند جان وخرد کزین برتراندیشه برنگذرد ... الخ »

فی مجـــلد قدیم ، بالورقة الأولى حلية على شكل مستطيلات رسمت بداخلها أشكال هندسية بالألوان واللازورد ، وهكذا بأول المنظومة وآخرها ، رؤوس المواضيع مكتوبة داخل مستطيلات محلاة باللازورد والألوان ، الأوراق كلها مجدوله ومحلاة بالذهب ، بقلم عادى دقيق ، بخط لطف الله بن يحيى ابن محمد ، تمت كتابة بمدينة شيراز فى شهورسنة ٧٩٦ هـ (١٣٩٣–١٣٩٤ م) فى ٣٢١ ورقة ، مسطرتها ٣١ سطراً ، فى ٣٥,٥ × ٢٣ سم .

بها تقطيع وترقيع وتلويث وخرم .

آخرها : بلوماند این نامه را یادگار

بشش ... ابیاتش ازهزار

زهجرت سیصد سال وهشتاد وچهار

بنام جهان داور کردگار

تليه حلية باللازورد على شكل إكليـــل كتب بداخلها اسم الخطاط ومكان وتاريخ الكتابة ، تتخللها سبع وستون صورة قيمة مرسومة بالألوان للأبطال ومواضيع أخرى تصور المعـــارك والحوادث التاريخية معظمها ناقصة الرسم منها معادة وملونة متأخراً وبعضها فى حالة جيدة ، فمنها على سبيل المثال :

١ – بالورقة ٣ (وجه) صورة لاجتماع الشاعر الفردوسى مع شعراء السلطان محمود الغزنوى وهم : عنصرى وفرخى وعسجدى قبل مثوله بين يدى السلطان .

٢ – بالورقة ١٦ (وجه) صورة بديعة لمنوچهر[1] وقواده ، وهم على جياد لابسين الدروع وفى طريقهم إلى المعركة .

٣ – بالورقة ٣٥ (وجه) صورة لمبارزة رستم مع افراسياب وقد قطع رستم رأس افراسياب بسيفه .

٤ – بالورقة ٣٦ (وجه) صورة لمعركة بين جيش افراسياب وكيقباد[2] (لوحة ٥) .

٥ – بالورقة ٥٤ (ظهر) صورة لمقتل سهراب[3] على يد رستم ، وقد أوقع رستم سهراب وطعنه بالخنجر فى قلبه .

٦ – بالورقة ٥٧ (ظهر) صورة لمجلس سياوش[4] مع حسناء لعلها سودابه وجوارى وخدم وقد جلس سياوش على سرير معها وأمامهما أباريق الشراب ومن حولهما الجوارى والخدم . (لوحة ٦) .

---

(١) من ملوك إيران القدماء وهو ابن « إيرج » حفيد فريدون نصب ملكا على إيران ، وله حروب كثيرة مع « سلم » و « تور » ملكا العراق والشام والجزيرة العربية وتوران (التركستان) ، كما خاض حروبا عديدة ومعه البطل الإيرانى العظيم « رستم زال » ضد « افراسياب » ملك الترك التى انتهت آخر الأمر بقتل إفراسياب على يد رستم فى عهد الملك كيخسرو بن سياوش .

(٢) من ملوك إيران القدماء وأول ملك من سلالة الكيانيين .

(٣) بطل إيرانى اسطورى وهو ابن غير شرعى لرستم ، قتله رستم دون أن يعرف حقيقته ثم ندم على ذلك أشد الندم .

(٤) سياوش أو سياوخش : ابن الملك الأسطورى كيكاوس ملك إيران وقد أحبته « سودابه » زوج أبيه وراودته فأبى وكادت له وثبتت براءته وذات يوم غضب من أبيه كيكاوس ولجأ إلى افراسياب ملك الترك فرحب به وزوجه ابنته « فرنگيس » أو « فركيس » ثم فسد ما بينهما بسعاية أخى افراسياب فقتله . وكان قتل سياوش سببا لعدة حروب خاضها رستم زال ضد التورانيين استمرت عدة سنين .

« ن . الطرازى »

٧ — بالورقة ٧٦ — ٧٧ (وجه) صورتان لكيــو[1] فى بلاد التركستان تصور حروبه فيها .

ملحوظة :

سبق أن عرض هذا المخطوط فى معرض الفن الفارسى بلندن سنة ١٩٣١م ودرسه من العلماء والمستشرقين السادة : Binyon, Gray, Wilkinson, "Persian Miniature Painting; Exford, 1933 no. 32, pl: XXIX et XXX."

أنظر أيضا :

Catalogue of the Exhibition of Persian Art; London 1931, no. 536 B.

كما درسه الأستاذ I. Stchoukine فى مقاله بعنوان «المخطوطات المصورة الإسلامية لدار الكتب بالقاهرة » .

Les Manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothèque du Caire).

المنشــور فى عــدد شهر مارس ســنة ١٩٣٥ من مجلة " Gazette des Beaux Arts " ص ١٣٨ — ١٥٨ ، وفيه إشــارة إلى تلك المراجع .

---

(١) كيو : ابن البطل الإيرانى « كودرز » الذى عثر على كيخسرو بن سياوش لدى راع فى توران (تركستان) أثناء حروبه .
« ن . الطرازى »

مخطوطات

من القـــرن التاسع الهجـــرى

« الخامس عشر الميلادى »

مخطوطات من القـــرن التاسع الهجرى
« الخامس عشر الميلادى »

٣ — ديوان سلمان ساوجى : [١٥٦ م أدب فارسى]

نظم جمال الدين سلمان بن علاء الدين محمد ، المشهور بسلمان ساوجى ، المتوفى سنة ٧٧٨ هـ (١) (١٣٧٦ م) .

أوله : هردل كه در هواى جمالش مجال يافت

عنقاى همتش دوجهان زير بال يافت

— نسخة مخطوطة فى مجلد أثرى بأولها اكليل دائرى الشكل بالذهب واللازورد ، الورقـــة الأولى (ظهر) والثانيـــة (وجه) محليتان بالذهب والألوان والنقوش الهندسية البديعة ، مجدولة ومحلاة بالذهب والألوان ، بداية كل كتاب مكتوبة بالخط الكوفى ورؤوس المواضيع كتبت بالذهب والمداد الأحمر ، بقلم تعليق جيد بخط عماد خباز ابرقوئى ، تمت كتابتها فى يوم الجمعة ٢٥ رمضان المبارك سنة ٨٤١ هـ (فبراير ١٤٣٨ م) ، فى ٣٧٨ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطراً فى معظم الأوراق ومختلفة فى بعضها ، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم .

آخرها : كتابت اين كتاب همايون بتوفيق حق عز شانه بر دست كمترين بنـــدگانش عماد خباز ابر قوئى تعريفا در روز جمعه خامس عشرين رمضان المبارك سنة ٨٤١ هـ (تمام شد) .

---

(١) رضا زاده شـفق : تاريخ الأدب الفارسى ترجمة د . محمـد موسى هنداوى طبع القـاهرة ص ١٧٠ ، أما فى قاموس الأعلام لشمس الدين سامى طبع استانبول « المتوفى سـنة ٧٦٩ هـ » ؛ [دار الكتب : فهرس المخطوطات الفارسية إعداد نصر الله الطرازى جـ ١ ص ١٦٨] ؛

وعلى هامشها « جمشيد وخورشيد » و« فراقنامه » ، كلاهما للشاعر نفسه و« دونامه لأوحدى » و« روضة المحبين » لابن عماد ، و« تحفة العشاق » لركن صائن ، و« محبتنامه » لابن نصوح ، و« معميات » لشرف الدين اليزدى .

وبها صـــورتان بالألوان مرسومتان بأسلوب القـــرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) أعيد تلوينها متأخراً[١] .

١ — صورة لغزالين مرسومة بالذهب واللونين الأحمر والأزرق ، تليها فى الصفحة المقابلة لها زينات نباتية بالألوان والذهب .

٢ — صورة بالألوان لعالم معمم يشرب قدحا من الشراب من دورق وضع أمامه ويصاحبه تلميذه الصغير الذى يقرأ عليه الدرس من كتاب يمسكه وهما فى مكان شاعرى تكثر فيه أشجار مزهرة فى فصل الربيع .

* * *

٤ ـ شاهنامه ـ للفردوسى الطوسى : [٥٩ — تاريخ فارسى]

— نســـخة أخرى مخطوطة فى مجلد ، بالورقة الأولى (وجه) إكليل دائرى الشكل ملون ممتد إلى أعلى وأسفل الصفحة ، أما على ظهر هذه الورقة وبالورقة الثانية (وجه) حلية على شكل مستطيلات رسمت بداخلها أشكال هندسية بالألوان واللازورد ، وكتب بأعلى وأسفل الصفحتين داخل جامات عبارات « بسم الله الرحمن الرحيم — والحمد لله رب العالمين — والصلاة على خير خلقه — محمد وعلى آله أجمعين » ، وبداخلها مقدمة الكتاب أولها :

---

(١) أنظر مقال الأستاذ تشوكين المنشور بمجلة « Gazette des Beaus Arts » عدد مارس ١٩٣٥ ص ١٤١ . « ن . الطرازى » .

«سپاس وآفرين خدايرا جل جلاله كه اين جهان وآن جهان آفريد .. الخ ».
وبالورقة السادسة (ظهر) والسابعة (وجه) دائرتان محليتان بالزهور والألوان كتب بداخلهما إسم من كتبت هذه النسخة برسم خزانته وهو الأمير شمس الدولة پير محمد بن غياث المملكة والدنيا والدين يوسف خواجه بهادر بن الأمير الأعظم مظفر الدولة شيخ على بهادر .

يأتى بعد ذلك ابتداء من الورقة السادسة (ظهر) بداية المنظومة وهى :

بنام خداوند جان آفرين حكيم سخن برزبان آفرين

وهذه البداية تختلف مع بداية النسخة السابق ذكرها برقم ٢ ، وبقيـة الأوراق كلها مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق ، بخط محمـد السمرقندى المشتهر بمعينى ، فـرغ من كتابتها لعشر خلون من ذى القعـدة الحرام سنة ٨٤٤ هـ (مارس ١٤٤١ م)، فى ٥٧١ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، فى ٣٣ × ٢٦ سم .

بأسفل الورقة الأولى (وجه) تمليك لجلبى زاده إسماعيل عاصم بالقسطنطينية سنة ١١٦٢ هـ .

آخرها : تن شاه محمود آباد باد سرش سبز وجان ودلش شاد باد
بدو باد اين نامه را يادگار بسى بيت زيبا است دروى شمار

وهذه النهاية أيضا تختلف مع نهاية النسخة السابق ذكرها برقم ٢ :

تتخللها ماية وست وستون صـورة مرسومة بالألوان من المـدرسة التيمورية ، أعيد تلوين بعضها متأخراً [1]، تصور ما جاء بالكتاب من حكايات وحوادث ومعارك تاريخية .

(١) أنظر مقال الأستاذ تشوكين بمجلة Gazette des Beaux Arts عدد مارس ١٩٣٥ ص ١٤١ رقم ٥

فمنها على سبيل المثال :

١ – بالورقة ١٣١ (ظهر) صورة لهروب افراسياب ومن خلفه جيش العدو وعلى أرض المعركة جثث القتلى [لوحة ٧]

٢ – بالورقة ١٦٩ (وجه) صورة لمعركة الفرس مع الترك .

٣ – بالورقة ٢٣٣ (ظهر) صورتان لمقتل سيامك[1] وأحد الأبطال .

٤ – بالورقة ٢٦٤ (وجه) صورة لعبور كيخسرو[2] نهر رزه على ظهر سفينة .

٥ – بالورقة ٢٧٩ (وجه) صورة للهراسپ[3] جالساً على العرش وحوله ندماؤه وقواده .

٦ – بالورقة ٢٨٥ (ظهر) صورة للهراسپ وهو يقاتل ويقتل تنيناً . [لوحة ٨] .

٧ – بالورقة ٢٨٩ (ظهر) صورة لناظم الكتاب الفردوسى على فراش النوم يحلم بدقيقى[4] الناظم الأول للشهنامة [لوحة ٩] .

---

(١) سيامك : هو ابن الملك گيومرث ، قتله العفاريت وأنجبت زوجته بعد وفاته « هوشنگ » الذى تنازل له گيومرث عن عرشه .

(٢) كيخسرو : ثالث ملوك سلالة الكيانيين وحفيد كيكاوس ، رباه راع تورانى بعد قتل أبيه سياوش وعثر عليه البطل « گيو » أثناء حروبه فى توران (تركستان) ثم أعاده إلى جده كيكاوس الذى أجلسه على العرش .

(٣) لهراسپ : الملك الرابع من سلالة الكيانيين ، اتخذ مدينة « بلخ » فى شمال أفغانستان الحالية عاصمة له وعمرها وأنشأ فيها معابد « نوبهار » المشهورة .

(٤) دقيقى — أبو منصور محمد : آخر شاعر كبير فى العصر السامانى ، ولد فى سمرقند وبرواية فى بلخ أو بخارى ، وهو أول شاعر نظم الشاهنامة بأمر الملك نوح بن منصور السامانى الذى تولى الحكم سنة ٣٦٥ هـ (٩٧٥ م) ، ولم يتمها فقد قتل بيد أحد الفتيان ثم كملها أبو القاسم الفردوسى .

« ن . الطرازى »

٨ ــ بالورقة ٣٥٦ (وجه) صورة لشنق بعض الوزراء .

٩ ــ بالورقة ٣٩٥ (وجه) صورة لأسر طائر .

١٠ ــ بالورقة ٤٠٣ (ظهر) صورة لصيد بهرام گور(١) مع جارية له وهما على ظهر جمل .

١١ ــ بالورقة ٤٣٠ (وجه) صورة لجلوس قباد(٢) على عرش الملك .

١٢ ــ بالورقة ٤٤١ (ظهر) صورة لتنصيب كسرى(٣) ملكاً وجلوسه على العرش .

* * *

٥ ــ خمسهٔ أشرفيه : [٤٣٢٠ س]

نظم : أشرف ــ هكذا يذكر الناظم إسمه فى ثنايا المثنويات المدونة بالخمسة ، ولم نتمكن من معــرفة إسمه بالكامل مع العلم بأنه من شعراء النصف الأول من القرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) تدل على ذلك التواريخ الواردة فى آخر بعض المثنويات (سنة ٨٤٢ هـ = ١٤٣٨ م) ولا سيما تاريخ إنتهائه من نظم مثنوية بهرامشاه (شهر شوال سنة ٨٤٤ هـ = ١٤٤٠ م بدار الملك هراة) .

(١) بهرام گور : الملك الرابع من سلالة الساسانيين وهو « يزدگرد » (يزدجرد) ، اشتهر بلقب گورلحبه صيد حمار الوحش ، تولى الحكم سنة ٤٢٠ م ومات أثناء الصيد سنة ٤٣٨ م له قصة حب مشهورة مع حبيبته « دلارام » و يقال أنه أول من نظم الشعر بالفارسية .

(٢) قباد : الملك التاسع عشر من سلالة الساسانيين ، والد كسرى نوشيروان العادل جلس على العرش سنة ٤٩١ م وتوفى سنة ٥٣١ م .

(٣) كسرى : معرب خسرو ، لقب ملوك إيران من بعد نوشيروان بن قباد الذى جلس على العرش سنة ٥٣١ م بعد وفاة أبيه واشتهر بالعدل . « ن . الطرازى »

والكتاب يتكون من خمس مثنويات ، أولها مثنوى « منهج الأبرار » الذى مطلعه : « خدايا توئى پادشاه همه — خداوند ى توپناه همه ».

— نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية بالذهب واللازورد والألوان ، مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم فارسى جيد ، اسم الناسخ ممسوح ، تمت كتابتها فى سلخ ذى القعدة سنة ٨٨٥ هـ (١٤٨١ م) ، فى ٢٧٦ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطراً ، فى ٢٣,٥ × ١١ سم . آخرها :

« بتأييد حق نامه شد بانظام سخن بردعا ختم شدو السلام

«تمت النسخة الشريفة المسمى(المسماة) بخمسة الأشرفية، كتبه الفقير الحقير أقل الكاتبين . . . تحريرا فى سلخ ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثمانماية » .

بها تقديم وتأخير وآثار عرق ، تتخللها تسع صور مرسومة بالألوان، شرحها كالآتى :

١ — صورة لدرويش عارف يمر أمام قصر يطل منه ساكنه ويطلب من الدرويش الدعوات الصالحات .

٢ — بالورقة ١٢٠ (ظهر) صورة لمعركة بين پرويز[1] وبهرام چوبين[2]، تصور المتخاصمين فى معركة عنيفة وخلفهما جيشاهما ، وعلى الأرض جثث القتلى والجرحى ورؤوس آدمية .

٣ — بالورقة ١٣٦ (ظهر) صورة لحبيبين فى حجرة أنيقة مفروشة بالسجاد ومزدانة بستائر مزركشة أسدلت على النافذة المطلة للخارج ، يرى فيها

---

(١) پرويز ، هو خسرو پرويز بن هرمز الملك الثانى والعشرين من سلالة الساسانيين ، أحب أميرة تدعى شيرين ونافسه فى حبه لها فرهاد ولهم قصتهم المشهورة بخسرو وشرين وكذا فرهاد وشيرين .

(٢) بهرام چوبين : من قواد هرمز والد خسرو پرويز ، خلع الأخير ونصب نفسه ملكا على إيران سنة ٥٩٠ م ، ثم هرب إلى تركستان بعد أن استعان خسرو پرويز بملك القسطنطينية وأعاد عرشه .

« ن . الطرازى »

الحبيبان على فراش النوم يتغازلان ويتعانقان ، وقد كشفت الثانية عن مفاتن جسمها، وعلى جانبهما إبريقان من الشراب، وتلاحظ خادمة تختلس النظر إليهما فى دهشة .

٤ — بالورقة ١٤١ (ظهر) منظر لشيرين خرجت للصيد على صهوة جواد ، ووصيفتان ركبت كل واحدة منهما على حصان، وأمسكت إحداهما بمظلة تظلل بها على سيدتها ، وأمامهن غلامان يقودان ركب شيرين كما يرى كلبان من كلاب الصيد معهن أيضا ، ويمر الموكب أمام قلعة محصنة تقع على تل مرتفع .

٥ — بالورقة ١٤٢ (ظهر) صورة أخرى لشيرين مع حاشيتها فى منطقة جبلية مليئة بالأشجار الخضراء وقد استمرت شيرين فى السير والبحث عن الصيد إلى أن التقت بفرهاد(٢) عاشقها الذى يمثل القوة والشهامة والعزيمة ويعمل بشق الصخور وهدم الجبال والنقش على الأحجار .

٦ — بالورقة ١٤٣ (ظهر) صورة لفرهاد وشيرين ، ومع الأخيرة حاشيتها من الوصيفات والخدم وقد وقفت تتحدث مع فرهاد وتبدى إعجابها به وبقوته وفنه ويرى فرهاد راكعا أمامها يشير إلى لوحة منقوشة على حجر رسم عليها صورة لقائه الأول معها . [لوحة ١٠] .

٧ — بالورقة ١٥٧ (ظهر) صورة للمجنون يزور قبر أمه .

يلاحظ فى الصورة نحافة جسم المجنون وقطان وأرنب وثلاثة غزلان ، وهى مجموعة من الحيوانات التى ترافق المجنون عادة .

---

(١) شيرين : معشوقة خسرو پرويز ويقال أنها ابنة ملك القسطنطينية التى تزوج بها پرويز أثناء وجوده فى العاصمة البيزنطية هاربا من بهرام چوبين .

(٢) فرهاد : عاشق آخر لشيرين ومنافس خسرو پرويز ، حبسه الأخير خلف جبل وشق الثانى الجبل للوصول إلى حبيبته فرسم صورتها على الأحجار . « ن . الطرازى »

٨ – بالورقة ١٧٥ (ظهر) منظر لطبيب يجس نبض مريض ويكتشف أنه مصاب بداء الحب ، يجلس الطبيب والمريض تحت ظل شجرة فى دار محاط بجبل وقلاع :

٩ – بالورقة ٢٣٨ (ظهر) صورة لمعراج النبى عليه الصلاة والسلام على ظهر براقه وملكين يرافقانه فى رحلته المباركة ، وقد جعل وجهه الكريم كتلة من نور :

* * *

٦ – گوى وچوگان (حالنامه) : [١٨ – مجاميع فارسى]

نظم محمود عارفى الهروى من شـعراء شاهرخ بالقرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) .

أوله : زان پيش كه حسب حال گويم

از صانع ذو الجلال گويم

– نسخة مخطوطة ، بأولها حلية بالذهب والألوان ، كتب عليها عبارة : « بسم الله تيمناً بذكراه » ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها فى أول جمادى الأولى سنة ٨٨٩ هـ (مايو ١٤٨٤ م) ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١٨ – ٤٠ ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٩ × ١٢ سم .

آخرها : « تاهست فلك بقاى شه باد برد ست ملك دعاى شه باد

تمت الرسالة فى أول جمادى الأولى سنة ٨٨٩ هـ » .

تتخللها ست صور بالألوان من المدرسة التيمورية .

١ – بالورقة ٢١ (وجه) منظر من مناظر الربيع حيث الأشجار المزهرة والزهور اليانعة ، يرى فيه رجل يرتدى عمامة وعباءة مزركشة ويقـرأ فى كتاب وهو يسير ويتنزه .

٢ – بالورقة ٢٢ (وجه) صورة لأمير يمارس رياضة الكرة والصولجان وهو على صهوة جواده .

٣ – بالورقة ٢٧ (وجه) صورة أخرى للرياضة المذكورة ، يمارسها أمير على صهوة جواده مع أتباع له .

٤ – بالورقة ٣٤ (وجه) صورة أخرى لأمير وتابعه يمارسان نفس الرياضـــة .

٥ – بالورقة ٣٦ (وجه) صورة لأمير على ظهر حصانه وهو ينظـــر إلى درويش عاشق فى حالة غيبوبة .

٦ – بالورقة ٣٧ (ظهر) صورة لأمير وتابعه يزوران قبر الدرويش العاشـــق .

٧ – ديوان حافظ : [٣٥ – م أدب فارسى]

نظم شمس الدين محمد بن كمال الدين بن غياث الدين[1] الشهـــير بحافظ الشيرازى المتوفى سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٩ م) :

أول الديباجة وهى من وضع محمد كاتب الديوان : حمـــد وثناى بيعد وسپاس بيقياس خداوندیرا ... الخ .

أول الديوان : مرا دليست پريشان بدست غم پامال
چنانکه هيـــچ کسم نيست واقف احوال

(١) هكذا فى هدية العارفين للبغدادى جـ ٢ ص ١٧٣ ، وأما فى تاريخ الأدب الفارسى لرضا زاده شفق ترجمة د . محمـــد موسى هنداوى طبع القـاهرة ص ١٧٥ – ١٨٠ « شمس الدين محمد الحافظ ابن بهاء الدين الملقب بلسان الغيب المتوفى سنة ٧٩١ هـ » .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد مذهب نفيس ، كتبت بداية المقدمة داخل إطار مذهب على صفحتين مذهبتين محليتين بالألوان والأشكال الهندسية ، بأول كل قسم من الديوان حلية بديعة ملونة مذهبة ، الأوراق كلها مجدولة ومحلاة بالذهب وبالمداد الأخضر والأزرق والأحمر ، بقلم فارسى جيد ، بخط هدايت الكاتب الشيرازى ، تمت كتابتها سنة ٩١ هـ[1] ، فى ٢٣٧ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطراً ، (١٠ سطور مستقيمة و ٤ سطور مائلة فى الوسط) ، فى ٢٤,٥ × ١٥,٥ سم . آخرها :

« گفتم سخن توگفت گفتا شادى همه لطيفه گويان صلوات

تم الكتاب المشهور بديوان خواجه شمس الدين محمد حافظ بتاريخ نو دويك ،

غريق رحمت يزدان كسى باد كه كاتب رابه الحمدى كندياد

كتبه العبد المذنب هدايت الله الكاتب الشيرازى » .

بها أربع صور مرسومة بالألوان تشهد على براعة الفن الفارسى فى هذا العصر وتصور مجالس الطرب ومناظر للعبة الكرة والصولجان ، من عمل على بن نظام الدين على بن سلطان عبد الله جوهرى فقد وقع باسمه على باب فى الصورة الأولى .

بأول الديوان صورتان : صورة بالورقة الأولى (ظهر) حيث إمضاء القنان على الباب ، لأمير فى السفر ومعه حاشيته مدججين بالسلاح ، يرى الأمير وهو يؤدى فريضة الصلاة وبجانبه جواده .

وصورة بالورقة الثانية (وجه) تصور الأمير فى مجلس من مجالس الطرب الذى أقيم فى أحد أيام الربيع ، فقد جلس الأمير مع أصدقائه تحت أشجار مزهرة ، وأمامهم أباريق وأطباق يأكلون ويشربون ويستمعون جميعاً إلى عزف منفرد على العود .

---

(١) لعلها سنة ٨٩١ هـ (١٤٨٦ م) .

٨ — بوســتان [٢٢ — أدب فارسى]

نظم مشرف الدين بن مصلح الدين السعدى الشيرازى المتوفى بين سنة ٦٩٠ و ٦٩٤ هـ (١) (١٢٩٠ — ١٢٩٤ م) .

وهو منظوم على بحر المتقارب وقد نظمه الشاعر بعد إنتهائه من رحلته الطويلة إلى البلاد الإســلامية وعودته إلى بلده شيراز ، برسم الأتابك أبو بكر ابن سعد (٦٢٣ — ٦٦٨ هـ = ١٢٢٦ — ١٢٦٩ م) ، وفرغ منه سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧ م) ، ويعتبر هذا الكتاب من أهم مؤلفات السعدى ، وقد نهج فيه منهجاً راقياً من حيث رقة قصصه وجودة نصائحه وسلامة شعره ، وهو مؤلف من عشرة أبواب تشتمل على حكايات ونوادر أخلاقية ومواعظ اجتماعية وسياسية .

أوله : بنام خداوند جان آفرين حكيم سخن برزبان آفرين

— نســخة مخطوطة فى مجلد أثرى نفيس ، مزين بنقوش هندسية مذهبــة من الخارج وملونة من الداخل ، وقد زخرف ظهر الورقة الأولى ووجه الثانية بأشكال هندسية بديعة ، ثم يبدأ الكتاب وقد توجت الصفحتان الأولى والثانية منه باكليل (سرلوحة)(٢) مذهب وملون بالألوان حيث نلمح بين زخارف الخامتين السفليتين المذهبتين إمضاء « يارى »(٣) المذهب ، فقد استخدم فى توقيعه العبارة التقليدية المتواضعة « من عمل العبد يارى المذهب » ، وباقى الصفحات كلها مذهب تذهيباً رائعاً بين الأسطر والحواشى ، ومجدول بالذهب والمداد

(١) د . رضا زاده شفق ، تاريخ الأدب الفارسى ترجمــة د . محمد موسى هنداوى طبع القاهرة سنة ١٩٤٧ ص ١٣٦ — ١٤٢ . أما فى كتاب «سبك شناسى» لملك الشعراء بهار طبع طهران ص ١١١ جـ ٣ « أبو عبــد الله مشرف بن مصــلح أو مشرف الدين بن مصــلح الشيرازى » ، وفى هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادى طبع استانبول جـ ٢ ص ٤٦٢ « مصلح الدين بن عبد الله سعدى الشيرازى » .

(٢) Rosâtre .

(٣) أيارى المذهب ، من كبار المذهبين فى هراة وفى عهد السلطان حسين بايقرا ، كان تلميذ مولانا ولى الهروى فى فن التذهيب كما كان خطاطا أيضا . « ن . الطرازى »

الأزرق بقلم تعليق جيد ، بخط الخطاط الهروى الشهير سلطان على الكاتب[(١)] ، تمت كتابتها فى أواخر رجب سنة ٨٩٣ هـ (يوليو عام ١٤٨٨ م) كما ورد فى ختام المخطوط ، فى ٥٥ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطراً، فى ٢١ × ١٧ سم .

آخرها : بضاعت نياوردم الا اميد خدايا زعفوم مكن نا اميد

تمت على يد العبد الفقير المذنب سلطان على الكاتب غفر ذنوبه وستر عيوبه فى أواخر رجب المرجب سنة ثلاث وتسعين وثمانماية .

بآخر النسخة أشعار من خمسة نظامى، كتبها محمد الكاتب الكرمانى فى ورقة واحدة ، بخط تعليق جيـــد ، كما يوجد بالنسخة ختم ملكى باسم شاه عباس ولعله شـــاه عباس بن خدابنـــده بن طهما سپ الصفوى الذى تولى الحكم سنة ٩٩٥ هـ (١٥٨٦ م) .

تتخللها ست لوحات تحمل توقيع الرسام الشهير الهروى رفائيل الشرق كمال الدين بهزاد[(٢)] (١٤٥٠ — ١٥٣٥ م) فى أربع منها بعبارة « عمل العبـــد بهزاد » ، وهذه اللوحات تعتبر من أجمل مارسمه الفنان الكبير وأروعه لوضوح مميزات أسلوبه الخاص ومدرسته ، وقد كتب فى إثنتين منها تاريخان: ٨٩٤ هـ (١٤٨٨—١٤٨٩ م) فى الصورة الخامسة و ٨٩٣ هـ (١٤٨٨م) فى الصورة

---

(١) سلطان على وهو خطاط معروف لقب بسلطان الخطاطين فى عصره ، عاش فى هراة وكان أقرب الأصدقاء لبهزاد فى مجمعـه الفنى ، كما كان ذا حظوة عنـد السلطان حسين بايقرا ووزيره الشاعر الأمير عليشير نوائى ومحمد خان الشيبانى ولهـذا السبب اشترك بهزاد فى تصوير الكتب التى كان ينسخها سلطان على كما أشار إلى ذلك جميع المراجع والكتب المتقدمة ، وقـد كتب ذلك الأمير عليشير نوائى فى تذكرته كما وصـفه خوندمير فى كتابه حبيب السير بأنه كان خطاطا ماهرا يجيد كتابة خط النسخ والتعليق وذلك فضلا عن شاعريته . له رسالة فى أصول الخط وقواعده . توفى سنة ٩١٩ هـ .

(٢) للاطلاع على ترجمة بهزاد ومعرفة أسلوبه فى الرسم وخصائص فنـه وآثاره راجع مقال المؤلف المنشور بعدد ١٢٢ (فبراير سنة ١٩٦٧) من مجلة « المجـلة » طبع القاهرة بعنوان : رفائيل الشرق بهزاد .. عصره، حياته، أسلوبه وخصائص فنه وآثاره . « ن . الطرازى »

السادسة ويفهم منهما أن بهزاد قام برسم لوحاته الست خلال هاتين السنتين وإن كانت النسخة قد كتبت فى رجب سنة ٨٩٣ هـ (يوليو ١٤٨٨ م) .

اللوحتان الأولى والثانية على صفحتين متقابلتين فى أول المخطوط وهما تصوران مجلساً من مجالس الطرب والسمر التى كان يقيمها السلطان حسين بايقرا أمير خراسان [(١)] فى قصره الجميل بچهار باغ هــراة المبنى على الطراز الفارسى المزدان بالقيشانى وزخارف هندسية ملونة دقيقة .

١ — فاللوحة الأولى على اليمين تصور القسم الخارجى للقصر ، وهو عبارة عن شرفة جميــلة يحيطها سور وحديقة غناء يانعة تنتهى الشرفة ببــاب كبير مزدان بالقيشانى (الفسيفساء) من الأسفل وعلى جدرانه نقــوش نباتية ورسوم هندسية سداسية الشكل بداخلها كتابات ، وبخارج السور ترى الحديقة مليئة بالأشجار المزهرة والحشائش الخضراء تنتهى ببناء آخر وهو معصرة نبيذ ، إذ يظهر من فتحة بابه قدر كبير يعلوه إناء صغير ، وقد جلست أمام الباب خادمة زنجية وضعت على رأسها وحول أكتافها شالا أبيض وعلى مقربة منها إنبيق تخرج منه أنبوبة يجرى خلالها السائل لينصب فى إبريق صغير ، كما يشاهد بجانبها خادم زنجى آخر يحمــل عصا يتدلى من طرفيها إناءان ، أما بداخل الشرفة وعلى مقربة من الباب نرى زنجياً يحمل سلة من الفاكهة وآخر يحمل كوزاً وهــذا كله يجرى أمام أحد رجال قصر السلطان وهو جالس فى الزاوية اليسرى للشرفة على سجــادة أمامه إبريقان وأقــداح وقد

---

(١) هو مفيد معز الدين عمر شيخ ابن ميرزا منصور من أولاد تيمورلنگ ، تولى الحكم فى خراسان سنة ٨٧٥ هـ (١٤٧٠ م) ، كان عادلا وعالما ومحبا للعلماء والفنانين وقــد ازدهرت المدنيــة والعلوم والفنون فى عهده بتشجيع وزيره الشاعر عليشير نوائى ، ويعتبر عهده عهد نهضة للعلوم والفنون الإسلامية المختلفة . توفى سنة ٩١١ هـ (١٥٠٥ م) ودفن بهــراة عاصمة سلطنته . « ن . الطرازى »

أحاطه عدد من الأشخاص والحاشية كل منهمك فى ملء الأباريق من كوز يحمله أحد الخدم استعداداً لنقله إلى مجلس السلطان بالداخل ، وقد ظهر بالصورة شخص أثمله الشراب وأسنده اثنان ، كما يرى على الباب حارس وهو يضرب بعصاه متطفلا يريد أن يدخل . [لوحة ١١]

٢ — أما اللوحة الثانية على اليسار فهى تصور القسم الداخلى للقصر نرى فيه السلطان حسين ميرزا بايقرا جالساً مع أحد ندمائه على سجادة فخمة فى شرفة جميلة ملحقة ببرج القصر وهو سداسى الأضلاع تام التفصيل والبناء مزدان بالقيشانى وكتابات ورسوم نباتية ، أما الشرفة فهى مسقوفة بمظلة عليها دوائر وأشكال هندسية ونباتية رائعة للغاية ، وقد كتب عليها فى الوسط اسم السلطان حسين ، وهى تطل على الحديقة إذ نلمح من بابها المفتوح قليلا الأشجار المزهرة والحشائش الخضراء ، وقد وقف خلف النديم حارس متوشح بسيف ، ويشترك مع السلطان فى هذا الحفل نفر من الضيوف والحاشية وهم يستمعون إلى عزف على عود ويتعاطون كؤوس الصهباء على أنغامه فى ذلك الجو السحرى ، وقد بلغ بهم التأثر إلى حد أننا نرى أحدهم فى حالة إغماء يحاول آخر إفاقته وثالث يبكى ويمسح دموعه ورابع يمزق طوق جلبابه لشدة تأثره بالأنغام . [لوحة ١٢] .

٣ — أما الصورة الثالثة فهى مثال رائع من فن بهزاد وبراعته فى التصوير والتعبير والرسم ، وهى تصور الملك دارا (١) حينما خرج للصيد وضل الطريق وانعزل عن أتباعه والتقى فجأة عند شفا جدول ماء صغير وسط مرج أخضر بأحد رعاة الخيل ظنه الملك فى بادئ الأمر عدواً وأخذ يستعد لمقابلته

(١) دارا — او — داريوس : آخر ملوك الكيانيين القدماء فى إيران ، تولى الحكم من سنة ٣٤٢ — ٣٣٠ ق٠م وانهزم أمام الإسكندر المقدونى فى إربل ومات هاربا وانتهى بعده حكم السلالة الكيانية فى إيران . « ن . الطرازى »

بقوسه إلا أن الراعى أفهم الملك أنه ما هو إلا واحد من عبيده الذين يعملون بتربية خيوله ، ثم إقترب من المـــلك وقال بلطف : « عندما يكون تدبير الملك فى شئون رعيته أقل من تدبير الراعى ، عليه أن يخاف وينزعج ، بخلاف الملك العادل والراعى الصالح الذى يطمئن على رعيته ويعتمد عليهم كل الاعتماد لمـــا يشملهم به من رعاية وإنصاف » .

ويلاحظ فى هذه اللوحة بكل وضوح دقة ريشة بهزاد فى الرسم ومزج الألوان ، وقد رسم الفنان الخيول فى أوضاع وألوان مختلفة بحيث أنه استطاع أن يعطى الصورة قوة خارقة فى التعبير ، كما أنه برسمه الملك راكباً وممسكا بقوسه ونباله وأمامه الراعى الذى وقف وقفة تدل على طاعته التامة واستسلامه لمولاه مع جرأة وثبات جعل وجههما وحركاتهما تنطقان بما يجرى بينهما من حديث . [لوحة ١٣] .

٤ ـ أما الصورة الرابعة فهى منظر فى جامع أو خانقاه مبنى على طراز فارسى بديع مزخرف ، على جدرانه آيات قرآنية ومكون من قسمين : داخلى وخارجى .

فى القسم الخارجى وهو أسفل الصورة رجل من الكبار يتوضأ من نهر وخادم زنجى يحمل له المنشفة وعلى الباب شيخ يتصدق على مسكين قد مد إليه يده وعلى النافذة بداخل المسجد رجل يصلى وبالداخل وهو أعلى الصورة بين المحراب والمنبر شيخ وقور يلقى الدروس الصوفية والدينية لأحد مريديه وآخر فى حالة الدعاء وفى الركن الخلفى للمنبر نرى عالمـــا يدرس علم النحو العربى لسيدة من كتاب يمسكه بيده ويشير بأصبعه إلى جملة مكتوبة فى الصحيفة اليمنى وهى : « ضرب زيد » ، كما نرى رجلا آخر واقفاً وهو يرفع يديه للدعاء والتضرع . [لوحة ١٤] .

٥ – أما الصورة الخامسة فهى تمثل مجلس عالم من العلماء العظام مع أحد العلماء وهما يتباحثان وذلك فى شرفة مدرسة مبنية على طراز فارسى جميـــل، وقد عنى الفنان فيها باظهار الزخارف الدقيقة النباتية والكتابات العربيـــة والتفاصيل المعمارية كاملة دون انتقاص، وتتكون المدرسة من صحن وداخل يفصلهما عقد مرتفع رائع محلى بكتابات عربية مستطيلة الشكل عددها ثلاث عشرة يفصل كل منها عن الأخرى مربع مذهب « جامة »، ويوجد بالمستطيل الأخير هذه العبارة : « عمل العبد بهزاد فى سنة أربع وتسعين وثمانماية » نرى بالداخل الشيخ العالم وصاحبه جالسين بجانب نافذة تطل على حديقة تبدو منها أشجار مزهرة، كما يرى فى قاعدة العقد درويش يحمل عصا وبجانبه كتاب وكشكول ، أما الصحن المسور فنرى فيه خمسة أشخاص فى أوضاع مختلفة يبدو على اثنين منهم أنهما يتناقشان . [لوحة ١٥]

٦ – أما اللوحة السادسة والأخيرة فى هذه المخطوطة فهى تصور مشهداً رائعاً من مشاهد قصة يوسف وزليخا ، وهى من قصص الحب المشهورة والمتداولة فى الأدبين الفارسى والعربى :

نرى يوسف عليه السلام وقد أحيط رأسه بهالة من النور مع امرأة العزيز فى قصرها ذى الأبواب السبعة البديع الذى أقامته زليخا لتكسب ود يوسف، وقد نقشت جدران القصر وأرضيته وأســقفه بصور الحب والغرام ونقوش نباتية وهندسية بديعة للغاية .

دعت زليخا يوسف إلى هـــذا المكان، ثم استقبلته فى الحجرة الداخلية بعيداً عن الأنظار ، وبعد أن روت له حبها وشوقها راودته عن نفسها ، ولكن يوسف ولى مدبراً بعد أن رأى برهان ربه، بينما أمسكت زليخا بقميصه من الخلف .

وقد أبدع بهزاد فى رسم القصر بزخارفه ومحتوياته ، وهو مكون من طابقين بهما خمس حجرات وباب للسلم وباب خارجى ، وعلى الحائط الفاصل بين الحجرتين العلويتين على المستطيل الواقع بين مربع ومستطيل نرى عبارة « عمل العبد بهزاد » ، وفى الطابق الأول حجرة لها ردهة مزدانة بعقد جميل مزخرف بها خمس مستطيلات ذات كتابات ، يفصل كل منهما عن الآخر مربع « جامة » مذهب ، وقد كتب على الخامس عبارة : « سنة ثلاث وتسعين وثمانماية » . [لوحة ١٦] .

وقد درس هذا المخطوط وتلك الصور كثير من العلماء والباحثين بالشرق والغرب ، ولا تزال أنظار العالم متجهة إليها ولا سيما بعد عرضها فى معرض لندن للفن الفارسى سنة ١٩٣١ م ، وأهم تلك الدراسات ما نشره بنيون و ويلكنسون وجراى فى أثرهم (Persian Miniature Painting) (طبع أوكسفورد سنة ١٩٣٣ م) .

أنظر أيضا : Cat. Exhib. Pers. Art (n°. 543 B); G· Wiet: l'Exposition Persane de 1931

ومجموعة بهزاد للدكتور محمد مصطفى التى أصدرتها وزارة الإرشاد والثقافة بالجمهورية العربية المتحدة ، ومقال لمؤلف هذا الفهرس فى مجلة أفغانستان الصادرة من المكتب الثقافى والصحافى بالسـفارة الملكية الأفغانية بالقاهرة العددين ٢٠ ، ٢١ (أغسطس وسبتمبر سنة ١٩٥٨) .

ومقال آخر للمؤلف فى مجلة المجلة عدد ١٢٢ الصادر فى شهر فبراير ١٩٦٧ بعنوان « رفائيل الشرق بهزاد » .

* * *

٩ — خمسةُ خسرو دهلوى : [١٤٤ — م أدب فارسى]

نظم الأمير خسرو بن الأمير سيف الدين محمود الدهلوى المتــوفى سنة ٧٢٥ هـ (١٣٢٤ — ١٣٢٥ م) .

تحتوى على : « مطلع الأنوار وخسرو وشيرين ومجنون ليلى وآئينــةً اسكندرى وهشت بهشت » .

وأول مطلع الأنوار : اين دقايق كه مطلع الأنوار إلهى است ... الخ .

— نسخة مخطوطة فى مجلد ، مضغوط عليه بالذهب ، بأول كل مثنوى من مثنوياتها الخمس حلية بالذهب واللازورد كتب عليها اسم المثنــوى ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم فارسى جيد ، بخط حسن ابن حسن بن محمد الهادى الحسينى اليزدى ، تمت كتابتها فى يوم الخميس ٢٠ شعبان ســـنة ٨٩٥ هـ (يولية ١٤٩٠ م) ، فى ٤١٠ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطراً ، فى ٢٤ × ١٦ سم .

على هامشها مثنوى لعله (ظفرنامه) ، وخسرو وشيرين وليلى ومجنون للشاعر هاتفى المتوفى سنة ٩٢٧ هـ [(١)] .

آخرها : نامه اوكه حرز جانش باد در قيامت خط امانش باد

تمت فى يوم الخميس ٢٠ شعبان المعظم سنة خمس وتسعين وثمانمائة على يد العبد الضعيف المحتاج إلى الله الغنى حسن بن حسن بن محمد الهادى الحسينى اليازدى ، غفر لهم .

تتخللها ست عشرة صورة مرسومة بالألوان، تنتمى إلى المدرسة التيمورية

١ — بالورقة ٣٢ (وجه) صورة لاجتماع عابد مع خضر عليه السلام :

(١) كما فى تاريخ الأدب الفارسى لرضا زادة شفق ترجمــة م هنداوى ص ٢١٢ ، أما فى قاموس الأعلام لشمس الدين سامى جـ ٦ « المتوفى سنة ٩١٨ هـ » .

٢ — بالورقة ٥١ (ظهر) صورة لسيدنا على بن أبى طالب (أسد الله الغالب) كرم الله وجهه وهو يقتل مجوسياً بخنجره ، وقد أحيط رأسه الكريم بهالة من النور دون أن تخفى وجهه ، ويرى فى الصورة حصاناهما .

٣ — بالورقة ٧١ (وجه) صورة لصياد اصطاد ثعلبين داخل شبكة .

٤ — بالورقة ٩٣ (وجه) صورة لپرويز (١) ولقائه بشيرين (٢) لأول مرة أثناء الصيد يرى الاثنان على صهوة جواديهما ، وبالصورة عدد من الغزلان .

٥ — بالورقة ١٠٥ (ظهر) صورة لمجلس پرويز وشيرين ، يرى الحبيبان جالسين على أريكة وحولهما الجاريات والغلمان ومطـــرب يعزف على العود وآخر يغنى ، وأمام الجميع أباريق الشراب وخادم يقدم الطعام .

٦ — بالورقة ١١٧ (ظهر) صورة لفرهاد (٣) يضرب بمعوله الصخر فتتفجر منه المياه ، وقد جلست شيرين تنظر بإعجاب إلى قوته الخارقة ، وهناك خادم يمسك بلجام حصان ، ومما يقتضى تدقيق النظر النقش الذى رسمه فرهاد بأعلى الصخر وهو صورة فارس على صهوة جواده . [لوحة ١٧] .

٧ — بالورقة ١٢٩ (وجه) صورة لفرهاد وهو يحمل معوله فى حالة إغماء ، ويرى خلف الصورة زنجى وشخص آخر معمم .

٨ — بالورقة ١٣٨ (وجه) صورة لخسرو يزور شيرين فى دارها وهو على ظهر حصانه أمام باب المنزل الذى يخرج منه فى الوقت نفسه خادمان ، وترى شيرين على نافذة تطل إليه .

٩ — بالورقة ١٥٩ (وجـــه) صورة لخسرو وشيرين وهما على الفراش وفى نشوة الحب والاستمتاع، وفى الركن الخارجى للحجرة جاريتان وخادم زنجى يعدون الشراب .

---

(١) انظر تعليقنا على هامش ص ١٦
(٢) » » » » ص ١٧
(٣) » » » » ص ١٧

١٠ – بالورقة ١٨٨ (وجه) صورة للمدرسة التى التحق بها المجنون حيث تعرف بليلى ، يرى فيها المعلم وهو رجل معمم ذو لحية طويلة ، يدرس وحوله التلاميذ ، كل مشغول بالمذاكرة ، وبعضهم يحمل كتاباً فى يده ، والبعض الآخر يضع كتابه على كرسى المصحف .

١١ – بالورقة ٢٠٩ (وجه) صورة للمجنون ومن حوله الحيوانات التى ترافقه عادة وهى الأسد والغزال ، يزوره اثنان من أصدقاء والده لتوجيه النصح إليه ، ويرى فى الصورة ناقتاهما راقدتين .

١٢ – بالورقة ٢٧٤ (ظهر) صورة لمعركة الإسكندر مع يأجوج ومأجوج ، وهم قوم من أقصى الصين قصيرو القامة وكلهم عرايا ، يرى اثنان منهم قد هربا من المعركة ، وقد رسمهما الرسام على هامش الكتاب . [لوحة ١٨] .

١٣ – بالورقة ٣٤٦ (ظهر) منظر يصور صيد فرهاد الغزلان بالسهم ، وهو على صهوة جواده ، وترى حبيبته شيرين خلفه على حصان آخر ، وقد أبدع المصور فى تصوير غزالين ، أحدهما أصيب فى أم رأسه بسهمين والثانى سليم ، والاثنان فى حالة هروب .

١٤ – بالورقة ٣٦٨ (ظهر) صورة لذى الرداء الأخضر يحكى أسطورة لبهـــرام .

١٥ – بالورقة ٣٧٦ (ظهر) صورة لأمير مع حبيبته الحسناء ، وهما فى نشوة الحب والاستمتاع على فراش النوم داخل منزل ، وهناك ســـيدة تختلس النظر إليهما .

١٦ – بالورقة ٤٠٢ (ظهر) صورة لرجل زنجى يجلد امرأة خاطئة بأمر أمير ، وقد وقف العشيق أيضا ينتظر دوره .

١٠ — مهر ومشترى (١٦٨ — م أدب فارسى)

نظم محمد عصار التبريزى[1] .

فرغ من نظمه فى ١٠ شوال سنة ٧٤٨هـ[2] (١٣٤٧ م)، ويبلغ عدد أبياته ٥١٢٠ بيتاً ، وهو مثنوى فى قصة حب مهر ومشترى وهما بطلا القصة :

أوله : بنام پادشاه عالم عشــق
که نامش هست[3] نقش خاتم عشق

— نسخة مخطوطة فى مجلد، مضغوط عليه بالذهب من الداخل والخارج، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بأشكال هندسية وزخارف نباتية منقوشة بالذهب واللازورد ، كتب على أركانها الأربعة : « كتاب مهر ومشترى مولا أحمد عصار عليه الرحمة والغفران » . والأوراق كلها مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم تعليق جيد، بخط عيارى، تمت كتابتها فى ١٢ ربيع الثانى سنة ٨٩٨هـ (١ يناير ١٤٩٣ م) ، فى ١٧٨ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً ، فى ٢٢ × ١٣ سم .

آخرها: « بختــم أنبياء وختم قـــرآن — که ختم کارها بر خير گردان
شداين نسخة تمام از فضل بارى — بخط بنـــدهٔ مسكين عيارى

تم الكتاب بعون الملك الوهاب فى تاريخ ١٢ ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين وثمانماية » يتخللها عشر صور مرسومة بالألوان .

---

(١) هكذا فى بعض النسخ وفى هذه النسخة أحمد عصار وفى بعضها محمد أحمــد العصار وفى كشف الظنون لحاجى خليفة محمد أو أحمد العصار (العطار) التبريزى .

(٢) ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون أنه نظمه سـنة ٧٧٨ هـ وهذا خطأ ، إذ أن الناظم ذكر تاريخ فراغه فى آخر المثنوى كالآتى :

بروز واو دال ازماه شوال — زهجرت رفته حاميم بادال

أى ١٠ شوال سنة ٧٤٨ هـ .

(٣) فى بعض النسخ « نام او است » .

« ن . الطرازى »

١ – بالورقة ١٢ (ظهر) صورة للملك شاهپور ووزيره أمام كهف أحد النساك ، وقد حضرا إليه ليطلبا منه الدعوات الصالحات ، ودعا لهما الرجل وأعطاهما رغيفين من الخبز حتى يتناول كل واحد منهما نصيبه وينتظر معجزة السماء التي ستهبهما ذكراً وأنثى بارعى الجمال وهما مهر ومشترى بطلا القصة .

٢ – بالورقة ١٩ (ظهر) صورة لمهر ومشترى بعد أن ألحقهما الملك بالمدرسة ، وقد أمسك كل واحد منهما لوح المشق الخاص به ، وجلس أمام المعلم وهو شيخ معمم ، ونرى معهم تلميذا آخر يذاكر دروسه من كتاب مفتـــوح .

٣ –بالورقة ٤٤ (ظهر) صورة لعقاب الملك لمهر ومشترى ، بعد أن عرف قصة حبهما ، وقد جلس الملك على تخت وأحضرا المتهمان بالحب وهما مهر ومشترى أمامه مربوطى العينين ، وقد جلسا أمام الملك ووقف خلفهما جلاد شاهراً سيفه لينفذ أمر الملك بقطع رأسيهما ، ولكن شاء القدر أن يعيشا الحبيبان ، إذ قام أحد الأمراء يطلب المغفرة لهما فعفى عنهما الملك .

٤ – بالورقة ٦٢ (وجه) صورة لرسام يهدى مهر صورة مشترى التي رسمهـــا .

٥– بالورقة ٧٤ (وجه) صورة لنجاة مهر ومشترى وزميل لهما من حادثة للغرق ، راكبين حطام سفينة سابح فى المـــاء .

٦ – بالورقة ٨٨ (ظهر) صورة لمهر وهو على صهوة جواده هجم على أسد وقطع رأسه بسيفه ، وهناك اثنان من المرافقين يتفرجان من بعيد .

٧ – بالورقة ١٠٨ (وجه) صورة لاجتماع الملك كيوان مع مهر واستماع الملك لعزف الأخير على العود .

٨ – بالورقة ١١١ (وجه) صورة لمهر يمارس لعبة الكرة والصولجان (البولو) مع زميل له وهما على صهوة جوادهما ، وهناك اثنان من المتفرجين يتفرجان عليهما :

٩ – بالورقة ١٤٨ (وجه) صورة للحبيبين مهر ومشترى وقد التقيا بعد فراق طويل ماثلين أمام الملك، ويرى العاشقان فى حالة إغماء تام، وقد أمسك أحد الندماء بزجاجة من العطر يرش عليهما حتى يفيقا .

١٠ – بالورقة ١٥٥ (وجه) صورة لزفاف مهر ومشترى وهما فى الخلوة على الفراش فى حجرة أنيقة .

١١ – مهر ومشترى : [١٦٩ – م أدب فارسى]

– نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة فى مجلد مذهب ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بأشكال هندسية وزخارف نباتية، منقوشة بالذهب واللازورد، كتب على أركانها الأربعة : « كتاب مهر ومشترى من كلام مولانا أحمد عصار عليه الرحمة والغفران » ، وباقى الأوراق كلها مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق جيد ، بخط مير حسين الكاتب ، تمت كتابتها فى ١٩ رمضان سنة ٨٩٨ هـ (يونية ١٤٩٣ م) ، فى ١٩٧ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطراً ، فى ٢١ × ١٢ سم .

آخرها : بختم أنبيــاء وختم قرآن ۔ كه ختم كارها برخير گردان

تم الكتاب بعــون الملك الوهاب بيد المذنب مير حسين الكاتب فى ١٩ رمضان سنة ٨٩٨ هـ .

تتخللها أربع عشرة صورة مرسومة بالألوان ، تنتمى إلى المــدرسة التيمورية :

١ — بالورقة الأولى (وجه) لوحة تصور عدداً من الأشخاص مجتمعين في مكان تكثر فيه الحيوانات بأنواعها المختلفة المفترسة والغير المفترسة وطيور ، ولعل الفنان أراد برسمه هذا تصوير زيارة جماعة لحديقة حيوان ، إلا أن الحيوانات هنا كلها طليقة :

٢ — بالورقة ١٣ (ظهر) صورة للملك شاهپور ووزيره ، ومعهما خدم في زيارة أحد النساك في كهفه . (انظر صورة ١ من مخطوط رقم ١٠) :

٣ — بالورقة ٢٢ (وجه) صورة لمهر ومشترى بعد أن التحقا بالمدرسة (انظر صورة ٢ من مخطوط رقم ١٠) .

٤ — بالورقة ٥٠ (وجه) صورة تصور عقاب الملك لمهر ومشترى بعد أن عرف بقصة حبهما . (انظر صورة ٣ من مخطوط رقم ١٠) .

٥ — بالورقة ٥٩ (ظهر) صورة تصورمهر ومشترى وهما أسرى على يد قطاع الطريق ، ماثلين أمام رئيسهم .

٦ — بالورقة ٨٥(وجه) صورة تمثل معركة مشترى مع أكلة لحوم الآدميين وهم حيوانات لهم رؤوس كرؤوس الذئاب وأجسام كأجسام الآدميين :

٧ — بالورقة ٩٢ (وجه) لوحة تصور مهر ورفقاءه على ظهر سفينة ، يصلون إلى شاطئ الأمان بعد رحلة طويلة . (انظر صورة ٥ من مخطوط ١٠) :

٨ — بالورقة ١٠٠ (وجه) صورة لمهر في الصيد ، وقد قطع رأس أسد بسيفه وهو على صهوة جواده . (انظر صو ة رقم ٦ من مخطوط رقم ١٠) :

٩ — بالورقة ١١٩ (وجه) صورة لاجتماع الملك كيوان مع مهر واستماعه إلى عزف الأخير على الجنك[١] . (انظر صورة ٧ من مخطوط رقم ١٠) :

(١) آلة موسيقية فارسية .

١٠ – بالورقة ١٢٤ (وجه) صورة لمهر وهو يمارس لعبة الكرة والصولجان مع رفيق له على صهوة جواديهما ، وقد برع الفنان فى التعبير عن هذه اللعبة ولا سيما فى رسم الخيول . (انظر صورة رقم ٨ من مخطوط رقم ١٠) .

١١ – بالورقة ١٣٧ (ظهر) صورة لمهر يصارع فهداً، وقد طعنه بخنجره فى جنبه وسال منه الدم ، نلمح من بعيد فوق تل عدد من الأشخاص ، وهم مرافقو مهر ينظرون إلى المعركة بإعجاب .

١٢ – بالورقة ١٥٠ (وجه) صورة لمعركة تدور بين كيوان وقراخان خاقان الترك ، أدت إلى انتصار الأول وأسر الأخير .

١٣ – بالورقة ١٧٨ (ظهر) صورة للقاء بين مهر ومشترى فى حضرة الملك بعد فراق طويل ، يرى العاشقان فى حالة إغماء ، ويحاول أحد الحاضرين إفاقتهما . (انظر صورة ٩ من مخطوط رقم ١٠) .

١٤ – بالورقة ١٩٧ (ظهر) لوحة تصور مدى حب مشترى لمهر ، وتضحيتها له وتبرعها بدمها كعلاج له . نرى فى الصورة طبيب ومساعده يحاولان نقل الدم .

* * *

١٢ – بوستان سعدى : [٦٠٠٧ س]

– نسخة أخرى من المجلد الأول أولها كالسابقة برقم ٨ ، مخطوطة فى مجلد نفيس محلى بنقوش ذهبية مضغوطة على الجلد، تبتدئ المنظومة من الورقة الثالثة (ظهر) والورقة الرابعة (وجه) كلاهما مزخرفتان بأشكال هندسية ونقوش رائعة بالذهب واللازورد والألوان ، تتكون من أربع مستطيلات أفقية بداخلها نقوش كتب عليها هذه الرباعية الفارسية فى صفة الكتاب بالمداد الأبيض على أرضية ذهبية .

بهتر زكتاب درجهان يارى نيست   در غمكدهٔ زمانه غمخوارى نيست

هر لحظه ازو بگوشهٔ تنهائى   صدراحت هست وهرگز آزارى نيست

وأربعة مستطيلات عمودية على جانبي أبيات الكتاب ، وكذا جامات وأشكال هندسية رائعة ونقوش ، أما بقية الأوراق فهى كلها مجدولة بماء الذهب والمداد الأزرق والأحمر وبارزة الكتابة ومرشوشة بالذهب على الهوامش ، حيث رسمت الزهور والطيور والأشجار بالذهب ، بقلم تعليق جيد ، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، وهى من مخطوطات أواخر القرن التاسع أوأوائل القرن العاشر الهجريين ، فى ٩٠ ورقة من نوع سميك ملون لصقت عليها الكتابة ، مسطرتها ١٣ سطراً ، فى ٢٧ × ١٩ سم .

آخـــرها :

كه هيهات قدرتو نشناختم   بشكر قدومت نبرد اختم

دريغ آيدم باچنين مايه اى   كه بينم ترا باچنين پايه اى

تتخللها خمس صور مرسومة بالألوان ، تنتمى إلى المدرســة التيمورية (مدرسة بهزاد) .

١ — بالورقة الأولى (ظهر) منظر لمجلس شرب لأمير من الأمراء — يبدو أنه من ديار خراسان — جلس فى جوسقه الخاص المطل على حديقة القصر ممسكا بقدح قدمه له أحد الجالسين معه ، وقد انتشر فى المجلس ضيوف من الشباب يشربون ويتعاطون المشروبات والفواكه من أباريق وأطباق وضعت أمامهم ، ومما يلفت النظر العمائم التى يلبسها هؤلاء ، وقد لفت على طريقة بخارية معروفة حتى الآن ، والوجوه أيضا تدل على أن حضار المجلس من تلك الديار ؛ [لوحة ١٩] .

٢ ـ منظر آخر لأمير شاب يلبس العمة البخارية ويطل من شرفة منزله إلى الحديقة حيث الشباب مجتمعون، يلبسون أفخر الثياب المزركشة والعمائم، ويقيمون حفلة موسيقية يعزف بعضهم على الطنبور والدف ، ويجلس البعض وهم يشربون كؤوس الطلا على يد الساقى الذى وقف حاملا إبريقه ، وهناك أيضا اثنان واقفان وواحد جالس يبدو عليه التأثر والانفعال .

٣ ـ بالورقة ٥٠ (ظهر) صورة لمجلس عالم جليل، يستقبل ضيوفه من العلماء والشيوخ وعددهم سبعة، وذلك فى بهو داره المزدان بنقوش ورسوم بديعة وبالقيشانى ، وقد وضعت أمامهم ثلاث موائد، على اثنتين منها الطعام والخبز ، وأما المـائدة الثالثة فقد وضع عليها الخبز فى انتظار الطعام الذى يحمله اثنان من الخدم، ومما يجدر ذكره هنا أن الزى وآداب الجلوس والموائد التى تشاهد هنا كلها يدل على عادات وتقاليد أهل ما وراء النهر وخراسان .

٤ ـ بالورقة ٧٦ (ظهر) صورة لطبيب مروى مشهور فى عهده يستقبل زائره، وهو شخص مريض بالحب ، أتى إليه بعد أن عجز عن علاج حالته، وقد ربط المريض رأسه بمنديل وأمسك منديلا آخر بيده اليسرى ، أما يده اليمنى فانه يقدمها للطبيب لفحص حالة النبض، يستقبل الطبيب زائره فى بهو منزله المزدان بنقوش ورسوم بديعة بالألوان والذهب، ومفروش بالسجاد العجمى والقيشانى ، والمطل على حديقة فيها أشجار مزهرة، ويرى بالصورة ستة أشخاص آخرون من المرضى ينتظرون دورهم، منهم اثنان أخفيا يديهما فى الأكمام ، وهناك غلام وقف يحيي زبونا جديداً وهو يدخل المـنزل . [لوحة ٢٠] .

٥ ـ بالورقة ٨٣ (وجه) صورة لغلام يعزف الناى فى شرفة منزله المطل على حديقة تملؤها الزهور والأشجار المزهرة، والمزدان بنقوش هندسية رائعة،

ويرى فى الحوش والد الغلام الذى كان يمنع إبنه من عزف الناى ويوجه له النصح بعدم الاشتغال بالغناء فى حالة تأثر شديد من نبرات الناى وصوته الجذاب كأنه درويش مجذوب وقف يستمع إلى ما يعزفه الغلام من ألحان ، وظهر على باب المنزل خادم يراقب حالة سيده فى تعجب واستغراب .

والصورة معبرة ومتقنة ولا سيما صورة الأب فهو ذو قسمات خراسانية يلبس العمامة والعباءة التى تسمى فى بخارى وما وراء النهر وخراسان « جامة » وثوب آخر داخلها يسمى « يكتك » وسروال ظهـــرت ساقاه فوق قدمى الرجـــل .

وتلك مجموعة من الملابس تكون فى العادة الزى المعروف لبسه فى بخارى وما وراء النهر وبلاد خراسان . [لوحة ٢١]

* * *

١٣ — ديوان حافظ : [٢ – أدب فارسى خليل أغا]

– نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة فى مجلد مضغوط عليه بالذهب ، بأولها حلية باللازورد والذهب بديعة مكتوب عليها « ديوان خواجه حافظ عليه الرحمة » ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم فارسى جيد ، بدون تاريخ ، فى ١٩٨ ورقة ، تنتهى الورقة الأخيرة بحلية على شكل مربع فيه زهور بمـــاء الذهب والألوان ، مسطرتها ١٢ سطرا ، فى ٢٣ × ١٤,٣ سم .

على هامشها وتحت السطور شروح وتقاييد باللغة التركية ، وبالورقة الأولى (وجه) حليـــة بالذهب واللازورد على شكل مسدس وتحته وقفية من الأمير خليل أغا لمكتبته الكائنة بجوار المشهد الحسينى بالقاهرة بتـــاريخ سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) .

آخرها : كه اين نافه زچين حوراست نه ازآهو كه ازمردم نفـــوراست

تتخللها سبع صور مرسومة بالألوان قوية التعبير متقنة الرسم ، لعلها من إنتاج أواخر القرن التاسع أو العاشر الهجرى (القرن الخامس عشر ، أو السادس عشر الميلادى) :

١ – بالورقة ١٧ (ظهر) صورة لمجلس شاب وجيه بملابس فاخرة مزركشة جالسا على تخت مفروش بالسجاد العجمى مع حبيبته الحسناء يتعاطيان كؤوس الصهباء على نغمات الموسيقى ويستمعان إلى غناء مطربة شابة ، وأمامهما خوان عليه أباريق وأقداح وقد وقفت وصيفتان تستمعان إلى الأغنية باديتا التأثر وقد لفت واحدة منهما ذراعها على كتف الأخرى ، وتحيط بالمكان أشجار السرو التى تبدو من بعيد :

٢ – بالورقة ٢٠ (ظهر) منظر لحفل استقبال فى منزل عروسين ، وقد جلس العريس والعروس ومعهما نفر من الموسيقيين والجوارى فى بهو فسيح ذى أرضية جميلة رسمت عليها الورود ، وفى الوسط نافورة من الفسيفساء ، وأمام الجميع كؤوس وفواكه وهم جميعاً يستمعون إلى مطربة تمسك بابريق النبيذ بيد وتلوح بالأخرى وتغنى وتقول ما معناه :

أى شىء أجمل من رفقة الأحباب ، والتمتع باللهو والرياض والربيع الجميل ، فأين الساقى ؟ .. وقل ما سبب هذا الانتظار الطويل »[1] .

يبدو على العريس والعروس التأثر والانسجام من الغناء ، إذ أن كل منهما يعبر عنه باشارة من يده ، ويرى مدخل البهو على اليمين مبنى على طراز فارسى مزدان برسوم ، وقد كتب أعلاه كلمة « مبارك باد » ، أى مبروك بقلم نسخ جيد بالمداد الأسود على أرضية مذهبة حيث يرى الحاجب جالسا على السلم ممسكا بعصاه .

(١) هذه ترجمة الأستاذ الدكتور إبراهيم أمين الشواربى للقطعة فى كتابه أغانى شيراز ونصها بالفارسية :
خوشتر زعيش وصحبت و باغ و بهار چيست ساقى بكجا است گوسبب انتظار چيست

٣ — بالورقة ٢١ (ظهر) لوحة تصور مجلس حبيبين وهما يجلسان على سجادة مفروشة على الحشائش الخضراء فى مكان تحيطه الورود والأشجار ، وبينما هما على تلك الحال إذ يدخل عليهما ناسك يتوكأ على عصا ويمسك بيده مسبحة فيستنكر فعلتهما الأمر الذى يجعل الشاب العاشق يرد عليه بأبيات من ديوان حافظ ما معناها :

أيها الزاهد الطاهر السريرة .... لاتعب على المعربدين عربدتهم .
فذنوب الآخرين لن تسجل عليك .
وكل شخص يطلب الحبيب .... سواء فى ذلك المفيق والنشوان
وكل مكان منزل للعشق ... سواء فى ذلك الجامع والكنيسة (١) .

٤ — بالورقة ٢٣ (ظهر) صورة أخرى لحبيبين جالسين على بساط ، متكأين على وسائد يتغازلان ويتعاطيان الشراب ، وبجانبهما غلام بيده مروحة وأمامهما المشروبات فى أباريق موضوعة على خوان ، ويمر بهما فى هذه الحال درويشان يتغنيان بإحدى غزليات الحافظ ويقولان :

ما من أحد إلا وقع أسيراً فى طيات هاتين الضفيرتين الملتفتين السوداوتين
وفى طريق من من الناس لم تنصب شباك المحن والبلاء (٢) ... ؟؟

٥ — بالورقة ٢٥ (وجـــه) مجلس طرب لحبيبين ووصيفتهما بيـــدها مروحة ، وهما يشربان كؤوس الطلا على أنغام الموسيقى وبين أيديهما مطربة شابة جميلة تتغنى بإحدى غزليات الحافظ وتقول ما معناه :

فى هذا الزمان الرفيق الخالى من الخلل والمبرأ من الزلل .

---

(١) عيب رندان مكن اى زاهد پاكيزه سرشت — كه گناه دگرى برتو نخواهنـد نوشت
همه كس طالب يارست چه هشيار چه مست — همه جا خانهٔ عشق است چه مسجد چه كنشت
(٢) كس نيست كه افتادهٔ آن زلف دوتا نيست — برره گذر كيست كه دامى زبـلا نيست

هو إبريق الخمر المصفاة ، ومجموعة من الشعر والغزل[١] .

ومن حولها الموسيقيون من عازفى العود والقيثار والدف ، وصبى يملأ الكأس ليسقى منه الحاضرين .

٦ — بالورقة ٢٦ (ظهر) صورة أخرى لحبيبين جلسا على سجادة مفروشة فى حديقة يانعة الزهر يتناجيان بأجمل عبارات الحب والغرام وأمامهما الخدم يملأون الكؤوس من أباريق الشراب ويقدمون لهما الطعام، ونرى الحبيب يغازل حبيبته وهو يمسك بإحدى يديه كأسا ويدرئ بالأخرى سهما منطلقا من قوس صوبه إليه الحبيب ، ويريد الفنان بالسهم المنطلق من قوس الحبيب التعبير عما جاء فى غزل الحافظ ما معناه :

ثنية واحدة طرحتها حواجبك الحسورة فى القوس

ثم نصبتها بقصد اصطياد روحى وقتلى أنا الأسيف المسكين[٢] :

٧ — وبالورقة ٢٩ (وجه) صورة لأمير جالس فى جوسق وأمامه أباريق وأقداح ، وقد وقف خادم ليقدم له الكأس وغلام وجيه بيده عنان حصان (يبدو أنه عشيق الأمير) فى حالة الوداع ، وخلف الجوسق وقف حارسان يحملان السيوف ، ويرى الأمير يتناول الكأس من يد الخادم ويقول مودعاً لحبيبه :

أيها الغائب عن النظر إنى أستودعك الله وأودعك

وإذا أحرقت روحى فانى — من صميم قلبى — أحبك وأقربك[٣] .

---

(١) درين زمانه رفيق كه خالى ازخلل است — صراحىء مى ناب وسفينهٔ غزل است

(٢) خميكه ابروى شوخ تودر كان انداخت — بقصد جان من زار ناتوان انداخت

(٣) اى غائب ازنظر بخدا ميسپارمت — جانم بسوختى وبدل دوست دارمت

١٤ — ديوان حافظ : [٤١ — أدب فارسى طلعت]

— نسخة أخرى أولها :

ألا أيها الساقى أدر كأسا وناولها

كه عشق آسان نمود اول ولى افتاد مشكلها

— مخطوطة ناقصة المقدمة، فى مجلد ، بأولها حلية بالذهب والألوان، الأوراق مجدولة ومحلاة بالذهب وبالمداد الأزرق ، بقلم تعليق جيد ، بدون تاريخ ، فى ٢١١ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطراً ، فى ١٨ × ١١ سم .

آخرها : اين رد قبول همه در پردهٔ غيب است

زينهار كسى را مكن عيب كه غيب است

نسبق الديوان المنظوم لوحتان فى صحيفتين متقابلتين مرسومتان بماء الذهب والألوان :

الأولى تصور مجلساً من مجالس الأنس ، يعقده شيخ مع جواريه يشربون ويمرحون ويستمعون إلى عزف وغناء .

والثانية صورة لاجتماع صاحب الديوان الشاعر حافظ الشيرازى مع فريد الدين العطار والسعدى الشيرازى. [لوحة ٢٢] :

* * *

١٥ — يوسف وزليخا : [٤٦ — م أدب فارسى]

نظم نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨هـ (١٤٩٢ — ١٤٩٣ م) .

وهو المثنوى الثالث من خمسةً جامى ، نظمه سنة ٨٨٨ هـ (١٤٨٣ م) ، باسم السلطان حسين ميرزا بايقرا أمير خراسان (هراة) :

أوله : إلهى غنچهٔ اميـــد بگشاى گلى از روضـــهٔ جاويد بنماى
بخندان ازلب آن غنچه باغم وزان گل عطر پروركن دماغم

– نسخة مخطـــوطة فى مجلد نفيس به إكليل وأشكال هندسية مضغوط عليه بالذهب والألوان من الداخل والخارج ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالذهب والألوان، يتوسط كل واحدة منها إكليل بيضاوى الشكل محلى باللازورد مكتوب عليه مقدمة الكتاب فى سطور بماء الذهب ، وتحيط الإكليلين زخارف نباتية وهندسية موزعة بدقة وعناية بالغة وكلها بالذهب واللازورد وبعض الألوان، تأتى بعد ذلك فى الورقة الثانية (ظهر) بداية الكتاب محـــلاة باكليل ذهبى محاط باللازورد ومطعـــم بالذهب رسمت عليه زخارف نباتية وزهور، كما أن الهامش فى هذه الصفحة المقابلة لها وتحت السطور محلى بالذهب ورسوم الزهوربالألوان ، وبقيـــة الأوراق كلها محلاة ومجدولة بالذهب والمداد الأزرق والأحمر والأخضر، ومحـــلاة برسوم الأزهار فى الوسط ، رؤوس المواضيع محلاة بالذهب وكتب عليهـــا العبارات الدالة عليها بالمداد الأبيض ، والنسخة كتبت بقلم فارسى جيد ، بدون تاريخ ، يرجح أن تكون من مخطـــوطات القرن التاسع أو العاشر الهجرى ، (أواخر القرن الخامس عشر أو السادس عشر الميلادى)[١] ، فى ١٧٣ ورقة ، مسطرتها ١٢ سطراً، فى ٢٨,٥ × ١٨ سم .

تتخللها فى الداخل بعض أوراق محلاة بالذهب ورسوم زهور على الهامش وبآخرها صفحتان محليتان بالأشكال الهندســـية المرسومة بالذهب على أرضية لازوردية .

(١) راجع مقـال تشوكين بمجـلة "Gazette des Beaux-Arts" عدد مارس سنة ١٩٣٥ م برقم ٢٤ ص ١٤٨

آخـــرها :

درين صحرا جواد خامه پی کن   وزين سودا سواد نامه طی کن

زبانرا گوشمال خامشی ده   كه‌هست‌ازهرچه‌گويی‌خامشی به

بها أربع صور مرسومة بالألوان على الطريقة الفارسية ، تقدر أن تكون من مدرسة تبريز ، كما أن التجليد أيضا من تلك المدرسة .

١ ـــ الصورة الأولى بالورقة ٩ (ظهر) تمثل قصة معراج النبي عليه الصلاة والسلام من المسجد الأقصى ، يرى النبي عليه السلام محجب الوجه يشع منه النور على شكل هالة مرسومة بالذهب وهو بداخل إحاطة المسجد المزدان بالأشكال الهندسية ذات الطابع المعمارى العربى وترى من خلفها مئذنة المسجد، وقد وقف جبريل يحـــدث الرسول ووجهه واضح رسم حوله هالة من النور بالذهب، تحيطهما ملائكة لهـــم أجنحة ووجوه تحيطها هالات من النـــور الذهبي اللون فى أيديهم المباخر والطيب ، وترى بأعلى الصورة صفحة السماء الزرقاء حيث يسبح المـــلائكة وسط السحب المرسومة بماء الذهب كل يحمل شيئا يرمز لتبجيله للرسول الكريم وابتهاجه بهذه المناسبة الكريمة . [لوحة ٢٣] .

٢ ـــ بالورقة ٣٧ (ظهر) صورة لمجلس زليخا داخل منزلها المطل على حديقـــة بها أشجار مزهرة وذلك بعد أن رأت زليخا يوسف للمرة الثانيـــة فى الحـــلم ووقعت فى غرامه الذى سبب لها الجنون ، يرى والد زليخا وهو يحمل سيفا ويتوج رأسه بريش يقف أمامها ويأمر جاريتـــه بتنفيذ أمره وهو تقييد قدمى زليخا بسلسلة ذهبية مرصعة بفصـــوص من الجواهر الثمينة وترى زليخا جالسة وقـــد مدت رجلها واستسلمت لأمر والدها وقد أمسكتها من الخلف جارية أخـــرى ، والصحنة مزدحمـــة بالجوارى كل يعبر عن دهشته

وأسفه لحال سيدته، كما أن هناك اثنان من الخدم يحملان بعض الطعام ليضعاه على مائدة موضوعة أمام زليخا . [لوحة ٢٤] .

٣ ــ بالورقة ١١٧ (ظهـــر) صورة تمثل مجلس السيدة زليخا وذلك عنــدما دعت زليخا صواحبها اللائى استهجن سلوكها أشد استهجان وقدمت لهن أنواع الفاكهة حتى ينشغلن بتقطيعهـــا ثم أدخلت يوسف فجأة إلى المجلس فانبهرت النساء من جمال يوسف وفقدن وعيهن وقطعن أصابعهن بدلا من الفاكهة وسال منها الدم وبهذه الحيلة عرفت زليخا أن تبرر تصرفاتها لأترابها أنها على حق فيما اقترفت .

٤ ــ أما الصورة الرابعة والأخيرة فى الورقة ١٥٣ (وجه) تمثـــل زفاف سيدنا يوسف عليه السلام بالسيدة زليخا بعد عقد قرانهما ، يرى العروسان على فراش النوم داخل حجرتهما الخاصة ، وهناك بجوار هذه الحجرة غرفة أخرى مليئة بالسيدات اللائى يحتفلن بالمناســـبة السعيدة ويتغنين ويتفرجن على إحدى الراقصات وهى ترقص على أنغام الدف ، وهناك أيضا على السطح بعض المتطفلين وعلى باب الدار رجل جالس يبدو أنه حارس وخادمان يحملان الطعام وامرأة فقيرة تستجدى ، ومما يسترعى الانتباه وجود امرأة عجوز بجوار سرير العروسين جلست لتضىء لهما الشمع وتقدم بعض الخدمات كما هى العادة فى بلاد خراسان وما وراء النهر ، ويطلق على هذه السيدة اسم « ينگه » فى التركستان وهى كلمة چغتائية :

مخطوطات

من القـــرن العاشر الهجـــرى

« السادس عشر الميلادى »

مخطوطات من القـــرن العاشر الهجرى

« السادس عشر الميـــلادى »

١٠ — شاهنامـــه : [٦٠ — تاريخ فارسى]

— نسخة أخرى مخطوطة فى مجلد ، مضغوط عليه بالذهب ، على أشكال هندسية من الخارج وبالألوان والذهب من الداخل ، بالورقة الأولى (وجه) حلية بالذهب والألوان بيضاوية الشكل ، كتب عليها « كتاب شاهنامةً حكيم فردوسى طوسى قدس سره ونور قبره » ، يليها على ظهر هذه الورقة صورة لمجلس ملك من ملوك العجم وحوله رعاياه ، والملك يجلس على جلد أســـد ، وبالورقة الثانية (وجه) صورة لمعركة بين بطلين من أبطال الشاهنامه وخلفهما جيشهما ، ترى هنالك فارس مقتول وقد وقع من فوق جواده ، ثم تأتى مقدمة الكتاب بالورقة الثانية (ظهر) .

أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين : حمدو سپاس بى قياس مر خداونديرا كه جهان وجهانيان ونيكانرا پديدار كرد ... الخ » .

هذه الورقة والورقة الثالثة (وجه) محليتان بالألوان والذهب على الهامش وبالذهب تحت السطور ، يبتدئ النظم بالورقة الخامسة (ظهر)

أوله : بنام خداوند جان آفرين ... الخ .

والأوراق بعد ذلك كلها مجدولة بالذهب والمداد البنفسجى ، بقلم فارسى جيد، مكتوب على أربعة أنهر ، رؤوس المواضيع كتبت بالمداد الأزرق ، تمت

كتابتها فى شهر شوال سنة ٩٠٥ هـ (ابريل ١٥٠٠ م) ، فى ٦٣٣ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطراً، فى ٣١ × ١٩ سم :

آخرها : هر آنكس كه دارد حس وراى ودين

پس از مرگ برمن كند آفرين :

تتخللها اثنتان وأربعون صورة بالألوان ، تختفى فيها الألوان الزاهية المحبوبة لدى التيموريين ، لتحل محلها ألوان هادئة باهتة ، وكلها تصور ماجاء بالملحمة من ذكر الحوادث والمعارك التاريخية بين الأهالى والأساطير الفارسية فمنها على سبيل المثال :

١ — بالورقة ٨ (ظهر) صورة لكيومرث[١] جالسا على جلد أسد وأمامه خدمه وحشمه يقدمون له الطعام والشراب :

٢ — بالورقة ١١ (ظهر) صورة للملك الأسطورى جمشيد[٢] بمناسبة جلوسه على العرش ، وقد حمل عفريتان عرشه على كتفيهما .

٣ — صورة رقم ٢٩ لأردشير[٣] على صهوة جواده ، وهو يتعرف على ابنه الذى ظل مفقوداً ووجده يلعب الكرة والصولجان .

٤ — صورة رقم ٣٥ لبهرام گور[٤] وهو نائم يحلم بمعركة تدور بينه وبين ملك الترك ومقتل الأخير ، وقد رسمت المعركة تعبيراً للحلم :

---

(١) أول ملك أسطورى إيرانى من سلالة البيشداديين ووالد سيامك .

(٢) أعظم ملك أسطورى من سلالة البيشداديين يأتى ترتيبه الرابع فى سلسلة ملوك هذه الدولة .

(٣) أردشير : هناك نفر من الملوك القدماء فى ايران يدعون بهذا الاسم ، منهم ثلاث من السلالة الساسانية وواحد من السلالة الكيانية (راجع قاموس الأعلام جـ ١ ، مادة آردشير) .

(٤) أنظر حاشيتنا ص ١٥ .

٥ — صورةرقم ٣٦ لبهرام چوبين[1] وخسرو[2] ومقابلتهما ،

٦ — صورة رقم ٤٠ لمعركة بين القائد العربى سـعد بن أبى وقاص[3] وملك الفرس يزدجرد[4] :

* * *

١٧ — كليات سعدى : [٧٩ — أدب فارسى]

تأليف ونظم مشرف الدين بن مصلح الدين سعدى الشيرازى المتوفى بين سنة ٦٩٠ و ٦٩٤ هـ (١٤٩١ و ١٤٩٤ م) :

تشتمل على مقدمة والمجالس الخمس ورسالة صاحب الديوان ، ورسالة العقل والعشق ، ونصيحة للملوك ، ورسالة السلطان أباقان ، ورسالة الملك شمس الدين ، والقصائد العربية ، وكتاب گلستان، وكتاب بوستان، والقصائد الفارسية، والمراثى والملمعات والترجيعات والطيبات والغزليات، والصاحبية والمقطعات ، والهزليات والرباعيات والمفردات :

أولها : سپاس بى غايت وستايش بى نهايت ، آفريد گارى را جل جلاله وعم نواله وتعالت صفاته كه از كمال موجودات ، در درياى وجود شخص إنسانى را سفينه پر دفينه پر داخت ... الخ :

---

(١) أنظرحاشيتنا ص ١٦ .

(٢) أنظرحاشيتنا ص ١٦ .

(٣) أبو اسحق ... بن وهيب بن عبد مناف بن كلاب بن مرة القرشى ، من كبار الصحابة ومن زمرة العشرة المبشرة بالجنة ومن أوائل المسلمين اشترك فى غزوات النبى (صلعم) وبعد وفاته قاد معركة القادسية فى زمن عمـر بن الخطاب حيث انتصر على الفرس وفتح المدائن عاصمتهم ، ثم عين واليا على العراق واتخذ مدينـة الكوفة مركزا له . روى أحاديث كثيرة عن النبى (صلعم) وتوفى بعقيق قـرب المدينة المنـورة سنة ٥٥ هـ ودفن بالمدينة .

(٤) أنظرحاشيتنا ص ١٥ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد بلسان ومذهب عليه رسوم نباتية بالخارج ، وإكليل باللازورد بالداخل ، الورقة الأولى (ظهر) حيث بداية الكتاب ، والورقة الثانية (وجه) محليتان باللازورد والألوان والذهب والرسوم الحيوانية والنباتية ، وبقية الأوراق مجــدولة ومحلاة بالذهب والمــداد الأزرق ، بأول كل قسم من أقسامها حلية بالذهب والألوان ، بقلم فارسى جيد ، بخط مرشد الدين محمد ، تمت كتابتها فى أواخر شهر شعبان المعظم سنة ٩١٠ هـ (يناير سنة ١٥٠٥ م) ، فى ٤٠٥ ورقة ، مسطرتها ١٨ سطراً ، فى ٢٦ × ١٥ سم .

آخــــرها :

من سخن را ست نبشم تو اگر راست بخوانى

جرم حلاج نباشد چو تو شطرنج ندانى

كتبت ليبــقى الذكر فى أمم بعــدى

فياذا الجــلال اغفر لكاتبه الســعدى

بها ١٨ صورة ، مرسومة بالألوان وبأسلوب تيمورى [1] ، وقد كتب بأعلى الأبواب فى بعض مناظرها عبارة « السلطان العادل » :

١ ـ بالورقة ٤٥ (وجه) لوحة تصور موضوع حكاية أوردها السعدى فى كتابه گلستان ، وهو أن ملكا ركب السفينة مع صبى عجمى لم يسبق له أن ركب البحر ، فخاف الصبى من البحر وأخذ يصرخ ، فأمر الملك بالقائه فى البحر مربوطا بحبل حتى يعرف مقدار الأمن والسلامة على سطح السفينة .

نرى الملك على ظهر السفينة جالسا على تخت مذهب ، ومن حوله خدمه وحشمه ، ونرى الغلام قد أنزل فى البحر مربوطا بحبل يشده أحد الجنــود مجرداً من ملابسه وهو يستغيث ، وقد التف حوله عدد من الأسماك .

(١) راجع مقــال تشوكين بمجــلة "Gazette des Beaux Arts" عدد مارس ١٩٣٥ برقم ١٠ ص ١٤٤ .

١ — بالورقة ٥١ (ظهر) صورة لمصارعة أحد الأبطال مع تلميذ له علمه جميع فنون المصارعة عدا فن واحد ، ولما أحس التلميذ ببراعته وبطولته فى فن المصارعة أخذ يقول مفتخراً : أنه ليس لأستاذه أى امتياز عليه عدا كبر سنه ، فعندما سمع الملك بهذا الكلام أمره بالمصارعة مع أستاذه ، فتغلب عليه أستاذه بفنه الوحيد الذى إحتفظ به لنفسه .

نرى فى الصورة المتصارعين يتصارعان أمام الملك ، وعدد آخر من المصارعين .

٣ — بالورقة ٦٢ (ظهر) صورة لزيارة ملك من الملوك لزاهد ناسك فى كوخه يطلب منه الانتقال إلى المدينة حتى يستفيد من فيوضاته عامة الناس ، نرى الملك يصافح الزاهد بكل احترام ، ومن حوله خدمه وحشمه وسايسه الخاص وهو يمسك بزمام جواد الملك .

٤ — بالورقة ٨٥ (وجه) لوحة تصور مجلساً من مجالس الأنس التى اعتاد عقدها مع الحسان قاض فاسق ، نرى الملك قد دخل عليه فجأة والقاضى يغط فى نومه بعد أن أفرط فى الشراب ، كما نرى عدداً من الأباريق فارغة ، وغلامان يغطان أيضا فى النوم وجارية ساهرة ، كما نلمح بأعلى مدخل الحجرة « عبارة السلطان العادل » ، وبالمدخل خادمين (انظر رقم ٢١ صورة ٣) :

٥ — بالورقة ١٢١ (ظهر) لوحة تصور ركب ملك ظالم ، نرى الملك على صهوة جواده ومن خلفه حاشيته ، وقد أمسك أحد الخدم بمظلة يظلل على الملك بها ، وفى تلك الحالة يهجم عليه أحد الرعايا وهو يحمل سلاحا جارحا يريد قتل الملك ، وبعد القبض عليه يصرح للملك بسبب اندفاعه ويسدى إليه النصح ، ويطلب منه أن يكف عن الظلم وأن يحكم بالعدل .

٦ ــ بالورقة ١٤٦ (ظهر) صورة لالتقاء عابد ناسك بعيسى عليه السلام؛ نرى العابد قد خرج من كهفه وألقى بنفسه على قدمى المسيح يطلب منه المغفرة والدعوات الصالحات كما نرى المسيح عليه السلام واقفاً ووجهه واضح كل الوضوح وحــول رأسه هالة من النور ، ومن خلفه نفر من حواريه وهو يشير إلى العابد ويأمره بالقيام . [لوحة ٢٥] .

٧ ــ بالورقة ١٥٣ (وجه) صورة للص يريد السطو على منزل بواسطة حبل أوصله إلى السطح ، وقد استيقظ سكان المنزل على صوت جار عابد قائم الليل ، نراهم يحملون حجارة وعصيا ويهجمون على اللص .

٨ ــ بالورقة ١٦٤ (ظهر) صورة لخلوة بين حبيبين نراهما فى فراش النوم ، كما يرى خلف الباب أحد المتطفلين يختلس النظر إليهما .

٩ ــ بالورقة ١٨٠ (ظهر) صورة ليوسف عليه السلام مكشوف الوجه وقد أحيط رأسه بهالة من النور ، وقد ركعت أمامه زليخا إمرأة العزيز وتشبثت بأطراف ثيابه وهى تناجيه وتعلن له حبها ، ويرافق السيدة عدد من الوصيفات والجوارى .

١٠ ــ بالورقة ٢٤٠ (ظهر) لوحة تصور أحد أيام الربيع ، ومجلس من مجالس السمر والطرب التى تقام عادة فى هذا الموسم ، نرى عدداً كبيراً من الشباب والشيوخ قد اجتمعوا فى حديقة غناء يطبلون ويرقصون ويمرحون حيث تكثر الزهور اليانعة والأشجار المزهرة .

١١ ــ بالورقة ٢٦٨ (ظهر) صورة للقاء حبيبين ، ممثلة بلقاء المجنون بليلى؛ نرى ليلى جالسة داخل خيمتها الخاصة ومن حولها صويحباتها ويرى المجنون بالخارج ، جالس على صخر ومن حوله حيواناته المؤتنسة به .

١٢ – بالورقة ٢٨١ (وجه) صورة لأربعة من الأمراء يمارسون لعبة الكرة والصولجان .

١٣ – بالورقة ٣١٢ (وجه) صورة لفرهاد[1] ولقائه بشيرين[2] التى أتت إليه ممتطية جوادها ، نلمح خلف فرهاد صورة لشيرين منقوشة على صخر رسمها فرهاد وكتب عليها بيت شعر فارسى يفيد حبه العميق لشيرين .

١٤ – بالورقة ٣٢٤ (ظهر) صورة لاجتماع ملك بالدراويش .

١٥ – بالورقة ٣٤٣ (وجه) صورة لمعركة دامية بين فريقين من الفرسان .

١٦ – بالورقة ٣٤٨ (ظهر) صورة لأمير وصاحبه على صهوة جواديهما فى الصيد ، فقد هجم الأمير على أسد بسيف بينما صاحبه منهمك فى صيد الغزلان .

١٧ – بالورقة ٣٧٨ (وجه) صورة لملك على ظهر سفينة معه وزيره وحاشيته ، أخذ الوزير يحكي للملك قصة يونس عليه السلام وكيف بلعه الحوت ، ونرى فى عرض البحر صورة ليونس عليه السلام مكشوف الوجه وحول رأسه هالة من النور وقد بلع الحوت نصف جسمه الأسفل .

١٨ – بالورقة ٣٨٤ (وجه) صورة لخلوة حبيبين فى فراش النوم يختلس إليهما أحد المتطفلين النظر من خلف الباب ، كما نرى جاريتين جالستين خارج الحجرة . [لوحة ٢٦] .

* * *

---

(١) انظر حاشيتنا ص ١٧ .

(٢) أنظر حاشيتنا ص ١٧ .

١٨ — منتجات من أشعار فارسية من قافية الألف إلى قافية الراء :

[٦٠ — أدب فارسى]

من نظم عدد كبير من الشعراء الفرس وهم : نور الدين عبد الرحمن الجامى وحافظ الشيرازى وواقف ودرويش ومتين وسامى وشايق وتأييد وحيا ونويد واشتياق وميرزا صائب الشيرازى وحسن وتوفيق وأبى طالب كليم وراجح وسيد ومفتون وأرشد وعظيم وعشرت ومؤيد وباقى وأفصح وثاقب وشوكت ولامع وصادق وشجاعت ورغبت وشاپور طهرانى وظهورى وجلال الدين الرومى ومخلص كاشى وميرزا بيدل ومنير والشاه عباس وطاهر وحيد واسير وقبول وشهرت وكرامى وسعيد وغنى كشميرى وتمنى ومحمـــد على خان متين وفطرت .

ولم يعلم جامع هذه المنتخبات .

أولها لنور الدين الجامى :

شراب لعل باشد قوت حال وقوت دلها

ألا يا أيهـــا الساقى أدر كأسا وناولهـــا

— نسخة مخطوطة فى مجلد ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمدادين الأحمر والأزرق ، بقلم تعليق، تمت كتابتها فى جمادى الآخرة سنة ٩٢١ هـ (يوليـــة ١٥١٥م)[(١)]، فى ٣١٩ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً، فى ٢٧ × ١٦ سم بها أثر عرق.

(١) لم يشر الأستاذ تشوكين إلى تاريخ كتابة هـــذا المخطوط فى دراسته له تحت رقم ٥٣ ص ١٥٧ فى مقالة المنشور فى عدد مارس ١٩٣٥ من مجلة Gazette des Beaux Arts أما عن الصور فقد قال تشوكين ما ترجمته :

« تدل الصور بأسلوبها وملابسها أن رسمها قد نفذ فى شمال الهند فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى ، العصر الذى تدل عليه كتابة المخطوط أيضا » .

مع العلم أن كتابة المخطوط تمت فى جمادى الآخرة ســنة ٩٢١ هـ (يوليه ١٥١٥ م) أى فى أوائل النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادى كما هو مذكور بآخر المخطوط . «ن . الطرازى»

آخرها : عليم :

از جدائیهای خورشید تابان غم مخور

میدهد صبح وصال ازشام هجران غم مخور

راجه گراز کشمیر بیرون رفت باز آید بجای

کی بیك منزل نشیند ماه تابان غم مخور

دردها راهیچ تدبیری جز از صبر نیست

آنکه دردرا داد خواهدداد درمان غم مخور

وقد تمت هذه المجموعة فى جمادى الآخرة سنة ٩٢١ .

تتخللها ستون صورة ذات ملامح هندية للشعراء المذكورين فى مجالس علمية وأدبية ، مرسومة بالألوان ، وبالترتيب الآتى :

١٨ — بالورقة ١١٠ (وجه) صورة لجلال الدين الرومى وميرزا صائب .

١٩ — بالورقة ١١٢ (وجه) صورة لمخلص كاشى .

٢٠ — بالورقة ١١٨ (ظهر) صورة لأبى طالب كليم وحيا .

٢١ — بالورقة ١٢٢ (ظهر) صورة لملا ظهورى ومتين .

٢٢ — بالورقة ١٢٩(ظهر) صورة للشاه عباس ومنير وميرزا عبد القادر بيدل.

٢٣ — بالورقة ١٣٤ (ظهر) صورة لملا أيمن ولشخصين آخرين .

٢٤ — بالورقة ١٣٧ (وجه) صورة لحضرت وآخر .

٢٥ — بالورقة ١٤٣ (وجه) صورة لاجتماع بين أبى طالب كليم ومنشى محمد باقى وأفصح وعشرت وعرفى ووالد عرفى ولامع وصادق .

٢٦ — بالورقة ١٤٦ (ظهر) صورة كاملة ، لعلها لأبى طالب كليم ، أو لطاهر وحيد .

٢٧ – بالورقة ١٥١ (وجه) صورة لأسير وقبول (واقفان) .

٢٨ – بالورقة ١٥٢ (ظهر) صورة لشهرت وگرامى .

٢٩ – بالورقة ١٦١ (ظهر) صورة لأبي طالب كليم وشجاعت .

٣٠ – بالورقة ١٧٢ (وجه) صورة لعليم ومنشى باقى .

٣١ – بالورقة ١٧٦ (ظهر) صورة لاجتماع بين سامى وحافظ وشاهعشقى وراجح وتوفيق وتأييد ورفيق وشايق .

٣٢ – بالورقة ١٧٨ (وجه) صورة لعرفى الشيرازى وسعيد .

٣٣ – بالورقة ١٩١ (وجه) صورة لنظيرى وآخر ، وهناك شخص ثالث واقف يقدم فاكهة .

٣٤ – بالورقة ١٩٦ (وجه) صورة لاجتماع كل من : حسن والحامى ومتين وسيد ونويد نظمى وحيا وملا عطاء الله هما ومؤيد .

٣٥ – بالورقة ٢٠٥ (ظهر) صورة لمحتشم كاشى ومفتون فى حالة وقوف .

٣٦ – بالورقة ٢٠٦ (وجه) صورة لعرفى واستاد .

٣٧ – بالورقة ٢١٦ (وجه) صورة لعرفى وساطع وآخر .

٣٨ – بالورقة ٢٢٢ (ظهر) صورة لوالد شاهى ومفتون آگاه .

٣٩ – بالورقة ٢٢٥ (ظهر) صورة لغنى كشميرى واستاد وشهرت وآخر .

٤٠ – بالورقة ٢٢٧ (وجه) صورة لمجلس مهاراجا بهادر أحد الملوك فى الهند مع الشاعر متين وحسن وآخرين .

وقد جلس الملك فى شرفة مظللة ، يشرب النارجيلة الهندية وأمامه ضيوف من الشعراء والأدباء ، ووقف خلف الملك خادمان أحدهما يحمل منشة .

٤١ – بالورقة ٢٣٤ (ظهر) صورة لمجلس طاهر وفطرت وشهيدى .

٤٢ — بالورقة ٢٣٥ (وجه) صورة لطاهر.

٤٣ — بالورقة ٢٤١ (ظهر) صورة لأبي طالب كليم وشهيدي .

٤٤ — بالورقة ٢٤٦ (وجه) صورة لأحد ملوك الهند ، وخلفه خادم يحمل منشة .

٤٥ — بالورقة ٢٤٦ (ظهر) صورة لاجتماع بين ميرزا صائب ورغبت ومفتون وشاهي وأسير.

٤٦ — بالورقة ٢٥٨ (ظهر) صورة لاستاد شجاعي ونظمي ورغبت .

٤٧ — بالورقة ٢٦٥ (وجه) صورة لمشتاق وشهرت .

٤٨ — بالورقة ٢٧٠ (وجه) صورة لصابر وعشرت وعرفي .

٤٩ — بالورقة ٢٧٢ (وجه) صورة لنظمي ورغبت وآخران .

٥٠ — بالورقة ٢٧٧ (وجه) صورة لشهيدي ومتين .

٥١ — بالورقة ٢٨٠ (ظهر) صورة لثلاثة شعراء لا تعرف شخصياتهم .

٥٢ — بالورقة ٢٨٦ (وجه) صورة لاجتماع أبي طالب كليم ومنشي باقي وأفصح وعشرت وعرفي ووالد عرفي وأرشد وصادق .

٥٣ — بالورقة ٢٨٧ (ظهر) صورة لگرامي وأستاد وآخر .

٥٤ — بالورقة ٢٩١ (وجه) صورة لملا أيمن وآخر (لعله سيد)

٥٥ — بالورقة ٣٠٢ (وجه) صورة لاجتماع بين سامي وحافظ وشاه عشقي وراجح وتوفيق وتأييد ورفيق وشايق .

٥٦ — بالورقة ٣٠٢ (ظهر) صورة لأمير على صهوة جواده ، وأمامه خادم . (مرسومة بالمداد الأسود) .

٥٧ — بالورقة ٣٠٣ (ظهر) صورة لوالد عرفي وأميد .

٥٨ — بالورقة ٣٠٧ (وجه) صورة لملا أيمن ، وعبد يحمل فاكهة .

٥٩ ــ بالورقة ٣١٦ (وجه) صورة لمنشى محمد باقى وشخص آخر؛

٦٠ ــ بالورقة ٣١٩ (وجه) صورة لعليم وشايق ؛

* * *

١٩ ــ صفات العاشقين : ١١٤ ــ م أدب فارسى]

نظم محمد بن عبـــد الله الاسترابادى ، المتخلص بهلالى المقتـــول سنة ٩٣٦ ﻫ (١٥٢٩ م) .

أوله :

خداوندا درى از غيب بكشاى
جمـــال شاهـــد لاريب بنماى

ــ نسخة مخطوطة فى مجلد نفيس بلسان، مرسوم عليه أشكال الحيوانات ، ورسوم الزهور والأشجار بالذهب والألوان وبداخل الجلدة فى الأول والآخر إكليل بيضاوى الشكل مذهب (rosace) ، بأولها (ورقة ٢ « ظهر ») حلية بديعـــة بالذهب واللازورد والألوان ، وقـــد رسمت على هامش هاتين الورقتين أشكال الحيوانات والزهور أيضا ، الأوراق ملونة سميكة ومرشوشة ومحلاة بالذهب ومجدولة بالمدادين الأحمر والأزرق ، رؤوس المواضيع والفواصل كلها بالذهب واللازورد، بقلم تعليق جيد ، بخط مير على الكاتب (١) ، تمت كتابتها سنة ٩٢٩ ﻫ (١٥٢٢ ــ ١٥٢٣ م) ، فى ٤٢ ورقه، مسطرتها ١٢ سطراً ، فى ٣٠ × ١٨ سم .

آخـــرها :

وصيت ميكنم خـــلق جهـــانرا
جـــوانمردان پيدا ونهـــا نرا
كه اين مجموعه راهركس كه خواند
كنـــدبرمن دعائى گرتوانـــد

---

(١) هو خطاط مشهور ، مشهدى الأصـــل ومن تلاميذ مولانا أظهر ، توفى بكجرات فى الهـــند سنة ٩٣٥ ﻫ (١٥٢٨ م) . [حبيب أفندى : خط وخطاطان ص ٢١١]

كتبه العبد المذنب على الكاتب سنة تسع وعشرين وتسعماية ؛

تتخللها صورتان مرسومتان بالألوان ، تنتميان إلى المدرسة التيمورية :

١ — بالورقة الأولى (ظهر) صورة لأمير فى حديقة غناء ، تحف بهـا الزهور اليانعة والأشجار الخضراء ، وجدول ماء يعوم فيه البط ، وقد جلس الأمير فى صحبة درويش ذو لحية بيضاء يمسك بكتاب ، وحولها خادم وحارس ودرويش آخر ، ويرى فى ركن من أركان الحديقة وخلف الأشجار حصان الأمير ونفر من حراسه ؛

٢ — بالورقة الثانية (وجه) صورة لأمير يلبس التاج وهو على صهوة جواده ، يكتنفه أصحابه وهم يصطادون الغزلان ، كما يرى فى الصورة شخص يحمل غزالا صغيرا ، وكلاب الصيد تهجم على صيد آخر ، وهناك أرنب وبعض الحيوانات [لوحة ٢٧] ؛

هذا — فقد ذكر الأستاذ تشوكين هذا المخطوط فى مقاله تحت رقم ١١ فى صفحة ١٤٤ دون ذكر رقم قيده بالدار ، ولم يبدى رأيه فى التعليق عليـه كما هو عادته ، ولكنه اكتفى بالإحالة إلى ما كتبه كل من : G. Wiet فى كتابه L'Exposition persane de 1931 طبع القـاهرة سنة ١٩٣٣ م (رقم ١٨ ص ٧٨ — ٧٩) ؛

وفهرس معرض الفن الفارسى (Cat. Exhib. Pers. Art) طبع لنـدن سنة ١٩٣١ م (n°. 144 D) ؛

* *

٢٠ — يوسف وزليخا — للجامى : [٤٥ — م أدب فارسى]

— نسخة أخرى أولها كالسابقة برقم ١٥ ، مخطوطة فى مجلد عليه إكليل ونقوش ، بالورقة الأولى (وجه) إكليل [لوحة ١] محلى بالذهب واللازورد والألوان ، كتب داخل دائرة داخلية فيه جملة دعائية « لصاحب السعادة والسلامة وطول

العمر » ، كما كتب بأعلى وأسفل الإكليل « الله ولا سواه ولا نعبد إلا إياه » ، أما الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) حيث يبدأ الكتاب [لوحة ٢] فهما محليتان بالذهب واللازورد والألوان وبأشكال هندسية ، تتخللها رسوم نباتية دقيقة للغاية ، وقد كتب فى أعلى وأسفل الورقتين المذكورتين عبارة « كتاب يوسف وزليخا حضرت مخدومى ، مولانا نور الدين عبد الرحمن جامى ، عليه الرحمة والغفران ، والمغفرة والرضوان » ، أما بقية الأوراق كلها مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، رؤوس المواضيع مكتوبة بالذهب ، بقلم فارسى جيـــد ، تمت كتابتها سنة ٩٤٠ هـ (١٥٣٣ – ١٥٣٤ م) ، فى ١٥٤ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطراً ، فى ٢٤ × ١٥ سم :

الورقتان الأخيرتان محليتان بالذهب والألوان ، وبمثلثات ومربعات هندسية غنية بزينات نباتية [لوحة ٨٠] :

آخرها : « زبانرا گوشمال خامشى ده كه‌هست از هرچه گويى خامشى به

تم الكتاب الموسوم بيوسف وزليخا بعون الله تعالى سنة أربعين وتسعماية الهجرية النبوية » :

تتخللها سبع صور بالألوان ، مرسومة بأسلوب بهزاد (مدرسة تبريز) :

١ – بالورقة ٨ (ظهر) صورة لقصة معراج الرسول عليه الصلاة والسلام رسمها الفنان بنجاح باهر فى التعبير عنه وكشف بذلك عن عبقرية وقدرة خارقة :

ترى النبي عليه السلام فى صفحة السماء الزرقاء وسط السحب التى لونتها أشـــعة القمر الذى ظهر فى الركن الأيسر بلون ذهبى راكبا براقه محجب الوجه أحيط رأسه بهالة كبيرة من النور ، ويقود الركب جبريل عليه السلام فنراه يسبح أمام البراق ، كما نشاهد حول النبي ملائكة لهم أجنحة يحملون بأيديهم مشاعل النور ، والمباخر والطيب تكريماً وتعظيما للنبي الكريم وركبه المبارك [لوحة ٢٨] :

٢ — بالورقة ٣٥ (ظهر) لوحة رائعة تصور اجتماع زليخا بوالدها داخل قصرها ، فى حجرة كبيرة مؤثثة بأفخر الرياش ، وذلك بعد أن رأت يوسف عليه السلام للمرة الثالثة فى الحلم وعرفت شخصيته الكريمة بوصفه عزيز مصر ، ثم دعت والدها لتحكى له ما رأت ، وذلك فى حضور عدد من الوصيفات والجوارى ، نرى زليخا جالسة على تخت ، كما نرى والدها يجلس أمامها على سجادة مفروشة على الأرض ويستمع إليها ، وهو يضع على رأسه عمامة صفوية تزينها ثلاث ريش ، ونرى جاريتين تتحاكيان قصة حب زليخا وهما على شرفة مطلة على حديقة تبدو منها شجرة سرو وبعض الأشجار المزهرة ، كما بالخارج ، وبأسفل هذه الشرفة نلمح المدخل به إحدى الوصيفات ونرى حارسا يجلس على كرسى . [لوحة ٢٩] .

٣ — بالورقة ٤٣ (وجه) لوحة تصور عزيز مصر وهو يتوجه مع عدد من رجالاته وجنوده وجواريه لاستقبال السيدة زليخا عندما علم بقدومها إلى مصر لإتمام مراسم الزواج . نرى عزيز مصر يتصدر موكب المستقبلين على صهوة جواده ، وهو يلبس عمامة خاصة بالأمراء الصفويين ، يعلوها تاج أسود اللون وخمس ريش ، يتقدمه الخدم يحملون ما لذ وطاب من الطعام والشراب والخلع الفاخرة ، ثم يليهم بعض الجنود على اليسار وعدد من الجوارى يحملن آلات الطرب والموسيقى تتقدمهم عازفة الجنگ [1] ، والكل يمتطى جواداً .

إنه استقبال ملكى رائع لزليخا العروس ، أبرز فى تصويره الفنان عن ذوق سليم وقدرة خلاقة [2] . [لوحة ٣٠] .

٤ — كانت زليخا تحلم بيوسف عليه السلام وهى فى منزل والدها ، وفى حلمها الثالث تعرفت زليخا بيوسف بصفته عزيز مصر ، ثم طلبت لقاء والدها

(١) چنگ آلة موسيقية وتريه فارسية .

(٢) يقول الأستاذ تشوكين فى مقاله المنشور فى مجلة Gazette des Beaux Art, أن هذه الصورة تذكرنى بصور الرسام سلطان محمد .

وحكت له حكايتها وأحلامها وحبها وشوقها ليوسف ، فأرسل والد زليخا يطلب من عزيز مصر آنئذ (وهو غير يوسف) الموافقة على الزواج بكريمته ، فقبل عزيز مصر وسافرت زليخا إليه ، واستقبلها الملك فى الطريق استقبالا حافلا . (الصورة رقم ٣) .

ولكن سرعان ما تبينت زليخا أن عزيز مصر هذا ليس هو فتى أحلامها، فأصيبت بخيبة أمل ، ومرت أيام إلى أن أحضر يوسف إلى بلاط عزيز مصر بعد أن ابتاعه الأخير من القافلة التى أخرجته من الجب ، وهنا رأت زليخا من الشرفة حبيبها أمام عينيها وسط زحام كبير فى القصر الملكى .

ان الصورة الواقعة فى الورقة ٦٣ (وجه) تصور هذا اللقاء ، وقد أحيط رأس يوسف بهالة كبيرة من النور تعظيما له وسط زحام المتفرجين وهو على على مدخل القصر الملكى الذى يعتبر آية فى الفن المعمارى الفارسى .

٥ – بالورقة ٩١ (ظهر) لوحة تصور اجتماع السيدة زليخا بيوسف عليه السلام داخل قصرها الذى بنته لهذا الغرض ، ونقشت جدرانه وأرضيته وأسقفه بصور ليوسف وزليخا كلها تفيض بالحب والغرام .

دعت زليخا يوسف لزيارتها فى هذا القصر ورافقته إلى الداخل ، وفى إحدى الحجرات المعدة للنوم راودته عن نفسها ، ورفض يوسف عليه السلام ذلك وخرج مدبراً لها . [لوحة ٣١] .

٦ – أصبح حب زليخا ليوسف حديث المدينة كلها ، واستنكرت سيدات القصر وصاحبات زليخا سلوكها أشد استنكار ، وأخذن يوجهن لها اللـــوم والعتاب ، وحينئذ فكرت زليخا فى تبرير موقفها وتصرفاتها فدعت صويحباتها إلى قصرها واستقبلتهن فى بهوه المؤثث بأفخم الرياش وقدمت لهن أنواعا من الفاكهة ، وطلبت من كل واحدة منهن أن تقطع الفاكهة بسكينها

وبينما هن كذلك إذا بيوسف عليه السلام قد أدخل عليهن ، فانبهرت تلك النسوة من جماله الأخاذ وفقدن إحساسهن ووعيهن فقطعن أصابعهن بدلا من الفاكهة حتى سال منها الدم ، وهكذا عرفت زليخا أن تبرهن لصويحباتها عن سر حبها ليوسف وفرط استمساكها به .

والصورة الواقعة بالورقة ١٠٣ (ظهر) تصور هذا المنظر .

٧ — بالورقة ١٢٢ (ظهر) لوحة تصور استقبال الملك ليوسف عليه السلام فى قصره الفخم المبنى على الطراز الفارسى الجميل ، والمؤثث بأفخر الأثاث والرياش ، وذلك بعد الإفراج عنه من السجن حيث أكرمه الملك إكراما زائداً وأسند إليه وظيفة الوزير المسئول .

نرى يوسف عليه السلام ووجهه محاط بهالة من النور ، يجالس الملك على تخته الخاص وهما يتجاذبان أطراف الحديث وأمامهما عدد من رجال القصر والخدم يقدمون أنواع الطعام والشراب ، ونلمح بخارج القصر وعلى كشك مطل على الحديقة المليئة بأشجار السرو والأشجار المزهرة سيدة تحادث سيدة أخرى واقفة على نافذة ، كما نلمح الخدم وهم يدخلون حاملين الطعام .

وقد عرض هذا المخطوط بمعرض لندن للفن الفارسى سنة ١٩٣١ م .
انظر Cf: Cat. Exhip. Pers. Art, 1931 - (n° 545 B)
G. Wiet: Expos. Pers. 1931 (n° XX, p. 81, 82).

ويقول الأستاذ تشوكين فى آخر ما كتبه عن هذا المخطوط فى مقاله المنشور بمجلة Gazette des Beaux Arts عدد مارس سنة ١٩٣٥ص١٤٤—١٤٥ تحت رقم ١٢ ما خلاصته : « إن صور النماذج الثلاثة المختلفة التى درسناها من ٢ — ٧ تنسب إلى ثلاثة فنانين ، فاللوحات ٢ و٣ من رسم الأول ، و٤ و ٥ من رسم الثانى ، ٦ و ٧ من رسم الثالث ، والاختلاف ظاهر

فى ملامح الإنسان وتكوينه ووسائل تجمله وتزيينه ، وكذا الألوان المختلفة ولكن تعدد الفنانين الذين رسموا هذه اللوحات لا يمنع أن يكونوا جميعا منسوبين إلى نفس المجموعة الفنية التى كانت فى عهد الشاه طهماسب الصفوى[1] » .

* * *

٢١ - گلستان : [٧٦ - أدب فارسى طلعت]

تأليف مشرف الدين بن مصلح الدين سعدى الشيرازى المتوفى بين سنتى ٦٩٠ و ٦٩٤ هـ (١٢٩٠ ، ١٢٩٤ م)[2] :

جمع فيه القصص والأمثال والحكم والنصائح الأخلاقية والإجتماعية بأجمل العبارات الفارسية ، ألفه باسم أبى بكر سعد بن زنگى سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م).

أوله : منت خدايرا عزوجل كه طاعتش موجب قربت است ... الخ .

— نسخة مخطوطة فى مجلد محلى بالنقوش والزهور ، بالورقة الأولى حلية ملونة مذهبة بديعة ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالذهب والألوان ، أما بقية الأوراق فهى مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق جيد، تمت كتابتها فى شهر ربيع الأول سنة ٩٤٤ هـ (أغسطس ١٥٣٧م)، فى ١٣٥ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً ، فى ٢٢ × ١٢ سم .

آخرها : كس نبيند بخيل فاضل را   كه نه در عيب گفتنش كوشد
وركريمى دو صد گنه دارد   كرمش عيبها فرو پوشد

بها ثلاث صور مرسومة بالألوان :

١ — بالورقة ١٤ (وجه) صورة لمجلس ملك جالساً على تخت يحكم بين جماعة من قطاع الطرق الذين أحضروا إليه مكبلين ومقيدين، ويرى الوزير

(١) هو طهماسب الأول بن إسماعيل الصفوى ، تولى الحكم بعد أبيه من سنة ٩٣٠ — ٩٨٤هـ (١٥٢٤ — ١٥٧٦م) .

(٢) انظر تعليقنا عليه بحاشية ص ٢١ .

« ن . الطرازى »

واقفاً أمام الملك يتشفع لأحد اللصوص ويطلب من الملك أن يعفو عنـــه ، إذ أنه شاب مراهق يمكن تقويمه وإصلاحه بالتربية والتعليم .

٢ ـ بالورقة ٥٨ (ظهر) صورة لعروس مع عريسها فى الخلوة، ويرى بجوار غرفتهما سيدتان جالستان وشيخ هرم وفتاة حسناء يدخلان من الباب كما يرى بالنافذة الواقعة بأعلى مدخل المنزل فتاتان تختلسان النظر إلى ما يجرى بالداخل .

٣ ـ بالورقة ٩٦ (ظهر) صورة لقاضى همدان وقع فى غرام غلام ، فقد حضر السلطان بنفسه إلى منزل القاضى للتأكد من عربدته وفساد أخلاقه وذلك بعد أن عرف الملك حاله المشين .

يرى القاضى داخل فراش نائما مع معشوقه ، وقد اندثرت أقداح الخمر داخل الغرفة .

* * *

٢٢ ـ كليات سعدى : [٥٨٦٤ س]

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة تحت رقم ١٧ ، مخطوطة فى مجلد، بأولها وبأول كل قسم من أقسامها حلية بالذهب واللازورد والألوان دقيقة وبديعة جداً ، وبالهامش رسوم لزهور مرسومة بالألوان ، الأوراق كلها مجدولة ومحـــلاة بالمداد الأسود وماء الذهب ، بقلم فارسى جيد ، بخط محمد رضا الإمامى[1] ، تمت كتابتها فى يوم الجمعة ١٦ رمضان المبارك سنة ٩٥٣ هـ (أكتوبر ١٥٤٦ م) ، فى ٢٨٤ ورقة ، مسطرتها ١٨ سطراً فى صلب الكتاب وله تكملة على الهامش ، فى ٢٤ × ١٥ سم .

---

(١) محمـــد رضا الإمامى ـ أصفهانى وهو من كتاب الخط الجلى فى عهـــد الصفويين . يوجد خطه فى أكثر الأماكن المقدسة وفى أغلب العمارات السلطانية بمدينة أصفهان [حبيب أفندى : خط وخطاطان ، طبع أستانبول ص ٦١] .

آخرها : من سخن را ست نوشتم توگرش را ست بخوانى
جرم حلاج چه باشد چوتو شطرنج ندانى

« تمت الكليات[1] أفصح المتكلمين شيخ سعدى الشيرازى رحمة الله عليه بتاريخ يوم جمعة شانزدهم شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وخمسين بعد تسعماية ، كتبه محمد رضا الإمامى » .

تتخللها تسع صور مرسومة بالألوان :

١ — بالورقة ٢١ (وجه) حيث الرسالة الثانية فى النصح ، صورة للحضرة الملكية (مجلس الملك) ، يرى فيه الملك جالسا فى جناحه الخاص ، المطل على بهو كبير بملابس ملكية فاخرة حمراء اللون وعلى رأســه عمامة مذهبة وأمامه عبد أســود وحارس بملابس عسكرية وجمع من المشايخ والعلماء كل فى زيه الخاص ، واقفون فى حالة الدعاء رافعين أيديهم مع شيخ جليل وقور معمم يلقنهم الدعوات الصالحات بطول عمر الملك ودوام سلطنته وعزه وانتصاره ، وفى وسط البهو منضدة عليها بعض المشروبات ، كما ظهرت خلف جناح الملك وخلف السور المحاط به أشجار خضراء مزهرة .

٢ — بالورقة ٣٧ (ظهر) صورة لسعدى الشيرازى فى رحلته إلى الحجاز ومعه صاحباه من أهل التصوف ، وهم فى حالة الجلوس للراحة على أرض خضراء ذات زهور يانعـــة فى حى بنى هلال ، وهما يعزفان على الناى ، ويصاحبهم عابد يستنكر جلستهم هـــذه ويصرح بعدم جواز الغناء فى رأى الدين ، وهم فى هذه الحالة يرى جمل العابد ، وقد تأثر بالعزف والغناء ، وقام يجرى بحركات تشبه الرقص بعـــد أن أوقع العابد المسكين من على ظهره . [لوحة ٣٢] .

الصورة بديعة ورائعة فى تصوير موضوعها ، ولا سيما صورة الجمل .

(١) هكذا فى الأصل وصحيحه « كليات » .

٣ ـ بالورقة ٩١ (ظهر) صورة للمجنون عارى الرأس والجسم أشعث الشعر هزيل البنية وحـواليه مجموعة من الحيوانات من غزال وثعلب وذئب وأرنب وأسد وكلب ، أثرت فيهم صحبة المجنون وإخلاصه وتفانيه فى الحب وجعلهم يأنسون إليه ولصحبته ، وترفرف حول المجنون حمامتان ترمزان إلى السلام والوئام والحب والوفاء .

وظهر على جانب آخر من الصورة شاب وسيم يسأل المجنون عن سر تردده على حى حبيبته ليلى ، ويرد عليـه المجنون باكيا ويشرح سبب ابتعاده عنها ، وعندما يطلب الشاب منه رسالة لإبلاغها إلى ليلى يقول قيس : «كنى لا تسمنى عندها ، لأنه لايجوز ذكر إسمى فى مكان يكون الحبيب فيه موجوداً . [لوحة ٣٣] .

٤ ـ بالورقة ١٢٠ (وجه) صورة لشيخ معمم ، يلبس عباءة برتقالية اللون جالس وقد أخذته سـنة من النوم على سجادة خضراء ، وقد خيم الليـل وبزغ القمر بضـيائه من الأفق خلف الأشجار الخضراء المورقة وعلى أفنانها طيور وسنانة ، ويتراءى فى خلفية الصورة كلب يرفع رأسه بالنباح ، والحال كذلك يظهر فارس يمتطى صهوة حصان ، ويحاول أن يوقظ الشيخ من نومه . [لوحة رقم ٣٤] .

وقد أتقن المصور إبراز حالة الشيخ وهو نائم ، كما أتقن تصوير الفارس ، إلا أن الحصان غير متقن الرسم .

٥ ـ بالورقة ١٨٩ (وجه) صورة لشاب أنيق ، يغازل فتاتين جميلتين تمران أمامه وهو واقف تحت شجرة مورقة فى مكان شاعرى ، وقد انفعل الشاب من جمال الفتاتين ، وأخذ ينشد قصيدة فى الغزل مطلعها :

کیست این فتنـه که باتیر وکمان میگذرد
وین چه تیر است که از جوشن جان میگذرد

أى : من هى تلك الفاتنة التى تمر بقوسها وسهامها
تلك السهام التى تنفذ من درع الروح ؟

وهناك فى مكان بعيد اثنان من الفضوليين يراقبان الشاب . والصورة متقنة إلى حد ما ، ولكن الوجوه وخاصة وجوه الفتيات غير متقنة الرسم .

٦ — بالورقة ٢٤٠ (ظهر) صورة لحبيبين ، وقد وقفت الحبيبة على باب دارها المبنى على طراز فارسى بديع مزخوف بالقيشانى وظهرت من خلف جدران الدار أشجار السرو وأشجار أخرى مزهرة جميلة ، ووقف الحبيب بجانب الباب متواريا يناجى حبيبته ظاناً أنهما فى خلوة لايشاهدهما أحد ، ولكن هناك على السطح عيون ساهرة وآذان سامعة لشابين يستمعان إلى مناجاة الشاب وآهاته المحرقة ، وينفعلان معه فى كلماته التى يقولها عن ظهر قلب :

گرم قبول كنى وربرانى از در خويش
نگيرم از تو اگرخودفدا كنم سر خويش

أى : سواء رحبت بى أو طردتنى من بابك ، فلن أنصرف عنك ولو دفعت حياتى ثمناً لذلك .

٧ — بالورقة ٢٥٩ (وجه) منظر آخر لشاب عاشق يرافقه صاحبه ، وقد التقى بحبيبته فى واد يسكنه الغزلان وهى خارجة للصيد على ظهر جواد ، وخلفها وصيفتها تظلل لها بالمظلة ، ويرى الشاب واقفا أمام حبيبته بكل خضوع ، يناجيها وينشد لها أحسن وأحلى ما عنده من أشعار الغزل ومعانى الإخلاص والوفاء ، وقد أبدع المصور فى رسم الغزلان فى حالة الفرار وإبراز جمال الحصان . [لوحة ٣٥] .

٨ — بالورقة ٢٧٦ (ظهر) صورة لحبيبين يتناجيان بأحلى كلمات الحب وأعذبها وهما جالسين على شرفة الدار ، يتعاطيان المشروبات ويغنيان هذه

الفرصة – فرصة العمر فى ربيع الحياة – وكأن كل واحد منهما يقول للآخر :

آنشب كه تو در كنار مابى روزاست

وانروز كه باتو ميرود نوروز است

ومعناه : لا أرى الليلة التى أقضيها معك إلا نهارا

ولا النهـــار الذى يجمعنا معاً إلا ربيعا

وقد وقفت خلف الباب خادمة تقدم لهما الخدمات اللازمة .

٩ – بآخر النسخة وفى الورقة ٢٨٤ (وجه) صورة لشاب أنيق جميـــل المحيا ، وقف بجوار شجرة مزهرة يمسك إبريق الصهباء بإحدى يديه وبالأخرى كأس يشرب منه وهو فى نشوة ، وكأنه فرغ من قراءة كليات سعدى الشيرازى ، وتأثر بما فيها من معان ومواعظ وتخيلات شاعرية .

* * *

٢٣ – مهرومشترى : [١٧٠ – م أدب فارسى]

– نسخة أخرى كالسابقة تحت رقم ١٠ ، مخطوطة فى مجلد عليه إكليل من الذهب ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالذهب واللازورد والألوان ، وقد كتب بداخل إكليلها بالمداد الأبيض أول أبيات الكتاب وهى :

بنـــام پادشاه عالم عشـــق   كه نام او است نقش خاتم عشق

كما كتب على هاتين الورقتين داخل حلية ذهبية فى أعلى الورقة وأسفلها اسم الكتاب وناظمه ، الأوراق كلها مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق والأحمر ، بقلم تعليق جيد ، بخط حسن الشريف الكاتب الشيرازى ، تمت كتابتها فى ١٦ رمضان سنة ٩٦١ ﻫ (أغسطس ١٥٥٣ م)، فى ٢١٧ ورقة ، مسطرتها ٢٢ سطراً ، فى ٢٥,٥ × ١٥,٥ سم .

آخرها : بختم أنبياء وختم قــرآن　که ختم کارما برخیر گردان

در دعای صاحب کتاب وخواننده :

برصاحب این کتاب یارب　در های مراد جمله بگشای

برکاتب وانکه خواند این را　نصرت ده وراه راست بنمای

تتخللها خمس صور مرسومة بأسلوب المدرسة الصفوية :

١ ــ بالورقة ١٥ (وجه) منظر لزيارة ملك إصطخر (الفــارسى) لعابد فى كهفه داخل جبل مرتفع يكثر فيه الغزلان ، يرى الملك يقبل يدى العابد ، ونديمه يتضرع إليه ويطلب منه الدعوات الصالحات ، وبأسفل الصورة خادما الملك يمسكان بلجام حصانين ، وبأعلاها فضوليان . [لوحة ٣٦] .

٢ ــ بالورقة ٥٣ (ظهر) صورة لمثول مهر (بهرام) بين يدى الملك فى مجلسه داخل حديقة غناء تكثر فيها الأشجار المزهرة ويعبرها جدول ماء جارٍ ، وقد جلس الملك على الكرسى وحوله جمع من الندماء والحشم يستمع إلى قصة حب مهر لمشترى ، ثم يأمر باحضار مشترى ويحكم باعدام مهــر أمامها ، ويرى جلاد الملك وهو يمسك سيفه .

٣ ــ بالورقة ١٠٨ (وجه) صورة لمهر وهو على صهوة جواده ، وقد اصطاد أسداً وقطع رأسه بسيفه ، وهناك على مرتفعات الجبل حاشية مهــر ينظرون إليه وإلى ما أظهره من شجاعة وبطولة باعجاب وفخر ، أما المكان فلىء بالزهور اليانعة .

٤ ــ بالورقة ١٦٤ (وجــه) منظر لمجلس ملك من ملوك الفرس جالساً على العرش وحوله وزرائه وندمائه ، ويرى بالخارج قراخان خاقان الترك (١)

---

(١) خاقان : لقب ملوك الصين والترك مثل كسرى عند الفرس وقيصر عند الروم .

أسيراً مقيداً بسلاسل من قدميـــه يصحبه أحد الجنود ، ويرى على الباب جلاد الملك الذى يتلقى الأوامر من مولاه لضرب عنق الخاقان ، ولكن سرعان ما يرجع الملك عن حكمه هذا ويعفو عن غريمه استجابة لشفاعة أحد الأمراء الذى وقف وقفة الرجاء والشفاعة بين يدى الملك ، وترى بأعلى الصورة وعلى نافذة تطل على المجلس سيدتان من سيدات البلاط ينظران إلى ما يجرى فى المجلس . [لوحة ٣٧] .

٥ ـ بالورقة ١٩٧ (ظهر) صورة لمقابلة الملك شاهپور للعاشق مهـــر ، ويرى الإثنان يتعانقان وحولها حاشية الملك وصحب مهر وخيولهم وهذا كله فى مكان بديع تكثر فيه الأزهار اليانعة . [لوحة ٣٨] .

* * *

٢٤ ـ خردنامهٔ اسكندرى (اسكندرنامه) : [٨٢ ـ م أدب فارسى]

نظم نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الجامى ، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ (١٤٩٢ ـ ١٤٩٣ م) . وهو المثنوى السابع من كتاب هفت أورنگ نظمه باسم السلطان حسين ميرزا[1] بايقرا ، ويتضمن معان أخلاقية لطيفة .

أولها : إلهى كمال إلهى ترا است جمال جهان پادشاهى ترا است ... الخ

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد نفيس بلسان مضغوط عليه برسوم الحيوانات من الخـــارج وبالذهب والألوان من الداخل ، بالورقـــة الأولى (ظهر) والثانيـــة (وجه) حليتان رائعتان مستطيلتا الشكل بالذهب والألوان بداخلهما دائرتان مذهبتان ، وبأولها إكليل باللازورد والألوان والذهب ، كتبت

(١) وهو كمال الدين السلطان حسين حفيد معز الدين عمر شيخ ابن تيمورلنك ، ملك خراسان من الأسرة التيمورية بهراة (٨٧٥ ـ ٩١١ هـ) (١٤٧٠ ـ ١٥٠٤ م) .
وقد ورد فى حاشية ص ٢٢ « هو مفيد معز الدين عمر شيخ ... » وهذا خطأ مطبعى وصحته « هو حفيد معز الدين عمر شيخ ... » .
« ن . الطرازى »

عليه « خردنامهٔ اسكندرى » ، وعلى أوراقها بالهامش رسوم أزهار ، وهى مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق، رؤوس المواضيع مزدانة بالألوان، بقلم فارسى جيد ، بخط محمدحسين الحسينى[1]، تمت كتابتها فى شهر جمادى الأولى سنة ٩٦٨ هـ (يناير ١٥٦١م) بباخرز ، فى ٧٨ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً ، فى ٢٦ × ١٨,٥ سم .

آخرها : « كه‌تاپنبه ازگوش دل بركشيم هه‌گوش گرديم‌ودم دركشيم

كاتبها الفقير محمدحسين الحسينى غفر ذنوبه وستر (عيوبه) ، تحريراً فى شهر جمادى الأولى سنة ٩٦٨ هـ بمقام رزه باخرز » .

بها ثلاث صور مرسومة بالألوان ، تنتمى إلى المدرسة الصفوية فى منتصف القرن السادس عشر الميلادى :

١ – بالورقة ٢٨ (وجه) صورة للإسكندر جالسا على تخت ومعه ثلاثة من أفراد الشعب–يرتدون ملابس خراسانية–يخبرهم بوفاة مليكهم، المنظر فى الهواء الطلق تحت شجرة مزهرة ، والمكان محاط بالزهور .

٢ – بالورقة ٥٧ (ظهر) صورة للإسكندر مع الحكيم أرسطو وهما يجلسان فى مكان تحف به الزهور ، والأشخاص ذات ملامح شرقية ولا سيا صورة أرسطو وهو يرتدى عمامة وعباءة خراسانية .

٣ – بالورقة ٧٢ (وجه) صورة للإسكندر أيضا على صهوة جواده ، وهو فى طريقه إلى الهند وقد قابله الدراويش والفقراء الهندوس ، ومما يلفت الإنتباه صورة حصان الإسكندر وهى متقنة الرسم ، وصورة الفقراء داخل أكواخهم وهم يبدون عرايا .

* * *

(١) محمد حسين الحسينى الباخرزى ، من تلاميذ شاه محمود وقاسم شادى ، وهو من الخطاطين المشهورين فى بلاط السلطان حسين بايقرا ويروى أنه كان يعمل وزيرا له أيضا مدة من الزمن .
[حبيب أفندى : خط وخطاطان ص ٢٢٣]

٢٥ ـ سبحة الأبرار : [١٠٥ ـ م أدب فارسى]

نظم نورالدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الجامى، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ ، (١٤٩٢ ـ ١٤٩٣ م) ، وهو المثنوى الرابع من هفت أورنگ، والثانى من خمسة جامى ، جعلها باسم السلطان حسين ميرزا بايقرا ، وتتضمن حكايات وأمثلة دينية وصوفية طريفة .

أولها : المنة لله كه بخون گرخفتم يكچند چو غنچه عاقبت بشگفتم

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية كتب عليها اسم الكتاب ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى رمضان سنة ٩٦٩ هـ (مايو ١٥٦٢ م) ، فى ١٢٨ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطراً ، فى ٢٨ × ١٤ سم .

آخرها : حسن مقطع چوبود رسم كهن قطع كرديم برين نكته سخن

ختم الله لنا بالحسنى ، وهو المولى نعم المولى، بتاريخ شهر رمضان ٩٦٩ هـ .

بها ثلاث صور مرسومة بالألوان ، تنتمى إلى المدرسة الصفوية .

١ ـ بالورقة ٣٧ (وجه) صورة لعارف بالله فى داره المبنية من الطوب الأحمر ، وعلى جدرانها من الداخل زخارف هندسية ونباتية بديعة مرسومة بالألوان ، نرى الشيخ وهو جالس فى حجرته يقرأ فى كتاب كتب بالصفحتين المفتوحتين المصرع الأول لبيت سعدى الشيرازى :

برگ درختان سبز درنظر هوشيار هرورقش دفتر يست معرفت كردگار

ذلك البيت الذى جعل معرفة الذات الإلهية منوطة بالتأمل فى الخلق المرموز إليه بأوراق الشجر ، التى يعد كل واحدة منها فصلا من فصول المعرفة :

يلاحظ على الشيخ علامات المشاهدة والمعـــرفة أثناء تأمله الصوفى ، وقد

رمز المصورلها بصورة ملك ينزل عليه من أعلى الحجرة وهو يحمل إكليلامن النور (نور المعرفة) :

ويشاهد على باب دار الشيخ أحد مريديه يلتمس الدخول بغية المثـــول بين يديه :

٢ ـ بالورقة ٥٨ (ظهر) صورة رائعة لحبيبين شابين يتناجيان أحدهما واقف على سطح المنزل والثانى داخل حديقة غناء ذات أشجار مزهرة ، وبينما هما كذلك إذا بشيخ هرم يقف خلف الأسوار وينظر إلى الحبيب ويبدى إعجابه به ، الأمر الذى يسبب الانزعاج للحبيبين ، ثم نرى الشاب يوجه الى الشيخ لوما شديدا وعتاباً مراً فينفعل الشيخ بذلك ويخر مغشياً عليه فيدمى فاه وتقع عمامته على الأرض :

٣ ـ بالورقة ٨١ (ظهر) صورة لشيخ ناسك يتوكأ على عصا ، وقد مر بأحد أبناء النبلاء وهو فتى فى سن الصـــبا بارع الحسن فائق الجمال يتنزه على شاطئ نهر فى زهو وخيلاء ، فيتقدم الشيخ إليه بالنصح والإرشاد ، ويبدو خلف أكمة بالقرب من ذلك المكان فضولى يشاهد ما يجرى بين الشيخ والفتى النبيـــل :

* * *

٢٦ ـ ديوان حافـظ : [٣٦ ـ م أدب فارسى]

ـ نسخة أخرى كالسابقة تحت رقم ٧ ، مخطوطة فى مجلد أثرى مكسو بالقطيفة ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالألوان والذهب ، وبقية الأوراق مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بأول الديوان حلية (إكليل) ملونة بديعة ، بقلم تعليق جيد ، بخط حيدر الحسينى ، تمت كتابتها

فى تبريز فى عشر الأوسط من شهر رمضان سنة ٩٧٣ هـ (مارس ١٥٦٦ م) ، وبآخر الديوان وفى الورقة ١٩٣ (ظهر) والورقة ١٩٤ (وجه) لوحتان مرسومتان بالألوان والذهب ، الأولى تصور مجلس السلطان [لوحة ٣٩] . والثانية تصور مجلس الملكة فى فصل الربيع ، والصورتان تنتميان إلى المدرسة الصفوية ، ثم تليهما من الورقة ١٩٤ (ظهر) إلى الورقة ٣٠٠ وهى آخر المجموعة نظيرة لغزليات وقصائد حافظ من نظم الشاعر حالى ، كتبت بخط تعليق جيد مخالف لخط النسخة ، مسطرتها ١٣ و ١٤ سطراً ، فى ٢٢ × ١٤ سم :

آخـــرها :

« تمناى من از عمر وجوانى وصال تست وانگه زندگانى

اى كه برما بگذرى دامن كشان حافظ الحمدهمى خواهد بخوان

كتبه العبد الفقير ... حيدر الحسينى ... فى عشر الأوسط من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وسبعين وتسعماية ... بدار السلطنة تبريز » .

* * *

٢٧ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: [٢١ـم تاريخ فارسى]

تأليف زكريا بن محمد بن محمود الموكونى القزوينى (١) ، المتوفى سنة ٦٨٢ أو ٦٨٦ هـ (١٢٨٣ أو ١٢٨٧ م) .

---

(١) هكذا بالنسخة ـ أما فى تاريخ الأدب الفارسى لرضازاده شفق ترجمة دكتور محمد موسى هنداوى ، طبع القاهرة ص ١٩٩ : «عماد الدين زكريا بن محمود القزوينى المتوفى ٦٨٦ هـ» وفى معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس طبع القاهرة جـ ٨ ص ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ «أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القاضى ــ جمال الدين أبو يحيى الأنصارى القزوينى (٦٠٠ ــ ٦٨٢ هـ)» وفى كتاب «تاريخ الأدب فى إيران من الفردوسى إلى السعدى» تأليف أدوارد براون ، ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربى ص ٦١٣ ، حدد براون تاريخ وفاة القزوينى سنة ٦٨٢ هـ وقال أنه (أى القزوينى) أهدى كتابه إلى عطا ملك الجوينى صاحب تاريخ جهانكشا . «ن . الطرازى» .

وهى موسوعة تشتمل على معارف متنوعة متكونة من مقالتين فى فصول وأبواب متعددة ، ألفها لعز الدين شاپور بن عثمان .

أول الديباجة : حمد بيحد خالقى را كه عجائب مخلوقات عالم وعالميان شمةً از آثار قدرت بيكران او است ... الخ .

أول الكتاب ومقدمته : العظمة لك والكبرياء لجلالك . اللهم مفيض الخيرات واجب الوجود وواهب العقول ... أما بعد هميگويد أصغر العباد زكريا بن محمد بن محمود الموكوئى القزوينى تولاه الله بفضله كه چون بحكم إلهى مفارقت أهل وطن اتفاق افتاد ومجالست كتاب اختيار كردم ... وچون اين مقدرات معلوم شد عجائبى كه اين ضعيف برآن اطلاع يافته بود ... خواست كه آنرا مقيد كند تا فراموش نشود ... ونام عجائب المخلوقات ، وغرائب الموجودات نهادم مشتمل بر دو مقاله والله أعلم ... الخ .

— نسخة مخطوطة فى مجلد أثرى نفيس مضغوط عليه بالذهب والألوان على أشكال هندسية ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالألوان ومجدولتان بالذهب، وقد كتب عليهما الديباجة الأولى للكتاب بمــاء الذهب وبخط ثلث جيد ، كما كتب على أركان صفحاتها الأربعة من أعلى وأسفل جمل : بسم الله الرحمن الرحيم — الله ولا سواه — ولا نعبد إلا إياه — الإعانة والتوفيق من رب العالمين ، ثم تأتى الصفحة الأولى للكتاب وهى مزدانة بحلية ذهبية ملونة بالألوان واللازورد ، كتب فى وسطها « هذا الكتاب[(١)] عجائب المخلوقات » ، يليه أول الكتاب ومقدمته ، وهكذا جميع أوراق النسخة مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، مكتوبة بقلم تعليق جيد، تمت كتابتها فى الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٧٥ هـ (ديسمبر ١٥٦٧ م) ، فى ٢٩٠ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطراً ، فى ٣٠ × ١٨ سم .

(١) هكذا فى الأصل وصحيحه (كتاب) .

آخـــرها :

« أبو ريحان گفت من ديدم كه اسپ را وروباه را نيز كه پر داشت ، وآنرا مبارك شمردندى » .

« تم الكتاب بعون الملك الوهاب فى تاريخ سيوم (الثالث) من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٧٥ هـ » .

تتخللها صـــور كثيرة ومختلفة بالألوان تصور ما جاء بالكتاب من ذكر العجائب والغرائب للحيوانات والطيور وغيرهما .

فمنها على سبيل المثال :

١ — صورة ملك الموت عزائيل على شكل فتاة ذات جناحين ترتدى فستانا مزركشا فستقيا وجاكت أحمر مزركش بحزام لازوردى اللون ، وهو يطير فى السماء وسط السحب . [لوحة ٤٠] .

٢ — صورة لهاروت وماروت معلقين فى بئر من أرجلهما ، وهناك رجلان قصداهما لتعلم فن السحر يسترقان الســـمع بدقة للأصوات الخارجة من البئر ويرى فى ناحية أخرى حصاناهما مربوطين على غصن شجرة ، الصورة مرسومة بألوان باهتة ، وأما البئر فهو مستطيل أسود اللون ، والوجوه نورانية .

٣ — صورة لجزيرة واق الواق التى تكثر فيها رؤوس معلقة على غصون الأشجار ، والشخصيات الظاهرة فيها نصف عرايا وهم من الرجال والنساء . [لوحة ٤١] .

٤ — صورة لسفينة نوح عليه السلام على شكل طائر، عليها نوح وأنصاره من الرجال والنساء، وكثير من الطيور والحيوانات وأشياء أخرى غريبة .

هذا ، وقد درس هذه النسخة باختصار الأستاذ تشوكين فى مقاله المنشور بمجلة Gazette des Beaux Arts تحت رقم ١٩ ص ١٤٦ فى عدد مارس سنة ١٩٣٥ .

* * *

٢٨ ـ ديوان حافـظ : [٣٢ ـ م أدب فارسى]

ـ نسخة أخرى أولها : حمد بيحد وثناى بيعد وسپاس بيقياس مرخداوند برا ... الخ .

أول الديوان :

ألا يا أيها الساقى أدر كأساً وناولهـا

كه عشق آسان نمود اول ولى افتادمشكلها

ـ مخطوطة فى مجلد مضغوط عليه بالذهب ، بالورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) لوحتان مرسومتان بأسلوب صفوى بالألوان ومحليتان بالذهب تصوران مجلس ملك شاب من ملوك الفرس فى أحد أيام الربيع وفى حديقة غناء حيث تكثر الزهور والأشجار ، وقد جلس الملك بداخل مظلة مسدسة الشكل وانتشر فى أرجاء الحديقة أناس وضيوف كثيرون معظمهم من الشباب يأكلون ويشربون ويستمعون إلى الموسيقى .

تبدأ ديباجة الديوان بالورقة الثانية (ظهر) بعاليها إكليل من الذهب والألوان واللازورد ، والنسخة مجدولة ومحلاة بالذهب والمدادين الأحمر والأزرق ، ومطعمة تحت السطور بالذهب ، وهكذا الورقة الرابعة (ظهر) والخامسة (وجه) والعاشرة (وجه) والحادية عشرة (ظهر) ، مكتوبة بقلم تعليق جيد ، بخط محمد بن علاء الدين رزه ، تمت كتابتها بباخرز بقرية رزه فى شهر المحرم سنة ٩٧٦ هـ (يونية ١٥٦٨ م) ، فى ١٩٣ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطراً ، فى ٢٢ × ١٤,٥ سم .

آخـــرها :

« هرروز دلم بزير بارى دگراست — در ديدهٔ من ز هجر خارى دگراست

من جهد همى كنم قضا ميگويد — بيرون ز كفايت تو كارى دگراست

باتمام رسيد وبحسن اختتام أنجاميد ديوان حضرت نجم العارفين خواجه حافظ شيرازى أوصله الله إلى جوار قطب القيامة ، تحريراً فى شهر محرم الحــرام سنة ٩٧٦ هـ ، كتبه العبد المذنب محمد بن علاء الدين رزه » .

* * *

٢٩ ـ خمســة نظامى : [١٤٢ ـ م أدب فارسى]

نظم جمال الدين أبو محمد إلياس بن يوسف المؤيد النظامى الگنجوى، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ ، وقيل ٥٩٧ أو ٥٩٩ هـ [١] [٢] (١١٩٩ أو ١٢٠٢ م) .

تتكون من خمس مثنويات فارسية بالترتيب الآتى :

مخزن الأسرار ، خسرو وشيرين ، ليلى ومجنون ، هفت پيكر (بهرامنامه) [٣] واسكندر نامه (شرفنامة اسكندرى) [٤] .

أولها : بســـم الله الرحمن الرحيم   هست كليد در گنج حكيم
فاتحـــة فكرت وختم سخن   نام خدايست بروختم كن

ـ نسخة مخطوطة فى مجـــلد مضغوط عليه بالذهب من الداخل والخارج ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالذهب واللازورد والألوان ، كما أن أول كل مثنوى من المثنويات الخمس محلى باكليل مزدان باللازورد والذهب وقـــد كتب عليه اسم المثنوى ، الأوراق كلها مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، مكتوبة على أربعة أنهر ، بقلم تعليق جيد، تمت كتابتها

---

(١) شمس الدين سامى : قاموس الأعلام طبع إستانبول جـ ٦ ص ٤٥٨٩ .

(٢) رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسى ترجمة دكتور محمد موسى هنــداوى : طبع القاهرة ص ١٠٩ .

(٣) هكذا بالنسخة .

(٤) هكذا فى بعض النسخ .

سنة ٩٨٣ و ٩٨٧ هـ (١٥٧٥ ، ١٥٧٩ م) ، فى ٢٩٩ ورقة ، مسطرتها ٢٥ سطراً ، فى ٢٨ × ١٧ سم .

آخــرها :

هم اين داستان باد از او بلند	همه باد ازين داستان بهره مند
نظامى بدو عــالى آوازه باد	بنظم چنين جان اوتازه باد
برو باد فرخنده چون نام او	از آغــاز اوتا بانجــام او

تتخللها تسع عشرة صورة مرسومة بالألوان :

١ ــ بالورقة ٤ (ظهر) صورة لمعراج الرسول عليه السلام على ظهــر براقه وحوله الملائكة بعضهم يحمل هالة من النور ، وقــد أحيط وجه النبى صلوات الله عليه بهالة من النور أيضا . [لوحة ٤٢] .

٢ ــ بالورقة ١٣ (وجه) صورة لرحلة الكسرى أنو شيروا ن العــادل[1] مع الحكيم بزرجمهر وزيره[2] ، وهما أمام خرابة ترى فوق جدرانها بومتان ، وينصحه الوزير بالعدل والإنصاف والاعتناء بأحوال الرعيــة حتى تختفى تلك المناظر الموذية من البلاد ويعم الخير والعمار .

٣ ــ صورة لقاء خسرو[3] بحبيبته شيرين[4] .

٤ ــ صورة لخسرو وشيرين فى الصيد ، يرى فيها خسرو يصطاد أسداً بسيفه ، بينما شيرين تصطاد غزالا بسهمها وهما على صهوة جواديهما ومعهما رجلان كل يمسك بقوس وسهم . (انظر خمسة نظامى رقم ٥٧ صــورة ١) .

---

(١) انظر هامش ص ٦٥ .

(٢) بزرجمهر : وزير الملك أنو شيروان العادل ، اشتهر بالعقل والحكمة وروى عنه نوادر كثيرة ، توفى بين سنة ٥٨٠ وسنة ٥٩٠ م فى عهد هرمز الثالث بن أنوشيروان .

(٣) انظر تعليقنا ص ١٦

(٤) انظر تعليقنا ص ٧

٥ – بالورقة ٥٦ (ظهر) صورة لشيرين على صهوة جوادها تقابل فرهاد الذى وقف يناجيها على درجات سلم منزلها ، وهناك شخصان من الفضوليين ينظران إليهما ، وشخص آخر يعزف على الناى .

٦ – بالورقة ٦(ظهر) صورة لمصرع فرهاد (١) ، وقد وقع فرهاد على الأرض وهو ينزف دماً من رأسه المهشم، ووقف أمامه رجل ينظر إليه وقد بدت عليه علامات التأثر .

٧ – بالورقة ٦٧ (ظهر)صورة لرسول خسر والذى حضر لمقابلة شيرين، ونرى الرسول على صهوة جواده يتحدث مع حارس المنزل، كما ترى شيرين تطل من السطح وفى ركن من أركان الصورة إثنان من الفضوليين .

٨ – بالورقة ١٠٣ (وجه) صورة للمجنون ووالده واقفان على باب الكعبة يبتهلان إلى الله ، وهناك أربعة من الحجاج كل فى حاله يدعو ويتضرع ويسـجد .

٩ – بالورقة ١١٠ (ظهر) صورة للمجنون ، وقد أمسك بغزال ويطلب من الصياد أن لايذبحه ويبيعه له ويرى فى الركن الأيمن من الصورة فضولى، وبالركن الأيسر غزال آخر .

١٠ – بالورقة ١٣١ (ظهر) صورة للقاء المجنون بليلى فى خيمتها وأمامهما الأسد والكلب والغزال ، كما يرى خلف الصورة أربعة من الفضوليين .

١١ – بالورقة ١٤٧ (ظهر) صورة لمبارزة بهرام گور (٢) مع تنين ، وقد قتله بهرام بسيفه ، ويرى فى الخلف أربعة من الفضوليين وغزال هارب .

---

(١) انظر تعليقنا ص ١٧

(٢) انظر تعليقنا ص ١٥

١٢ – ١٨ – بالورقة ١٥٨(ظهر) والورقة ١٦٤ (وجه) والورقة ١٦٦ (ظهر) و ١٦٩ (ظهر) و١٣٣ (وجه) و ١٧٨ (وجه) و ١٨٢ (وجه) سبع صور لمجالس طرب حضرها بهرام گور لاستماع حكايات الحب، يرى فيها حسناء تجالس بهرام، وموسيقيون من عازفى الجنگ والدف والناى والطنبور وراقصة وخدم يحملون الطعام والشراب. [لوحة ٤٣].

١٩ – بالورقة ٢٥٠ (وجه) صورة لمعركة الروم والفرس ، وقد غص الميدان بجثث القتلى .

* * *

٣٠ – ليلى ومجنون : [١٢٨ – م أدب فارسى]

نظم عبد الله هاتفى الجامى المتوفى سنة ٩١٨ هـ (١٥١٢ م) وقيل سنة ٩٢٧ هـ (١٥٢٠ م) .(1)

أولـه :

اين نامه كه خامه كرد بنياد توقيع قبول روزيش باد

– نسخة مخطوطة فى مجلد مضغوط عليه بالذهب ، بأولها حلية بالذهب والألوان ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالذهب والألوان تحت السطور، وباقى الأوراق مجدولة ومحلاة بالذهب وبالمدادين الأزرق والأحمر، بقلم تعليق جيد : بخط شجاع الدين محمد الشيرازى ، تمت كتابتها فى جمادى الأولى سنة ٩٨٨ هـ (يونية ١٥٨٠ م) ، فى ٨٠ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطراً، فى ١٧ × ١١ سم .

آخـرها :

غريق رحمت يزدان كسى باد كه كاتب را بالحمدى كنديا د

---

(١) شمس الدين سامى : قاموس الاعلام وتاريخ الأدب الفارسى ترجمة م هنداوى ص ٢١٢

تم الكتاب بعون الملك الوهاب فى شهر جمادى الأولى سنة ٩٨٨ هـ، الفقير الحقير شجاع الدين محمد شيرازى ».

تتخللها سبع صور مرسومة بالألوان :

١ – بالورقة ١٨ (ظهر) صورة للمدرسة التى التحق بها المجنون حيث تعرف بليلى ، يبدو فيها الأستاذ جالساً يكتب المشق على لوح وحوله تلاميذه .

٢ – بالورقة ٢٥ (ظهر) صورة لليلى بصحبة أمها وهما تجلسان أمام خيمة وقد دخل عليهما المجنون منتحلا شخصية شحاذ أعمى ليحظى برؤية ليـــلى .

٣ – بالورقة ٣٩ (ظهر) صورة لوالد ليلى فى خيمته يستقبل ضيوفه من قبيلة قيس (المجنون) الذين حضروا لطلب يد ليـــلى إلى قيس (المجنون) وأحضروه حتى يراه والد العروس ، ويرى المجنون هنا يناجى كلب ليلى مما جعل والد العروس يحكم بأنه مجنون ولا يصلح زوجاً لابنته .

٤ – بالورقة ٤٩ (وجه) صورة لابن سلام منافس المجنون (قيس) فى منزل ليلى ، وقد انطرح أرضاً إثر ضربة وجهتها له ليلى ، بعد أن رفضت مداغبته لهاوقد أتى ابن سلام ليخطب ليلى ، وقبل والد العروس هذه الخطبة ولكنه مسكين ... ان قلب ليلى يخفق بحب قيس وليس يحب أحد سواه .

٥ – بالورقة ٥٥ (وجه) صورة للمجنون فى الصحراء وحوله كلب وغزالان ، يبدو فى الصوره من بعيد اثنان من الفضوليين .

٦ – بالورقة ٦٠ (وجه) صورة للمجنون وقد حضر إلى دار ليلى ليراها وليلى تطل عليه من النافذة ، ولكن فجأة يظهر منافسه ويهجم عليه بسيفه ليقتـــله .

٧ – بالورقة ٦٦ (ظهر) صورة لليلى أثناء زيارة المجنون فى الصحراء ، حيث يجلس المجنون ومعه غزال ، وترى فى الصورة ليلى واقفة وخلفها جملها الذى كانت تركبه .

* * *

٣١ ـ گلستان سعدى : [١١ – م أدب فارسى]

– نسخة أخرى أولهـا كالسابقة برقم ٢١ ، مخطوطة فى مجلد نفيس مضغوط عليه بالذهب ، بالورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) إكليل محلى بالذهب واللازورد ، تليه بالورقة ٢ (ظهر) و ٣ (وجه) صورتان تصوران مجلس أنس لحبيبين جلسا فى مكان شاعرى تكثر فيـه الأشجار والأزهار ، وهما داخل مظلة (جوسق) رسمت على سقفها رسوم الغـزلان وحولها الجوارى من عازفات العود والدف ، وراقصة وساقى يقدم الشراب ، كما يرى فى الركن الأيسر للصورة حارس يحمل الرمح . [لوحة ٤٤] .

ويبدأ الكتاب بالورقة ٣ (ظهر) حيث حلية باللازورد والذهب وهذه الصفحة والصفحة التى تليها مرشوشتان بالذهب ، وأما بقية الأوراق كلهـا مجدولة بالذهب والمداد الأحمر والأزرق والأخضر ، بقلم فارسى جيد ، بخط سلطان محمد نور (١) ، بدون تاريخ (٢) ، فى ١٤٨ ورقة ، مسطرتها ٩ سـطور ، فى ٢٦ × ١٧,٥ سم .

---

(١) سلطان محمـد نور من مشاهير خطاطى هرات توفى حوالى ٩٤٠ – ٩٥٠ هـ (١٥٣٣ – ١٥٤٣ م) وهو مشهدى الأصـل ومن تلاميذ الخطاط سلطان على (خط وخطاطان ص ٢٢٥ طبع أستانبول سنة ١٣٠٥) .

(٢) يقول ا . تشوكين فى مقاله برقم ٢٥ ص ١٤٨ من مجلة Gazette des Beaux Arts عدد مارس سنة ١٩٣٥ ما ترجمته : « ولا يستبعد أن تكون كتابة المتن أقدم من الصور التى نفذ رسمها بأسلوب أوائل القرن السابع عشر الميلادى » .

آخـــرها :

ما نصيحت بجای خود كرديم — روزگاری درين بسر برديم
گر نيايد بكوش رغبت كس — بر رسولان پيام باشد وبس
يا ناظراً فيـــه سل بالله مرحمة — على المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد بها — من بعـــد ذلك غفرانا لكاتبه

تم الكتاب[1] گلستان بعون الملك الوهاب ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين حامداً ومصلياً ومسلماً ، كتبه العبد المذنب الراجي سلطان محمد نور غفر له وستر عيوبه » .

يتخللها أيضا أربع صور مرسومة بالألوان :

١ ـ بالورقة ١٩ (وجه) صورة لمعركة عنيفة للفرسان بكافة أنواع الأسلحة من سيف ورمح وسهم ودروع ، وفى ساحة المعركة كثير من جثث القتلى والجرحى . [لوحة ٤٥] .

٢ ـ بالورقة ٥٢ (ظهر) صورة لمدرسة يرى فيها المعلم وثلاثة من الطلبة يسأل أحدهم الأستاذ : ما الفرق بين عالم وعابد فيجيب عليه الأستاذ : الأول ينقذ نفسه من الغرق ، أما الثانى فيسعى لإنقاذ غريق .

٣ ـ بالورقة ٩٦ (وجه) صورة لقاضي وقع فى حب غلام ، جلس القاضي مع حبيبه يشرب الكأس ويستمع إلى غناء مطرب وعزف آخر على الدف ، وهما فى هذه الحالة دخل عليهما شرطي يستدعي القاضي إلى الحضرة الملكية .

٤ ـ بالورقة ١٢٥ (وجه) صـــورة لموسى عليه الســـلام فى اجتماع مع قارون ، ومعهما خادمان يقدمان الطعام والشراب ، وقد أحيط رأس موسى بهالة من النور . [لوحة ٤٦] .

وبالورقة الأخيرة (ظهر) دائرة محلاة بالذهب واللازورد .

* * *

(١) هكذا فى الأصل وصحيحه كتاب .

٣٢ ـ گلستان سعدی : [١٦ – م أدب فارسی]

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية، الورقتان الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالذهب واللازورد ، الأوراق كلها محلاة بالذهب ومجدولة بالمداد الأحمر والأزرق ، بقلم تعليق جيد ، بخط أمير حسن، بدون تاريخ، فى ٢٢٠ ورقة، مسطرتها ٩ سطور ، فى ٢٥,٥×١٥,٥سم.

بهامشها بوستان سعدى ، وبالورقة الأولى والثانية ترقيع وأثر عرق .

آخـــرها :

آخر گلستان : سعادت دنيا وآخرت در صحبت دانا شناس ، از نادان جاهل دروغ گو دامن دركش ، دوست را وقت خشم آزماى وصاحبدل را وقت نيستى تجربه كن .

وآخر بوستان :

بضاعت نيا وردم الا اميد خدايا زعفوم مكن نا اميد

تتخللها أربع صور مرسومة بالألوان وبأسلوب المدرسة الصفوية فى منتصف القرن السادس عشر الميلادى :

١ – بالورقة ٦٧ (وجه) صورة لدرويش عارف ظريف دخل مجلس رجل كريم يجمع العرفاء والظرفاء، وعددهم أربعة أشخاص وأمامهم خوان.

٢ – بالورقة ١٠١ (ظهر) صورة لأمير على صهوة جواده ، يقـــابل فى الطريق صدفة رجلا من الكبراء أضنى عليه الزمان ، ويحكى الرجل للأمير ما جرى له من حوادث .

٣ – بالورقة ١٢٦ (وجه) صورة لمجلس أنس لشاب وسيم مع فتـــاة حسناء ، يقدم لها الخدم الطعام والشراب :

٤ — بالورقة ١٤٨ (وجه) صورة لمدرسة ، يرى فيها المعلم وهو شيخ معمم وحوله تلامذته من الصبية ، كل يحمل كتاباً وكرسى مصحف .

وقد أعجب الأستاذ ما كتب على لوح ، يحمله أحد تلامذته من الأمراء مانصه بالفارسية : « جور أستاذ به كه مهرپدر » ، ومعناه : « جور الأستاذ أفضل من حنان الأب » .

* * *

٣٣ ـ خمسةُ نظامى : [١٢٠ — أدب فارسى]

— نسخة أخرى أولهـا كالسابقة تحت رقم ٢٩ ، بأول كل مثنوى من مثنوياتها الخمس حلية بالذهب والألوان ، مجدولة ومحـلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق جيـد ، بدون تاريخ[1] ، فى ٣٤٧ ورقة ، مكتوبة على أربعة أنهر ، مسطرتها ٢١ سطراً ، فى ٣٢,٥ × ٢١ سم .

بها أثر عرق وترقيع . آخرها :

نظـامى بدو عالم آوازه باد   بنظـم چنين نام اوتازه باد

بدوباد فرخنده چون نام او   از آغـاز اوتا بانجـام او

« تمت[2] الكتاب بعـون الله الوهاب »

تتخللها تسع صور مرسومة بالألوان :

١ — بالورقة ٥٢ (وجه) صورة لخسرو وشيرين وقت الصيد فى جبال الأرمن ، يرى كل من خسرو وشيرين وشخصان آخران على جياد، وقد

---

(١) أعد الأستاذ تشوكين هذا المخطوط من مخطـوطات القرن السادس عشر الميلادى كما رأى أن الصور رسمت خلال القرن السادس عشر والسابع عشر الميلاديين . [أنظـر ص ١٤٨ ، من مقاله المنشور فى مجلة : Gazette des Beaux Arts ، عدد مارس ١٩٣٥ م]

(٢) هكذا فى الأصل ، الصحيح « تم » .

هجم خسرو على أسد بسيفه ، كما يرى فى الصورة أيضا شخص آخر مترجل وغـــزال :

٢ – بالورقة ١٣٦ (وجه) صورة للمجنون يقابل سيدة عجوز واقفـــة أمام شخص داخل هودج ، وهناك سيدة تحلب بقرة وأخرى تساعدها، وصبى وقف داخل جدول ماء صغير تجرى فيه ماء تنبع من أعالى جبل، يرى على سفحه غزلان . [لوحة ٤٧] .

٣ – بالورقة ١٨١ (ظهر) منظر لصيد الغزلان على سفح الجبل يقوم به بهرام وهو على صهوة جواده ، يرافقه خمسة من الغزلان ، وجارية صـــينية تركب ناقة وتعزف على قيثارة ويسحب الناقة شخص آخر . [لوحة ٤٨] :

٤ – بالورقة ٢٠٧ (وجه) صورة لمجلس أنس لبهرام مع جاريته الصينية الحسناء التى تقدم له كأسا تملؤه من إبريق تحتفظ بهـــا فى حجرها ، وهناك خادمة تحمل لهما الطعام ، وبأسفل الصـــورة جماعة من المطربين والموسيقيين يعزفون على الطنبور (وهو آلة وترية تشبه العود) والدف ، ويرى خارج الباب خادم جالساً على عتبة الباب ، كما نلمح بالنافذة التى بأعلى الباب فتـــاة تنظر إلى الخارج وتشاهد ما يدور فى المجلس :

٥ – بالورقة ٢٤٠ (ظهر) منظر لمعركة الإسكندر مع الزنوج ، يرى فيه الإسكندر وهو يبـــارز قائد الزنوج بالسيف وهما على صهوة جواديهمـــا وخلفهما جيشهما :

٦ – بالورقة ٢٥٤ (وجه) صـــورة الإسكندر مع داريوش (دارا) ملك الفرس، وقد انتصر الإسكندر عليه وأصابه بجرح خطير أثناء المعركة، ويرى الإسكندر فى الصـــورة قد وضع رأس دارا على حجـــره ووقف

حوله عدد من جنوده رافعين العلم ، واثنان من جنود دارا عاريا الرأس . [لوحة ٤٩] .

٧ – بالورقة ٢٦٧ (وجه) صـــورة لمجلس أنس للإسكندر مع جواريه وأمامهم الطعام والشرا ب .

٨ – بالورقة ٢٩٥ (ظهر) صورة لمبارزة الإسكندر مع عفريت وخلفه جيشـــه .

٩ – بالورقة ٣٢٤ (وجه) صورة لاجتماع الإسكندر بالحكماء والفلاسفة منهم سقراط وأفلاطون وهرمز وأرسطو وغيرهم ، وقد جلس الإسكندر على منصة ، وصورت الشخصيات كلها بملامح فارسية شرقية ، كما وقف بالخارج ثلاثة من الخدم .

* * *

مخطوطات

من القرن الحادى عشر الهجرى

« السابع عشر الميلادى »

مخطوطات من القرن الحادى عشر الهجرى

« السابع عشر الميلادى »

٣٤ ـ خمسةُ خسرو دهلوى : [١٤٥ ـــ م أدب فارسى]

ـــ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة فى مجلد باكليل مضغوط عليـــه بالذهب ، بالورقة الأولى (وجه) دوائر متحدة المركز ، تتخللها دوائر صغيرة كتب عليها اسم المثنويات الخمس ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) مزخرفتان بأشكال هندسية ونباتية رائعة وهما محليتان بالذهب والألوان ، وباقى الأوراق مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها فى التاسع من شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٢ هـ (نوفمبر ١٥٩٣ م) ، فى ٢٣٢ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطراً ، فى ٢٣,٥ × ١٦ سم .

آخرها : نامهٔ اوكه حرز جانش باد درقيامت خط امانش باد

تتخللها تسع عشرة صورة مرسومة بالألوان ، تنتمى إلى المدرسة الصفوية .

١ ـــ بالورقة ٢٣ (ظهر) صورة لوقاد الحمام ، وقد انبهر من جمال أمير يمر أمامه على صهوة جواده ، ففقد وعيه وأشعل النار فى نفسه .

٢ ـــ بالورقة ٣١ (ظهـــر) صورة لملك خرج للصيد وأخطأ فى الرمى فأصاب طفلا بسهمه ، ويرى الملك على صهوة جواده يبدو نادماً لمـــا فعله ، ومن خلفه وزيره ، أما الطفل فهو مسجى على الأرض جثة هامدة وقـــد اخترق جسمه السهم وجلست أمه تبكى وتصرخ ، وهناك على قمـــة تل شخص ينظر إلى ما يجرى . [لوحة ٥٠] .

٣ ـــ بالورقة ٤٣ (وجه) صورة للقاء بعض الأمراء لإمرأة عابدة :

٤ – بالورقة ٧٣ (وجه) صورة لفرهاد (خسرو) وهو نائم بعد مجهود بذله فى نقش صورة حبيبته شيرين على صخرة وهى على صهوة جوادها ، نرى فرهاد نائما وبجانبه معوله ، وهناك امرأة عجوز تتوكأ على عصا وتنظر إلى فرهاد .

٥ – بالورقة ٨٨ (وجه) صورة لزفاف خسرو بشيرين وهما فى غرفتهما الخاصة ، ونرى خارج الحجرة اثنتين من النساء ، إحداهما واقفة والأخرى جالسة أمام شمعدانين موقدين .

٦ – بالورقة ١٠٦ (وجه) صورة للمدرسة التى ألحق بها المجنون، يرى تلاميذ المدرسة منهمكين فى مذاكرة الدروس التى يلقيها عليهم المعلم .

٧ – بالورقة ١١٢ (وجه) صورة لمعركة دارت بين بعض الأمراء وأنصار المجنون، نرى فى ميدان القتال عدداً من القتلى كما نرى المجنون وقد أغمى عليه .

٨ – بالورقة ١٢١ (ظهر) صورة تصور زيارة ليلى للمجنون فى كوخه.

٩ – بالورقة ١٢٨ (وجه) صورة لتشييع جنازة ليلى يتقدمها المجنون ، ومن خلفه نفر من الناس وهم يبكون ويحملون التابوت على أكتافهم .

١٠ – بالورقة ١٤٤ (ظهر) صورة لإحدى المعارك التى خاضها الإسكندر.

١١ – بالورقة ١٥٩ (وجه) لوحة تمثـــل مجلس الإسكندر مع حسناء فى حديقة تكثر فيها الزهور وهما يحتسيان الشراب ويتناولان الطعام ويستمعان إلى عزف إحدى القيان على العود ، وهناك اثنتان من الجوارى تقومان بتقديم الطعام والشراب .

١٢ – بالورقة ١٧٦ (ظهر) صورة لرحلة الإسكندر وبصحبته خضر إلياس وأرسطو وهم على ظهر سفينة، وقد أحيطت رأس الإسكندر وخضر إلياس بهالة من النور .

من ١٣ — ١٩ ، أما السبع صور الأخيرة الواردة فى الورقة ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، فانها تمثل مجالس غرامية لبهرام فى الجنات الثانية (هشت بهشت) واجتماعه بالحسناوات هناك ، حيث يختلى هو بحسناء ويتعاطى كؤوس الصهباء على أنغام الموسيقى ، تعزفها إحدى المطربات أو الجاريات ، ويأتنس بصحبة الفاتنات حتى مطلع الفجر .

* * *

٣٥ - مثنوى : [٢٦ — تصوف فارسى طلعت]

نظم جلال الدين محمد بن بهاء الدين محمد بن الحسين بن أحمد الخطيبى البكرى البلخى ، المعروف بجلال الدين الرومى ، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (١٢٧٣م) .

وهو أشهر مؤلفاته وأهم كتاب فى التصوف ، يحتوى على ستة وعشرين ألف بيت فى ستة دفاتر (أجزاء) على بحر الرمل ، أتم الدفتر الأول منه سنة ٦٦٠ هـ (١٢٦١ م) .

أول المقدمة : هذا كتاب المثنوى ، وهو أصول أصول الدين فى كشف أسرار الوصول واليقين ... الخ .

أول المنظومة :

بشنو از نى چون حكايت ميكند   از جدائيها شكايت ميكند

— نسخة مخطوطة فى مجلد ، بالورقة الأولى وبأول كل دفتر (جزء) من دفاتره (أجزائه) الستة حلية ، الورقة الأولى والثانية محليتان بالذهب تحت السطور ، وبقية الأوراق كلها مجدولة ومحلاة بالذهب والمدادين الأسود والأزرق ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها فى ٢٠ رمضان المبارك سنة ١٠١١ هـ .

(فبراير ١٦٠٣ م) ، فى ٢٩٠ ورقة ، مسطرتها ٢٥ سطراً ، فى ٢٦×١٦,٥ سم ، بها تقطيع وتلويث وأكل أرضة .

آخـــرها :

قصه كوته كى كه رفتم در حجاب ... ... والله أعلم بالصـــواب

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب مثنوى مولوى بتاريخ بيستم (عشرين) شهر رمضان المبارك سنة هزار ويازده (ألف وإحدى عشرة) :

تتخللها تسع صور مرسومة بالألوان :

١ ــ بالورقة ٣٠ (وجه) صورة لصالح عليه السلام على ناقته ، وحوله عدد من قومه يشاركونه الدعاء رافعين أيديهم :

٢ ــ بالورقة ٤٧ (وجه) صورة بالمداد لصوفى فرغ من قراءة المثنوى :

٣ ــ بالورقة ٦٤ (ظهر) صورة تمثل الملكة بلقيس وهى جالسة على تخت تتلقى رسالة سليمان عليه السلام التى حملها لها الهدهد وحولها نفر من الجاريات .

٤ ــ بالورقة ٩٦ (وجه) صورة للمجنون وهو يداعب كلب ليلى ويقبله ، جلس المجنون فى مكان ملىء بالزهور قرب حى ليلى ، ووقف أمامه شخص يلومه على فعلته ، ولكن المجنون يصر ويقول : إن هذا الكلب جدير بالمعزة إذ أنه من حى الحبيبة وحارسها الوفى ، ونلمح بأعلى الصورة وخلف شجرة عالية خيمة ليلى وقد وقفت ليلى مع وصيفتها تنظر إلى ما يجرى .

٥ ــ بالورقة ١٤٢ (وجه) صـــورة بالمداد لصوفى آخر يقرأ الفاتحة على روح جلال الدين الرومى صاحب كتاب المثنوى بعد انتهائه من قـــراءة المجلد الثالث من الكتاب :

٦ — بالورقة ١٨٤ (وجه) صورة تعبر عن رحلة ذى القرنين فى جبال القاف على صهوة جواده مع نفر من رجالاته .

٧ — بالورقة ١٩٦ (وجه) صورة لغزال مسكين شاء القدر أن يحبس مع حمارين فى اسطبل واحد .

٨ — بالورقة ٢٣٤ (ظهر) و ٢٣٥ (وجه) صورتان كاملتان بالمداد لفتاة وشاب .

٩ — بالورقة ٢٧٨ (ظهر) صورة لثلاثة من الأمراء داخل قلعة يبحثون عن بواطن الأمور .

* * *

٣٦ — يوسف وزليخا — للجامى : [٧٧ — أدب فارسى]

— نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية بالذهب واللازورد ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق جميـــل ، بخط محمد يوسف الكابلى، تمت كتابتها فى ٣ شوال سنة ١٠١٢ هـ (مارس ١٦٠٤ م) ، فى ١٥٦ ورقة، مسطرتها ١٤ سطراً، فى ٢٥ × ١٢ سم .

بالنسخة أثر عرق .

آخـــرها :

ازاين صحرا جواد خامه پى كن وزين ســـودا سواد نامه طى كن
زبان را گوشمــال خامشى ده كه هست از هرچه گوئى خامشى به

... كتبه العبد المذنب محمد بن يوسف الكابلى .

تتخللها اثنتا عشرة صورة مرسومة بالألوان تنتمى إلى المدرسة المغولية الهندية « أضيفت إلى الكتاب فى أواخر القرن الثامن عشر أو أوائل القــرن التاسع عشر الميلاديين »[١] .

١ — بالورقة ٣٣ (وجه) منظر يعبر عن رؤيا السيدة زليخا ليوسف عليه السلام فى الحلم ، نرى زليخا داخل حجرة فسيحة ذات طراز مغولى هندى تركع لسيدنا يوسف وتعلن له حبها ، وقد أحيط رأس يوسف بهالة من النور دائرية الشكل . [لوحة ٥١] .

٢ — بالورقة ٣٣ (ظهر) صورة للسيدة زليخا مع وصيفاتها داخل منزلها وهى تحكى لهن حلمها بيوسف ، وكلهن يطلبن لها التوفيق والسداد ، ويعبرن بحركات أيديهن عن التأثر والإعجاب .

٣ — بالورقة ٥٨ (وجه) صورة للقافلة التى أخرجت يوسف من البئر ، وقد رسم البئر على شكل دائرة مظللة باللون الأسود وفيه دلو يرى بداخله يوسف على رأسه هالة من النور دائرية الشكل ، وحول البئر نفر من الأشخاص أحدهم يشد حبل الدلو ، كما يرى بأعلى الصورة رئيس القافلة يجلس مع بعض أفرادها تحت مظلة . [لوحة ٥٢] .

٤ — بالورقة ٥٨ (ظهر) صورة ليوسف مع القافلة بعــد خروجه من الجب ، وقد جلس تحت مظلة مع نفر من الأشخاص ، وهناك جمع واقف مع رئيس القافلة يشيرون إلى يوسف وجماله باعجاب .

---

(١) أنظر رقم ٥٢ من مقال تشوكين ص ١٥٧ من مجلة : Gazette des Beaux Arts عدد مارس سنة ١٩٣٥ م .

٥ ـ بالورقة ٦٣ (وجـــه) منظر آخر لمجلس ليوسف مع أفراد القافلة وقد أتت إليهم زليخا لترى يوسف بعد أن رأته فى الحلم ، وهى داخل هودج وضع على ناقة يسحبها بعض الخدم ، وخلف الصورة أربعة من الفضوليين .

٦ ـ بالورقة ٦٣ (ظهر) صورة لزليخا داخل هودج على ناقتها وحولها بعض الخدم والجنود من الفرسان ، تعود زليخا إلى منزلها بعد أن رأت يوسف وتأكدت من صحة حلمها .

٧ ـ بالورقة ٨٨ (وجه) صورة للقصر الذى شيدته زليخا لتستقبل فيه يوسف ، وقد زينت جدرانه بصور زليخا مع يوسف ، نرى فى إحدى حجراته زليخا راقدة على فراش ، ووقف يوسف يسأل عن حالها .

٨ ـ بالورقة ٨٨ (ظهر) منظر آخر لزليخا ويوسف فى ذلك القصر ، وصور زليخا ويوسف تملأ جدرانه .

٩ ـ بالورقة ١٠٤ (وجه) صورة لمجلس زليخا مع عدد من السيدات ، أمام كل واحدة منهن طبق ملىء بالتفاح ، وبينما هن منهمكات فى تقطيع التفاح بالسكاكين يدخل عليهن يوسف بأمر من زليخا فيذهلهن من جماله البارع ويقطعن أصابعهن ، وقد سال الدم من أيديهن المجروحة ، كما يغمى على واحدة منهن .

١٠ ـ بالورقة ١٠٤ (ظهر) منظر آخر لزيارة يوسف لزليخا على فراشها وحولها الخدم يقدمن الطعام والشراب .

١١ ـ بالورقة ١٤٠ (وجه) صـــورة تعبر عن رؤيا يوسف لأبويه وهو نائم فى فراشه ، يشاهد فيها يعقوب والد يوسف وحول رأسه هالة من النور على شكل دائرى والسيدة حرمه واقفان .

١٢ – بالورقة ١٤٠ (ظهر) صورة لاجتماع يوسف بزليخا فى قصرها وحولها الخدم، يحكى لها يوسف عليه السلام رؤياه لوالديه واشتياقه لزيارتهما .

* * *

٣٧ - كليات سعدى الشيرازى : [٧٨ – أدب فارسى]

جمع وترتيب على بن أحمد بن أبى نصر الشهير بيستون ، فرغ من جمعها فى أواخر رجب سنة ٧٣٤ ﻫ (مارس ١٣٣٤ م) .

– نسخة أخرى ، تحتوى على مقدمة وست رسائل(شش رساله) وگلستان وبوستان والقصائد العربية والفارسية والمراثى والترجيعات والطيبات والخواتيم والغزليات والصاحبية والهزليات والمطايبات :

أولها : شكر وسپاس معبودى را جلت قدرته كه آفرينندهٔ مخلوقات عالم است ... الخ .

– مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية بالذهب والألوان ، الورقتان الأولى والثانية محليتان بالذهب والألوان ، وهكذا تحت السطور وعلى الهامش ، وبقية الأوراق مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم فارسى عادى ، تمت كتابتها فى شوال سنة ١٠٢٥ ﻫ (أكتوبر ١٦١٦ م)[(١)] ، فى ٣٠٦ ورقة ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٥ × ١٤,٥ سم .

آخرها : دودسته گياه بردست گيرد در وقت إنزال بوسهٔ چند از آن لب ودهن تمنا كند . تم كتاب ملمعات بعون الله الملك المنان .

---

(١) لم يتنبه الأستاذ تشوكين إلى تاريخ كتابة هذا المخطوط وهو شوال سنة ١٠٢٥ ﻫ (أكتوبر سنة ١٦١٦ م) المكتوب فى حاشية ورقة ٨١ (ظهر) ، وقال فى مقاله ماترجمته : يحتمل أن تكون هذه الصور قد نقلت فى القرن التاسع عشر الميلادى من أصول صفوية هندية (مع الملاحظة أن العمائم الصفوية والملابس الهندية فى بعض الصور من القرن السابع عشر) . أنظر رقم ٥٥ ص ١٥٧ – ١٥٨ من المقال .

تتخللها عشرون صورة مرسومة بالألوان من المدرسة الصفوية الهندية .

١ – بالورقة الأولى (وجه) صورة لمبارزة بين رجل من أبطال الفرس وعفريت خطير داخل حفرة ، نرى حول الحفرة جماعة من العفاريت وزميل للبطل وجواده ، كما نرى ساق العفريت وهى مبتورة ومطروحة على الأرض بداخل الحفرة .

٢ – بالورقة ٢٥ (وجه) صورة للمجنون وهو يجلس فى مكان تحيطه أشجار الربيع المزهرة والزهور اليانعة ، وتحف به حيواناته المؤتنسة ، ويمر أمامه ركب ليلى التى تنظر إليه من داخل هودجها المحمول على ظهر الجمل .

٣ – بالورقة ٨٢ (وجه) صورة لمجلس زليخا امرأة العزيز وصويحباتها وقد دعتهن لمجالستها ، وأمرت بوضع أطباق من الفاكهة وسكاكين أمام كل واحدة منهن ، وعندما انشغلن بقطع الفاكهة أدخلت عليهن يوسف عليه السلام وهو يحمل إبريقاً من الشراب ووجهه يشع نوراً فطارلبهن وفقدن وعيهن وقطعن أصابعهن حتى سال منها الدم .

٤ – بالورقة ٨٣ (وجه) صورة لشنق رجل من الأعيان ، ترى فيها خشبة المشنقة والجلاد ومساعده وجماعة من أقارب المحكوم عليه وأصدقاؤه فى حزن عميق ..[لوحة ٥٣] .

٥ – بالورقة ٨٥ (ظهر) منظر لمجلس من مجالس أحد الملوك – يبدو أنه من ملوك المغول فى الهند – يستمع إلى نصائح يوجهها له أحد الحكماء فى العدل والإنصاف ، يرى الملك جالساً على تخته المذهب ومن حوله حاشيته وخدمه .

٦ – بالورقة ٩٠ (ظهر) لوحة تتفق قصتها مع ما أشير فى شرح الصورة الثالثة لبهزاد فى كتاب بوستان سعدى (٢٢ أدب فارسى) ، والاختلاف البسيط هو وجود أبقار وأغنام بجانب الخيول . [لوحة ٥٤] .

٧ - بالورقة ٩٢ (ظهر) صورة لشيخ عابد يستقبل أحد الملوك الطغاة فى كوخه ، وقد حضر إليه الملك تصحبه حاشيته وجواريه ومعهم الطعـــام والشراب ، وأما الشيخ فيبدو غاضباً ولا يلتفت إلى الملك ، وعندما يسأله الملك عن سبب غضبه يقول : إننى فى حيرة من أمر حاكم أوملك يرتاح وينام ورعيته تقاسى من الظلم والجوع والحرمان ، إنك أيهـــا الملك عدو لأصدقائى وهم من رعاياك ، فليس من العدل والإنصاف أن أستقبلك وأنا راض عنك وأصدقائى غاضبون عليك ، فجدير بك أن تعتنى بأمور رعيتك ، وتقبل وجنات هولاء البؤساء بدلا من تقبيل يدى .

٨ - بالورقة ١٣٠ (ظهر) صورة لزنجى مع فتاة شقراء وهما فى جلسة غرامية ، وقد دخل عليهما شيخ استنكر تلك الحالة .

٩ - بالورقة ١٣٧ (ظهر) صورة لملك داخل جوسق فخم ، أهمل أمر رعيته ونسى واجبه نحوهم يجالس فاتنة من جواريه ، ويحتسى الشراب الذى تقدمه له الحسناء ، ويرى أمام الجوسق أحد رعايا الملك وقد طال به الانتظار ، وهو يترقب أمر الملك فى طلب سبق أن تقدم له به .

١٠ - بالورقة ١٤٦ (وجه) صورة لمجلس الملك سليمان عليه السلام جالساً داخل جوسق ذو قبة ذهبية ، وأمامه نفر من الخدم ، وعفريتان من الجن لكل منهما قرنان وحولهما عدد من الحيوانات المفترسة والمستأنسة وبعض الزواحف ، وقد أحيط رأس سليمان عليه السلام بهالة من النور رمزاً لنبوته ، وترى على مقربة منه ثلاثة طيور من نوع الهدهد الذى اعتاد الملك سليمان أن يتخذه رسولا ، كما ترى فى أعلى الصورة نسراً ضخما فى السماء فوق منصة الملك . [لوحة ٥٥].

١١ - بالورقة ١٦١ (وجه) منظر من مناظر لعبة الكرة والصولجان (البولو) بين خمسة من الأمراء ، يلعبونها وهم على صهوات جيادهم ، وهناك

اثنان من الخدم يقفان لتقديم ما يحتاجون إليه من أدوات اللعب، كما نشاهد خارج الملعب خمسة من المتفرجين .

١٢ – بالورقة ١٧٠ (وجه) منظر لرؤية هلال رمضان، نرى فتاة على سطح منزلها تنظر إلى الهلال وتدعو الله، وكذلك نرى عامة الناس بالخارج وعلى السلم المؤدى إلى السطح بمنزل آخر يهللون لرؤية هلال الشهر المبارك . [لوحة ٥٦] .

١٣ – بالورقة ١٧٤ (وجه) صورة لملك من الملوك على صهوة جواده وهو يصطاد أسداً، يرى حوله وعند شاطئ جدول ماء صغير أسدان آخران فى حالة ذعر وهروب ، كما يرى داخل غابة مجاورة عدد من الأشخاص .

١٤ – بالورقة ١٩٩ (ظهر) صورة لمعركة تدور بين فريقين متعادين من الفرسان، وفى أعلى الصورة يرى واحد من الفريقين وهو يضرب بالنبال من على ظهر فيل ، بينما نلمح شخصاً آخر وهو يدق طبلا موضوعا على جمل .

١٥ – بالورقة ٢٣٠ (وجه) صورة لثلاثة أمراء على صهوات جيادهم يصطادون الغزلان بالقوس والسهم، وقد أصيب أحد الغزلان بسهم ، بينما الآخرون يولون الفرار ، وهناك عدد من المتطفلين يتفرجون وهم خلف تل كبير .

١٦ – بالورقة ٢٣٦ (وجه) صورة أخرى لمعركة بالسيوف والنبال بين فريقين من الفرسان ، كل يحمل علمه الخاص .

١٧ – بالورقة ٢٥٨ (ظهر) صورة أخرى لمعركة بين فريقين من الفرسان بالسيوف والرماح كل يحمل علمه الخاص ، ونرى بأعلى تل كبير نافخى الأبواق وداقى الطبول .

١٨ - بالورقة ٢٧٧ (وجه) لوحة أخرى تمثل ثلاثة من الأمراء وهم يصطادون الغزلان بالقوس والسهم وقد أصاب أحدهم غزالا بسهمه ، ويرى أحد الأمراء وهو يحمل صقراً ويقف خلف تل تحت ظل شجرة يتحدث مع ثلاثة من الأشخاص، كما يتراءى من بعيد ثلاثة آخرون يحملون أدوات الصيد ويصطحبون كلبا من كلاب الصيد .

١٩ - بالورقة ٢٨٧ (وجه) صورة لبطل فارسي وهو يبارز تنيناً ضخما ويحاول قتله بالسهم الذى يطلقه من قوسه وهو على صهوة جواده ، ويرى خلفه بداخل غابة كثيفة رؤوس بعض حاشيته من الجنود، وبعض الحيوانات.

٢٠ - بالورقة ٣٠١ (وجه) صورة لشيرين وصويحباتها، وقد امتطين صهوات جيادهن، ووقفن أمام صورة شيرين التى نقشها فرهاد على إحدى الصخور، بينما يبدو فرهاد وقد أخذته سنة من النوم من كثرة الإجهاد الذى بذله فى نقش تلك الصورة .

* * *

٣٨ - خمسة نظامى : [١٣٧ - م أدب فارسى]

- نسخة أخرى كالسابقة ، فى مجلد أثرى مضغوط عليه بالألوان على شكل بيضاوى، مرسوم فيه صورة للطيور والأزهار، بأولها وبأول كل قسم من مثنوياتها الخمسة حلية بديعة ، الورقة الثانية (ظهر) والثالثة (وجه) مرشوشتان بالذهب، وبقية الأوراق محلاة ومجدولة بالذهب، ورؤوس المواضيع مكتوبة بالذهب، بقلم فارسى جيد، بخط بديع البواماتى، تمت كتابتها يوم الأربعاء غرة شوال سنة ١٠٤٢ هـ (١١ ابريل سنة ١٦٣٣م)، فى ٣٠٥ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، فى ٢٨ × ١٧ سم .

بأول النسخة وفى الورقة الأولى ترجمة الشاعر ، وهى من كتب النواب مرتضى قلى خان قورچى باشى كما هو مكتـــوب داخل إطار مذهب بالورقة الثانية (وجه) ومختوم فى آخر النسخة بخاتم مرتضى قلى خان المذكور .

آخـــرها :

تظـــامى بدو عالم آوازه باد	بنظمى چنين جان اوتازه باد
برو باد فرخنده چون نام او	از آغاز او تا بانجـــام او

تتخللها أربع صور مرسومة بالألوان على الطريقة الهندية المتأثرة بالأسلوب الأوربى ، رسم خلف كل منها شكل بيضاوى داخل إطار مذهب .

١ — بالورقة ٥ (وجه) صورة تمثل معراج النبى صلى الله عليه وسلم على براقه من بيت المقدس ، وقد رسم وجه الرسول مجللا بنقاب وحوله الملائكة يحملون هالات من النور ، ويرى فى أسفل الصورة رسم رائع للمسجد الأقصى . [لوحة ٥٧] .

٢ — بالورقة ٤٩ (ظهر) صورة لمجلس خسرو وشيرين مع عدد من السيدات فى حديقة غناء أمام قصر جميل تحف به أشجار خضراء .

٣ — بالورقة ١٤٢ (ظهر) صورة للمجنون وليلى ، وقد زارها المجنون فى خيمتها ومعه الحيوانات التى ترافقه عادة ، وهى الغزال والأسد والكلب والأرنب ، وقد جلس المجنون يناجيها عارى الجسد إلا ممـــا يستر عورته ، أما ليلى فقد جلست بداخل الخيمة ومعها رجل عجوز بلحية بيضاء معمم يلبس رداء مخططاً يشبه رداء أهل بخارى ، ويحيط خيمة ليلى كثير من الخيام والجمال . [لوحة ٥٨] .

٤ — بالورقة ٢١٦ (وجه) صورة للاحتفال الذى أقيم بمناسبة تنصيب الإسكندر ملكا ، ويرى الإسكندر داخل سرادق فخم يجلس على العرش

وهو يلبس التاج الملكى ، ومن حوله قواده وهم يرتدون ملابس الحرب والدروع كما يحيط الإسكندر عدد من الخدم .

* * *

٣٩ - ترجمة صور الكواكب : [٩ - م ميقات فارسى]

تأليف عبد الرحمن بن عمر الشهير بأبى الحسين الصوفى[1] المتوفى سنة ٣٧٤ هـ (٩٨٤ م)، ترجمه إلى الفارسية حسن بن سعد القاينى لأبى الفتح منوچهر خان[2] حسب طلبه .

أوله : سپاس وستايش از عدد وحساب أفزون لايق وسزاوار مبـدعى است كه پردهٔ خفا ونيستى از چهرهٔ مبدعات ومجردات كشيده رخسار ايشان را در عرصهٔ ظهور وعالم وجود آشكارا وجلوه گر ساخت ... الخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد أحمر اللون باطار مذهب ، بقلم نسخ جيد ، بخط عبد الله بن محمد شريف عبد الرب السمنانى ، تمت كتابة فى ٢٧ ربيع الأول سنة ١٠٤٣ هـ (سبتمبر ١٦٣٣ م)، فى ١٣٦ ورقة، مسطرتها ٢٧ سطراً فى ٣٩ × ٢٥ سم .

آخرها : وبهنگام رسيدن كواكب بنصف النهار دورى ايشان ازمعدل النهار بأجزاء حلقهٔ كبرى دانسته ميآيد ، بآن طريق كه از متصف نصف

(١) هكذا فى النسخة وفى كشف الظنون مادة صور الكواكب جـ ٢ ، وأما فى هدية العارفين البغدادى باشا جـ ١ « عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سهل الرازى . المعروف بالصوفى — أبى الحسين المنجم البغدادى المتوفى سنة ٣٧٣ هـ .

(٢) هناك ثلاث ملوك بهذا الاسم : ١ — منوچهر حاكم طبرستان وجرجان ، وهو من ولاة وشمگير المتوفى سنة ٤٤٣ هـ ، ٢ — منوچهر من ولاة شروان والملقب بخاقان الذى جلس على العرش سنة ٥٠٦٧ هـ وكان الشاعر خاقانى أمير شعرائه ، ٣ — وهكذا من ولاة شروان منوچهر بن الشيخ إبراهيم المتوفى ٨١٥ هـ الذى مدحه الشاعر كابتى [ش . سامى : قاموس الأعلام جـ ٦] .

مقسوم حلقةً كبرى تاآن جزء كه محاذى مدار كوكب است بشماريم، آنچه بيرون آيد بعد آن كوكب باشد كه از معدل النهار .

تمت (تم) الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد الفقير الحقير المذنب الضعيف عبد الله بن محمد شريف عبد الرب السمنانى عفى (الله) ذنوبهما، تحريراً فى تاريخ بيست وهفتم (= السابع والعشرين) شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم .

تتخللها أربع وثمانون صورة للكواكب ، بأسفل كل واحدة منها خاتم النواب مرتضى قلى خان قورچى باشى .

١ — بالورقة ١٠ (ظهر) صورتان لكوكب الدب الأصغر .

٢ ، ٣ — بالورقة ١٢ (ظهر) و ١٣ (وجه) صورتان للدب الأكبر .

٤ ، ٥ — بالورقة ١٥ (ظهر) و ١٦ (وجه) صورتان للتنين .

٦ ، ٧ — بالورقة ١٨ (وجه وظهر) صورتان لقيقاوس (الكواكب الملتهبـــة) .

٨، ٩ — بالورقة ٢١ (وجه وظهر) صورتان لكوكب عوا .

١٠ ، ١١ — بالورقة ٢٢ (ظهر) و ٢٣ (وجه) صورتان لكوكب الفكة.

١٢ ، ١٣ — بالورقة ٢٦ (وجه) صورتان لكوكب النسر الواقع .

١٤ ، ١٥ — بالورقة ٢٨ (وجه وظهر) صورتان للدجاجة .

١٦ ، ١٧ — بالورقة ٣٠ (وجه) صورتان لذات الكرسى .

١٨ ، ١٩ — بالورقة ٣٢ (وجه وظهر) صورتان لبرشاوس أو حامل رأس الغول .

٢٠ ، ٢١ — بالورقة ٣٤ (ظهر) و ٣٥ (وجه) صورتان لكوكب ممسك الأعنة.

٢٢ ، ٢٣ – بالورقة ٣٨ (ظهر) و ٣٩ (وجه) صورتان لكوكب الحية وكلب الراعى .

٢٤ – بالورقة ٤١ (ظهر) صورة للنسر الطائر.

٢٥ ، ٢٦ – بالورقة ٤٢ (وجه) صورتان لكوكب دلفين (دلفينوس) .

٢٧ ، ٢٨ – بالورقة ٤٢ (ظهر) صورتان لكوكب قطعة الفرس .

٢٩ ، ٣٠ بالورقة ٤٣ (وجه) و ٤٤ (ظهر) صورتان لكوكب الفرس الأعظم

٣١ ، ٣٢ – بالورقة ٤٧ و ٤٨ صورتان لكوكب امرأة مصفدة (أندروميد).

٣٣ ، ٣٤ – بالورقة ٥٠ (وجه) صورتان للكواكب المثلثة .

٣٥ ، ٣٦ – بالورقة ٥٢ ، ٥٣ صورتان لبرج الحمل .

٣٧ ، ٣٨ – بالورقة ٥٦ ، ٥٧ صورتان لبرج الثور .

٣٩ ، ٤٠ – بالورقة ٦٠ و ٦١ صورتان لكوكب التوأمين ، (وهنا يقع برج الجوزاء) .

٤١ ، ٤٢ – بالورقة ٦٣ (وجه وظهر) صورتان لبرج السرطان .

٤٣ ، ٤٤ – بالورقة ٦٦ و ٦٧ صورتان لبرج الأسد .

٤٥ ، ٤٦ – بالورقة ٧٠ و ٧١ و ٧٢ صورتان لبرج السنبلة ، (ممثلا فى صورة امرأة لها جناحان تمسك بسنبلة) . [لوحة ٥٩] .

٤٧ ، ٤٨ – بالورقة ٧٤ و ٧٥ صورتان لبرج الميزان .

٤٩ ، ٥٠ – بالورقة ٧٨ و ٧٩ صورتان لبرج العقرب .

٥١ ، ٥٢ – بالورقة ٨٢ و ٨٣ صورتان لبرج القوس ، وقد أمسك به شخص له رأس الإنسان وجسم الحصان . [لوحة ٦٠] .

٥٣ ، ٥٤ – بالورقة ٨٥ (وجه وظهر) صورتان لبرج الجدى .

٥٥، ٥٦ — بالورقة ٩٠ و ٩١ صورتان لساكب المـــاء (برج الدلو) .

٥٧، ٥٨ — بالورقة ٩٤ و ٩٥ صورتان لسمكتين (برج الحوت) .

٥٩، ٦٠ — بالورقة ٩٩ و ١٠٠ صورتان لكوكب القيطس .

٦١، ٦٢ — بالورقة ١٠٢ (ظهر) و ١٠٣ (وجه) صورتان لكوكب السيف الجبار .

٦٣ ، ٦٤ — بالورقة ١٠٥ و ١٠٦ صورتان لكوكب النهر .

٦٥، ٦٦ — بالورقة ١٠٧ (ظهر) صورتان لكوكب الأرنب .

٦٧ ، ٦٨ — بالورقة ١٠٩ و ١١٠ صورتان لكوكب الكلب الأكبر .

٦٩ ، ٧٠ — بالورقة ١١١ (وجه) صورتان لكوكب الكلب الأصغر .

٧١ ، ٧٢ — بالورقة ١١٥ ، ١١٦ صورتان لكوكب السفينة .

٧٣ ، ٧٤ — بالورقة ١١٩ و ١٢٠ صورتان لكوكب الشجاع .

٧٥ ، ٧٦ — بالورقة ١٢٢ (وجه وظهر) صورتان لكوكب الغراب .

٧٧ ، ٧٨ — بالورقة ١٢٧ و ١٢٨ صورتان لكوكب القنطورس .

٧٩ ، ٨٠ — بالورقة ١٢٩ (وجه) صورتان للكواكب المجمرة .

٨١ ، ٨٢ — بالورقة ١٣٠ (وجه وظهر) صورتان لكوكب الإكليل .

٨٣ ، ٨٤ — بالورقة ١٣١ (ظهر) صورتان لكوكب سمكة الجنوب .

وقدذكره الأستاذ ا. تشوكين في مقاله المنشور بمجلة Gazette des Beaux Aarts عدد مارس سنة ١٩٣٥ ، تحت رقم ٢٧ ص ١٤٩ ، وعد الصور ٨١ صورة وقال أنه يقع فى ١٨٦ ورقة ، تمت كتابة بتاريخ سنة ١٠٤٣ هـ = ١٦٣٤ م ، والصحيح أن النسخة تحتوى على ٨٤ صورة كما وصفناها ، وعدد أوراقها ١٣٦ ورقة ، وتمت كتابتها فى ٢٧ ربيع الأول سنة ١٠٤٣هـ (سبتمبر ١٦٣٣ ، ١٦٣٤م) .

* * *

٤٠ ـ شاهنامة ـ للفردوسى : [٥٣ – تاريخ فارسى]

– نسخة أخرى ، أولها :

الا اى بر آورده چرخ بلنـــد   چه دارى به پيرى مرا مستمند

– مخطوطة فى مجلد مزدان برسوم الزهور من الداخل والخارج، بأولها حلية مذهبة ملونة بديعة ، الورقة الأولى والثانية محليتان بالزهور المذهبة ، والأوراق كلها مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم فارسى جيد ، بخط صفى قلى بن فرهاد تمت كتابتها فى يوم الأحد من أيام شهر شعبان سنة ١٠٦٦ هـ (مايو ١٦٥٦ م) ، فى ٢١٤ ورقة، مسطرتها ٣٣ سطراً، فى ٣٥ × ٢٢ سم .

آخـــرها :

نميرم ازاين پس كه من زنده ام   كه تخم سخن را پرا كنده ام

هرآنكس كه داردهشى وراى ودين   پس از مرگ بر من كند آفرين

تتخللها اثنتا عشرة صورة ، مرسومة بالألوان ترجع إلى النصف الأخير من القرن السابع عشر الميلادى، تصور ما جاء بالكتاب من ذكر الحوادث والمعارك والأبطال ، فمنها على سبيل المثال :

١ – الصورة الأولى لأردشير [1] يصب الرصاص فى فم راهب من الرهبان .

---

(١) أردشير : مؤسس الدولة الساسانية فى إيران ، بعـــد ثورة قام بها سنة ٢١١ م إلى أن سيطر على جميع أرجاء إيران بعـــد أن قتلت قواته آخر ملك بارثى بخوزستان (Susiana) – جعل اردشير المـــذهب الزردشتى دينارسمياً للدولة وحارب روما وبيزنطة ودام فى الحـــكم مدة ١٢ عاما إلى أن مات سنة ٢٣٨ م . ويقال أنه لقب بلقب بابكان وعرف باردشير بابكان لسببين اختلف المـــؤرخون فيهما : الأول لكونه ابن بابك بن ساسان ، وكانـــ جده ساســـان موبذا رفيـــع الشأن فى معبـــد اناهيتا باصطخر . والثانى لزواجه بابنه بابك من ملوك الأشكانيين فى فارس ولتولية ولاية عهده .

(راجع إيران ماضيها وحاضرها وقاموس الأعلام)   « ن . الطرازى »

٢ ــ الصورة الثانية لمجلس بهرام مع جواريه الحسان وهن يغنين له ، ويقدمن الشراب .

٣ ــ الصورة التاسعة لبهرام فى اجتماعه مع أمراء الهند فى مجلس أنس وطرب ، يرى فيها الموسيقيون يعزفون على الكمان والدف .

* * *

٤١ ــ ديوان حافظ : [٥٩ ــ أدب فارسى طلعت]

ــ نسخة أخرى مقدمتها ناقصة، مخطوطة فى مجلد بديع ، بالورقة الأولى حلية ملونة مذهبة بديعة، وباقى الأوراق مزدانة بالزهور المرسومة بالألوان على الهامش وبين السطور ، مجلولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم فارسى جيد ، بدون تاريخ ، فى ٢٧٢ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً، فى ١٦×١٠ سم .

آخــــرها :

بهفصد ونودويك زهجرت نبــوى	جهان عزوشرف درجواررحمت رفت
يگانه سعدى شيرازى ثانى محمدحافظ	از اين مراچهٔ فانى بدار رحلت رفت

بها اثنتان وخمسون صورة مرسومة بالألوان على الطريقة المغولية الهندية تعبر عما ورد فى قصائد وغزليات الحافظ من معان، أغلبها يمثل مجالس أنس وغناء حيث يحتسى الحاضرون الصهباء ويجالسون الحسناوات ويستمعون إلى عزف وغناء فى مكان شاعرى جميل يكاد يكون واحداً فى كل الصور .

وهناك صور أخرى لمعراج النبي عليه الصلاة والسلام (صورة رقم ١)، ومجلس النبي سليمان عليه السلام (صورة رقم ٢) ، ومجالس بعض الملوك والشيوخ ، ومناظر للمجنون وليلى (صورة رقم ٤٤) وغيرها .

* * *

٤٢ ـ يوسف وزليخا ـ للجامى : [١٢١ ـ أدب فارسى]

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة برقم ١٥ ، مخطوطة فى مجلد قديم ، بأولها حلية مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ولعلها من مخطوطات القرن الحادى عشر الهجرى (السابع عشر الميلادى) ، فى ١٧٠ ورقة، مسطرتها ١٢ سطراً ، فى ١٩ × ١١ سم .

آخـــرها :

زبان راگو شمــال خامشى ده   كه هست از هرچه گويم خامشى به
إلهى توبخشــاى خوانـــده را   عفــوكن گناه نويســنده را
إلهى هر آنكس كه اين خط نوشت   عفوكن گناهش عطاكن بهشت

تتخللها ٢٢ صورة مرسومة بالألوان ، تبدأ الورقة ١٣ (ظهر) بصورة لمجلس السلطان حسين ميرزا بايقرا فى جوسقه ، يقف بجانبه عبـد وأمامه شخص رفع يديه للدعاء وثلاثة أشخاص آخرين ، ثم تليها ٢١ صورة ليوسف عليه السلام والسيدة زليخا وعزيز مصر فى مناظر مختلفة تشبه مواضيعها لمــا ذكر وصفها فى النسخة السابقة تحت رقم ١٥ ، تمتاز صورة يوسف عليه السلام بهــالة من النــور رسمت حول رأســه رمزاً لنبــوته ، وجدير بالذكر أن الصور كلهــا رسمت بألوان زاهية دون تركيز وهى غير متقنة والوجوه هندية، ويقول تشوكين (تحت رقم٥٤ص ١٥٧) من مقاله فى تحديد عصر هذا المخطوط ماترجمته : « الأسلوب يؤيد الأصل الهندى للصور التى يمكن أن تكون من أواخر القرن الثامن عشر ، أو أوائل القرن التاسع عشر الميلاديين، والمخطوط أيضا من نفس العصر »، وفى رأينا أن المخطوط يرجع إلى أواخر القرن السابع عشر الميلادى، وإن كانت الصور قد رسمت فيما بعد بأسلوب هندى متأخر .

* * *

٤٣ ـ يوسف وزليخا ـ للجامى : [١٢ ـ أدب فارسى]

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة برقم ١٥ ، مخطوطة فى مجلد مكسو بقماش ، بأولها حلية بالذهب واللازورد وبعض الألوان ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان بالذهب تحت السطور ومجدولتان بالذهب والمدادين الأحمر والأزرق ، بقية الأوراق مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، عليها تمليك بتاريخ سنة ١١٦٥ هـ (١٧٥١ م) وبعض أختام ، فى ١٥٢ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطراً ، فى ١٩ × ١٢ سم .

آخـــرها :

از اين صحرا جواد خامه پى كن — وزين سودا سواد نامه طى كن

زبانرا گو شمـــال خامشى ده — كه هست از هرچه گوئى خامشى به

تم الكتاب بعون الملك الوهاب .

تتخللها ثلاث صور مرسومة بالألوان بأسلوب فارسى من القرن السابع عشر أو الثامن عشر الميلاديين .

١ ـ بالورقة ٣٣ (وجه) صـــورة للسيدة زليخا بعد أن رأت يوسف عليه السلام مرة ثانية فى الحلم وأصبحت كالمجنونة من حبه ، تمثلها الصورة وهى جالسة وقد مدت رجليها لتقيدها جارية بسلسلة ذهبية مرصعة بأحجار كريمة بناء على أمر والدها ، يحيط بها عدد من الجوارى يبدين عن دهشتهن وأسفهن لحال سيدتهن .

٢ ـ بالورقة ٦٣ (وجه) صورة تمثل يوسف عليه السلام بعد ما ابتاعته السيدة زليخا بثمن باهظ ، وقد أحيط وجه سيدنا يوسف بهالة من النور وهو جالس على كرسى مذهب :

٣ — بالورقة ٩٤ (وجه) صورة تمثل سيدنا يوسف والسيدة زليخا داخل منزلها جالسين ، تناجيه زليخا وتراوده عن نفسها ، وقد أحيط وجه يوسف عليه السلام بهالة من النور ، والوجه ظاهر بكل وضوح .

والصور كلها غير متقنة الرسم .

* * *

مخطوطات

من القرن الثانى عشر الهجرى

(الثامن عشر الميلادى)

مخطوطات من القرن الثانى عشر الهجرى

« الثامن عشر الميلادى »

٤٤ ـ قران السعدين : [٦٩ ـ أدب فارسى طلعت]

نظم الأمير خسرو بن الأمير سيف الدين محمود الدهلوى المتوفى سنة ٧٢٥ هـ (١٣٢٤ م) .

أوله : شكر گفتم كه بتوفيق خداوند جهان   برسر نامه ز توحيد نوشتم عنوان

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد مذهب ، بأولها حلية ملونة مذهبة ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمدادين الأخضر والأزرق ، بقلم تعليق جميل ، تمت كتابتها سنة ١١٢٣ هـ [(١)] (١٧١١ م) ، فى ١٤٩ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطراً ، فى ٢٣×١٤ سم. وبالنسخة ترقيع وأثر رطوبة وتلويث .

آخرها :

دردا كه دل زخسرو بيچاره ميرود   واگاه نى ز بردن دل آنكه مى برد

وبها صورتان مرسومتان بالألوان وممسوحتان .

١ ـ بالورقة ١١٦ (ظهر) صورة لمجلس اثنين من الأمراء يحتسيان الشراب ويستمعان إلى عزف على الجنگ والدف .

٢ ـ بالورقة ١٢٩ (وجه) صورة للقاء شاب بأمه بعد غياب طويل ، تستمع الأم إلى قصة ابنها وهى تقدم له الطعام والشراب .

* * *

---

(١) " يافت قران نامه سعدين نام " ـ كتب هذا المصراع على الهامش بالورقة الأخيرة كتاريخ للنسخ بحساب الجمل (١١٢٣) .

« ن . الطرازى »

٤٥ ـ فرســـنامه : [٩ – طب فارسى]

وهى ترجمة كتاب « كامل الصناعتين » المعروف بالناصرى ، تأليف أبي بكر البدر البيطار ، أحد البياطرة باصطبل الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ولم يعلم مترجمه الذى ترجمه إلى الفارسية بأمر قاضى القضاة محمـــد إدريس خان وقدمه إلى الملك أحمد شاه الدرانى ملك الأفغان (١٧٢٣ – ١٧٧٣ م) ، ويحتوى الكتاب على تسع مقالات فى البحث عن تربية الخيول وتعليمهـــا وتمريضها والاعتناء بها .

أوله : خدايراست أقسام حمد وثنا كه آدم را ازكارخانهٔ فضل خود تاج ولقد كرمنا بنى آدم بر سرگذاشته ... الخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، مجدولة ومحلاة بالذهب والألوان ، بقلم تعليق جيد، تمت كتابتها فى ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١١٩٩هـ (ابريل١٧٨٥م)، فى٢٦٧ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، فى ٢٨,٥ × ١٥ سم.

آخرها : وهرگاه كه سوارشود انسان بسراسپ يابسركشتى پس بايد كه بخـــواند آيت شريف راكه فرمان بردار گردد خداى غز وجل اين ركب را سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقربين . »

« تمام شد ، بعون الملك المنان اين كتاب فرسنامه بتاريخ بيست وچهارم جماد الأخير سنة ١١٩٩ . »

بها بعض صور للخيول فى أوضاع مختلفة ، عددهاماية وثلاثون صورة : منها [لوحة ٦١ ، ٦٢]

والنسخة هدية من الملك أمان الله خان ملك الأفغان الأسبق بمناسبة زيارته لدار الكتب فى ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٧ م .

* * *

٤٦ - ديوان حافظ : [٦٠ - أدب فارسى طلعت]

- نسخة أخرى ، ناقصة المقدمة وأول النظم :

ألا يا أيهـــا الساقى أدر كأسا وناولهـــا

كه عشق آسان نموداول ولى افتاد مشكلها

- مخطوطة فى مجلد أثرى منقوش عليه ومذهب ، بالورقة الأولى حلية مذهبة ملونة بديعـــة كما أنها مطعمة بماء الذهب على شكل نقوش نباتية ، وباقى الأوراق مجدولة بالذهب والمداد الأحمر والأخضر والأزرق، بخط فارسى جيد ، كتبت بأمر النواب موسوى خان بالهند ، بدون تاريخ ، (نرجح أن تكون من مخطوطات القرن الثامن عشر الميلادى) ، فى ١٣٧ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطراً ، فى ١٧ × ١٠,٥ سم .

فى الورقة الأولى (وجه) ، والورقة ١٣٧ (ظهر) رسم مذهب للزهور .

آخـــرها :

يارب چوبر ارندهٔ حاجات توئى   هم قاضى وكافى مهمات توئى

من سردل خويش بتو ميگويم   چون عالم السر والخفيات توئى

حسب فرمودهٔ نواب مستطاب ولايتمآب مرتضوى انتساب ....

..... عضد الدولة ركن السلطنة صدر رفيع القدر مقبول درگاه سبحان ، أعنى يمن الملك والدين موسوى خان سلمه الله تعالى على المفارق والمخلصين والمعتقدين صورت تمام يافت .

* * *

٤٧ ـ منظوم فارسی [حيدر نامه][1] : . [٨٠ ـ تاريخ فارسى]

لم يعلم ناظمه :

وهو ملحمة فارسية للحروب التى خاضها النبى عليه الصلاة والسلام وأصحابه ولا سيما الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه :

أولـــه :

إلهى باعزاز آن پنجتن — كه هستند فخر زمين وزمن

بحق تو اى داور آب وخاك — بدان چارده نام معصوم پاك

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، الورقة الأولى (ظهر) والثانيـــة (وجه) محليتان بالذهب والألوان ، وبقية الأوراق مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ومزدانة بنقوش نباتية ، بقلم فارسى ، بدون تاريخ ، (نرجح أن تكون من مخطوطات القرن الثانى عشر الهجرى ، الثامن عشر الميلادى) ، فى ٣٤٣ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطراً ، فى ٣٠ × ١٩ سم .

آخـــرها :

بشادى بپاى آمد اين داستان — كه برخوانده از گفته راستان

سخن ختم شد بر سخاى رسول — نيم نا اميد از عطاى رسول

تتخللها أربع وتسعون صورة مرسومة بالألوان من المدرسة المغوليـــة الهندية تصور المعارك التى خاضها المسلمون ولا سيما الإمام على بن أبى طالب ، وكذا مجالس بعض الملوك .

* * *

(١) ذكره سهوا الأستاذ تشوكين بمقاله تحت رقم ٣٣ ، ص ١٥٠ باسم اسكندر نامه لنظامى .

٤٨ ـ لذة النساء : [٢ – طب فارسى]

وهو ترجمة فارسية لكتاب كام ساسترا (كوك ساسترا) للوزير كوكا، ترجمه إلى الفارسية ضياء النفس (هكذا بالنسخة) ، يحتوى على ستة أبواب فى صفة النساء ومعرفة الرحم ومعرفة الرجال والغريزة الجنسية عند المـــرأة ، والباب الأخير فى الأدوية المفيدة لحالات الضعف الجنسى ، وقد ألفه الوزير كوكا للملك من ملوك الهند حسب طلبه يسجل فيه مغامراته الجنسية .

أولها : حمد بيحد وثناى بيعد مر آفريدگاريرا كه هريكى زوج گردانيد ..... الخ .

– نسخة مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية بالألوان ، مجدولة بالذهب والمداد الأسود والأصفر ، بقلم فارسى ، بدون تاريخ ، فى ٣٣ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، فى ٢٤٫٥ × ١٤ سم .

آخر المقدمة : بيست وهشتم روز در مغز سر آدمى وبيست ونهم وسيوم روز در جمله أعضا گوشت وپوست باشد ، والله أعلم بالصواب .

وآخر النسخة : شكل سى وششم : مرد ايستاده عورت را بالاو عورت آلت خود برداشته حركت كند .

تتخللها ٤٣ صورة هندية مرسومة بالألوان كما يلى :

– صورتان لسيدة حضرت قصر الملك ، وصورة لنفس السيدة عارية ، وأربع صور للسيدة فى كامل ثيابها وزينتها، وست وثلاثون صورة لأوضاع جنسية مختلفة ، كلها مرسومة بالألوان على الطريقة الهندية المغولية ، ولعلها من إنتاج القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) .

* * *

٤٩ ـ مجموعة بها صور هندية : [٦٦ ـ تاريخ فارسى]

وهى تشتمل على سبعين صورة مرسومة بالألوان ، تنتمى إلى المدرسة المغولية فى الهند فى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين ، منها ست وثلاثون صورة لزهور تكتنفها طيور ، وأربع وثلاثون صورة لأشخاص ذوى ملامح هندية ، وهى تشتمل على مناظر طبيعية رائعة ، وجميعها داخل إطار مذهب ، بعضها محلاة بنقوش وزهور ومجدولة بالمداد الأزرق ، فى مجلد بجلدة ظاهرها أسود وباطنها أحمر ، مضغوط عليه بالذهب بأشكال هندسية ، قالب المجموعة ٤٤ × ٢٩ سم .

وإليك شرح تلك الصور :

١ ـ فى ص ٢ : صورة لعازفة الناى « كريشنا » ، تحيط برأسها هالة خضراء ، وهى ترقص بين صفين من الحسناوات الهنديات ، تحمل كل واحدة منهن طعاماً وأوانى وحليا ، وذلك كله فى حديقة قصر تتراءى من خلفه الأشجار اليانعة ، مقاس الصورة ١٧,٥ × ١١,٥ سم .

٢ ـ فى ص ٤ : صورة للعازفة كريشنا تضع تاجا على رأسها التى تحيط به هالة من النور ، وفى جيدها عقد طويل من اللؤلؤ الثمين ، وهى ترقص بين صفوف النساء الهنديات ، بعضهن واقفات ، والبعض الآخر جالسات على الأرض ، وكل منهن تحمل طعاما وأوانى وحليا ترافقهن بقرتان ، والمنظر فى وسط حديقة تكثر فيها الأشجار الخضراء ، وقد رسم على واحدة منها طاووس جميل . فى ٢٧ × ١٦ سم . [لوحة ٦٣] .

٣ ـ فى ص ٧ : صورة لليلى والمجنون يجلسان فى غابة وخلفهما شجرة تقفز فوقها القردة ، وقد التف حولها عدد من الحيوانات من سباع وغزلان وطيور ، كل فى سلام ووئام ، وذلك بفعل الحب ، ومما يلفت الإنتباه

المجنون وصورته التى تصور نحافة جسمه وضعفه ، بينما ليلى تبدو ناضرة ممتلئة جميلة . فى ٢٦,٥ × ١٦ سم . [لوحة ٦٤] .

٤ — فى ص ٨ : صورة أخرى لليلى والمجنون فى مكان شاعرى تحيط به الأشجار والزهور ، وقد جاءت ليلى لزيارة حبيبها على ظهر جمل ، عليه هودج ، وجلست تتحدث معه وهى فى أحسن زينتها ، وترى أمامهما رجلة عليها خطابات ليلى الغرامية . فى ٢٦,٥ × ١٦ سم .

٥ — فى ص ١١ : صورة لشاب هندى ، تحيط رأسه هالة ، يجلس أمام شيخ هرم ذو لحية بيضاء وعلى رأسه عمامة ، ويوجد بجوار الشاب سيف ، وهما يجلسان فى شرفة منزل مطل على حديقة ، فى ١٨×٢٢,٥ سم .

٦ — فى ص ١٢ : صورة لامرأة عجوز وفتاة هندية جميلة ، وهما جالستان بين يدى شيخ هرم ذو لحية بيضاء يرقد على سجادة ويكتب للفتاة حجاب ، وذلك أمام مدخل بيت فخم تلوح من وراء سوره أشجار خضراء . فى ١١,٥ × ٧ سم .

٧ — فى ص ١٥ : صورة لفتاة هندية جميلة ، تلبس رداء هندياً جميلا ، وتمسك بيدها اليمنى سراجا ، وقد لفت خمارها بيدها اليسرى على السراج لتحجب عنه الهواء ، وخلفها خادمتها وهما تدخلان المنزل فى ظلام الليل . فى ٢١ × ١٤ سم .

٨ — فى ص ١٦ : صورة لفتاة هنديه تلبس السارى الهندى ، وتمسك بيدها اليمنى سراجا تحجب عنه الهواء بخمارها فى يسراها ، وهى متجهة إلى غرفة يظهر لك من خارجها بيوت الحى عبر نافذة على شكل طوق (arc) من بينها حجرة فيها شخصان يجلسان معا . فى ١٢,٥ × ٩,٥ سم .

٩ — فى ص ١٩ : صورة لفتاتين هنديتين ذواتى شعور طويلة على رأس كل منهما تاج من الدانتلا الخفيفة ، تمسك الفتاة التى بالجانب الأيسر بغلالة شفافة يبدو من تحتها النصف العلوى من جسمها العارى، وهما تنظران من نافذة عليها ستارة مرفوعة إلى النصف . فى ١٥ × ٩,٥ سم .

١٠ — فى ص ٢٠ : صورة لحبيبين يتعاطيان كؤوس الصهباء فى جلسة شاعرية على بساط ممدود على مرج أخضر ، وأمامهما صينية بها دورق وقدحان . فى ٢٣ × ١٢ سم .

١١ — فى ص ٢٣ : صورة لفتاة جميلة ذات شعر قصير مرسل ، تمسك بيدها اليمنى صرة ، وفى يدها اليسرى سهما ، وتبدو قدماها عاريتين وهى تقف مطرقة برأسها فى حزن إلى الأرض . فى ١٣ × ٧ سم .

١٢ — فى ص ٢٤ : صورة لصياد ومعه كلبه، وقد لبس جلد نمر وسروالا قصيراً، ويمسك بعصا وصرة وسهم. فى ١٣ × ٧ سم .

١٣ — فى ص ٢٧ : صورة لحبيبة حافظ الشيرازى (هكذا بأعلى الصورة) وهى تمسك بيدها اليسرى قيثارة، وبيدها اليمنى قوس القيثارة، فى ٩,٥×٦سم.

١٤ — فى ص ٢٨ : صورة لفتاة حسناء ، يبدو أنها مسيحية ، وترتدى رداء نصف شفاف يظهر مفاتنها، وتمسك بيدها اليمنى زهرة ومن خلفها خنزير فى ١٢,٥ × ٧ سم . [لوحة ٦٥] .

١٥ — فى ص ٣١ : صورة لملك من ملوك الهند ، رسمت رأسه داخل إطار على شكل هلال ، يجلس على جلد نمر واضعا عليه سيفه وعمامته ، وخلفه عبد يطرد الذباب وأمامه أحد رجاله ، وهم جميعاً يستمعون إلى عزف الجوارى اللائى يجلسن خلف حاجز قصير ، وذلك كله فى وسط حديقة غناء . فى ٢٧,٥ × ١٨ سم .

١٦ — فى ص ٣٢ : صورة لأمـــير يجلس تحت شجرة خضراء خلفها جبال وهضاب مرسومة على شكل اسفنج ، وأمامه بركة يشرب منها نمر ، وترى حوريات لكل واحدة منهن جناحان كأنهن ملائكة ، يقدمن للأمير الطعام الذى أحضرنه . فى ٢٨ × ١٨ سم . [لوحة ٦٦] .

١٧ — فى ص ٣٥ : صورة لأميرة هندية حسناء ، ترقد على فراش موضوع فى شرفة مرسوم على أرضيتها زهور ، وهى أمام دار تطل على الشرفة بباب ونافذة عليها ستارة مرفوعة إلى النصف ، ويبدو منها ما فى الحجرة من أدوات قيمة وأثاث فاخر ، وتقف على رأس الأميرة جاريتها ممسكة بمروحة وعند قدميها جارية أخرى تدلكهما ، وتبدو الأميرة مريضة وأمامها الأدوية التى تستعملها ، ونلحظ أمام الشرفة حوض تتوسطه نافورة. فى ٢٤,٥ × ١٣ سم.

١٨ — فى ص ٣٦ : صورة أخرى للأميرة راقدة على فراش ذو مظلة موضوع فى فناء منزل ، وقد اشتد مرضها ، وترى إحدى الجوارى ممسكة بمروحة وأخرى تدلك قدميها ، وقد وقفت ثلاث فتيات يحملن لها الطعام والشراب ، بينما جلست أخرى تحضر لها الدواء ، كما ترى فى خلف الصورة أشجار خضراء . فى ٢٠,٢ × ١٤ سم .

١٩ — فى ص ٣٩ : صورة أخرى للأميرة وقد تحسنت صحتها ، وهى تجلس فى فناء ومن حولها الجوارى ، وقد أمسكت إحداهن بآلة موسيقية وترية تعزف عليها ، وترى الأميرة وبعض الجوارى يشرن إلى بعض الطيور التى تظهر فى السماء الملبدة بالغيوم . فى ٢٧ × ١٧ سم .

٢٠ — فى ص ٤٠ : صورة للأميرة تجلس فى شرفة تطل على حديقة بها أشجار مزهرة مع فتاة أخرى عارية الصدر على رأسها تاج يبدو أنها راقصة

تقدم للأميرة قدحاً من الشراب، وحولها جوارى تعزف إحداهن على عود، وتقف بجانب رأس الأميرة فتاة تحمل مهشة.

٢١ — فى ص ٤٣ : صورة لفتاة تلتفح برداء، وأمامها غجرية تعزف على آلة وترية ذات انتفاخين، وهما تجلسان أمام كوخ، ونرى خلف الصورة جزء من النهر وبعض الأشجار. فى ١٧ × ١٠ سم.

٢٢ — فى ص ٤٤ : صورة لنفس تلك الفتاة أمام كوخ آخر فى وسط سهل وهى تجلس على سجادة ممسكة بمسبحة، ويجلس معها ناسك بوذى، وقد خيم على الجو الظلام. فى ١٧,٥ × ١٠,٥ سم.

٢٣ — فى ص ٤٧ : صورة لفتاة هندية تجلس مع غجرية أمام كوخ تحت شجرة خضراء وأمامهما فاكهة، تمسك الغجرية بمسبحة طويلة وتتحدث مع الفتاة فى مشكلتها، كما يجلس بقرب الغجرية شاب يدخن، ووقفت ثلاث فتيات يحملن الطعام والشراب، وخلف الصورة تبدو مناظر القرية والعمائر والأشجار الخضر، كما يلحظ كذلك راعى مع غنمه، ويوجد أمام الكوخ غدير فيه بط. فى ٢٢,٥ × ١٢ سم.

٢٤ — فى ص ٤٨ : صورة لفتاة هندية فى زيارة لناسكة هندية تجلس على جلد حيوان أمام كوخها، ويجلس معها شاب يمسك بسيخ من الحديد، وتقف بجواره فتاة أخرى، ويرى فى فناء الكوخ طاووس وكلب. فى ١٨×٢٢ سم.

٢٥ — فى ص ٥١ : صورة لفتى هندى وفتاته الحسناء على ظهر جوادهما وهما مسافران فى ظلام الليل تحت أشعة القمر، يمران بمنطقة جبلية يرى من خلفها نهر. فى ١٢,٥ × ١٠ سم.

٢٦ — فى ص ٥٢ : صورة أخرى لنفس الفتى وفتاته فى السفر وفى مكان آخر وسط الجبال. فى ١٨ × ١١ سم.

٢٧ — فى ص ٥٥ : صورة لفتاة هندية حسناء جالسة على كرسى فى فناء منزلها المطل على حديقة بها أشجار خضراء ، تأخذ الفتاة القدح من يد جاريتها التى تحمل إبريقاً وتقف أمامها ، ومعهما ثلاث جوارى إحداهن تحمل آلة وترية . فى ٢٤ × ١٧ سم .

٢٨ — فى ص ٥٦ : صورة لفتاة هندية وصبى هندى وجارية تقف بفناء منزل مطل على حديقة بها أشجار خضراء ، وهناك جاريتان تحملان دورقين وجارية أخرى تعزف على آلة وترية . فى ١٧ × ١٨ سم .

٢٩ — فى ص ٥٩ : صورة لفتاة هندية تجلس على أريكة بديعة مذهبة وخلفها المساند فى فناء مطل على حديقة بها زهور ، وقد وقفت جارية خلفها وفى يدها مهشة .

٣٠ — فى ص ٦٠ : صورة لفتاة هندية وفتى هندى ، وحول رأس كل منهما هالة من النور ترمز لجمالها وهما فى جلسة شاعرية يتكئان على مساند وهما يتناجيان بشتى عبارات الغرام، وأمامهما دورق وكئوس . فى ١٥×٩ سم .

٣١ — فى ص ٦٣ : صورة لحبيبين هنديين بداخل قصر فخم ، وهما يجلسان على سجادة فاخرة وأمامهما فواكه ، والفتى يقدم لفتاته الحسناء كأساً بعد كأس يملؤه من إبريق قد قبض عليه بيده ، ويبدو على الفتاة الإعيـــاء الشديد من فرط الشرب ، وقد مدت رجلها واستندت إلى جارية تجلس خلفها . فى ١٨,٥ × ١٢,٥ سم .

٣٢ — فى ص ٦٤ : صورة لنفس تلك الفتاة بعد أن قضت أوطارها ترقص فى شرفة منزلها المطـــل على حديقة بها أشجار حيث يرى الفـــراش وكئوس الخمر ، وتقف أمامها جاريتها تحمل مرآة تعكس صورة الفتاة وهى ترقص . فى ٢٣,٥ × ١٦ سم .

٣٣ ـ فى ص ٦٧ : صورة لفتاة هندية حول رأسها هالة خضراء اللون داخل إطار ذهبي ، وجلست تتعبد أمام ناسك هندى حول رأسه هامة خضراء داخل إطار ذهـبي أيضا وهو جالس على جلد حيوان ، وأمامهما بقرة تكسو جسمها قطعة من القماش المزركش ، وخلفهما شجرة خضراء عليها طيور : فى ٢١ × ١٤٫٥ سم :

٣٤ ـ فى ص ٦٨ : صورة لفتاة أخرى حول رأسها هالة خضراء بإطار ذهبي ، تجلس مع ناسك هندى آخر أمام كوخه قرب جبل ، وحول رأس الناسك هالة أيضا ، وتمسك الفتاة بزهرة ، أما الناسك فانه يمسك بيده اليمنى مسبحة ويجلس على جلد حيوان . فى ٢٥ × ١٦ سم :

* * *

مخطوطات

من القرن الثالث عشر الهجرى

«التاسع عشر الميلادى»

مخطوطات من القرن الثالث عشر الهجرى

« التـاسع عشر الميلادى »

٥٠ ـ ديوان حافظ : [٤٣١٨ س]

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة تحت رقم ٧، مخطوطة فى مجلد ، مجدولة ومحـلاة بالذهب ، بقلم تعليق جيد، بخط الحاج محمد المشتهر بآب زرمشكى الشيرازى ، تمت كتابتها يوم الأحد ١٥ربيع الثـانى سنة ١٢١١ هـ (اكتوبر ١٧٩٨ م) ، فى ١٩٣ ورقة، مسطرتها ١٩ سطراً، فى ١٢ × ١٨ سم .

آخرها : « هر عيب كه بينى تو باصـلاح بكوش
بر عيب نظر مكن كه بى عيب خداست

تمام شد استكتاب اين كتاب مستطاب ديوان حقائق ومعارف توأمان خواجه حافظ شيرازى رفع الله درجاته وضاعف حسناته ، على يد أضعف العباد وأحقرهم إلى الله الغنى خاك قدوم درويشان اثنا عشرى حاجى محمد مشهور بآب زرمشكى شيرازى فى يوم الأحد خامس عشر ربيع الثانى من شهر سنة إحدى عشر ومايتين بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها ألف سلام وتحية » .

بآخرها رسالة تحفة الوزراء ، كتبت سنة ١٢٧٣ هـ ، والنسخة مجلدة بجلدة بها نقوش بألوان مختلفة من الخارج ، وصورتين لشخص فارسى من الداخل بكامل هيئته .

* * *

٥١ ـ آئين اكبرى : [٥٠ – تاريخ فارسى]

تأليف الوزير أبو الفضل بن الشيخ مبارك الناكرى ، المتخلص بعلامى المتوفى مقتولا سنة ١٠١١ هـ (١٦٠٢ م) [1] :

وهو كتاب جامع بمثابة دائرة معارف للهند ودليل لها أيام حكم الملك أكبر شاه المغولى ٩٦٣ – ١٠١٤ هـ (١٥٥٥ – ١٦٠٥ م) ، فيه معلومات تاريخية وجغرافية واجتماعية وإدارية عن الهند فى ذلك العهد، مع ذكر العادات والتقاليد السائدة فى البلاد والجهاز الحكومى ، ولذلك يعتبر الكتاب من أنفس الكتب الفارسية، كما أنه هام جداً من الناحية اللغوية والأسلوب الفارسى الذى امتاز به المؤلف :

أول المجلد الأول منه :

اى همه در پردهٔ نهان رازتو   بى خـبر انجام ز آغاز تو

.... گفتار بستايش كردگار كرايد ... الخ :

أول المجلد الثانى : صوبهٔ ملتان – از اول ودوم وسوم فراهم ... الخ .

– نسخة مخطوطة فى مجلدين ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم فارسى عادى ، رؤوس المواضيع مكتوبة بالمداد الأحمر ، تمت كتابتها فى يوم الجمعة ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٢٥ هـ (إبريل ١٨١٠ م)، فى ٢١٧ ، ١٧٢ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطراً ، فى ٣٤ × ٢٢ سم :

---

(١) ش . سامى : قاموس الأعلام جـ ١ ص ١٥٧ . وفى سبك شناسى لملك الشعراء بهار جـ ٣ ص ٢٨٩ شيخ أبو الفضل دكنى (٩٥٨ – ١٠١٣هـ / ١٥٥١ – ١٦٠٤ ، ١٦٠٥م) . أما الدكتور رضا زاده شفق فقد اعتبر هذا الكتاب متمما ومجلدا رابعا لكتاب أكبر نامه للمؤلف نفسه . أنظر تاريخ الأدب الفارسى ، ترجمة دكتور محمد موسى هنداوى طبع القاهرة ص ٢٠٦ .

« ن . الطرازى »

آخر المجلد الأول : جداول آخرها : كانپور ، هيژ ده هزار ، پنجاه سوار ، چندپل ، هزار پياده ، وكلمة تعقيب صوبةً ملتان .

آخر المجلد الثانى : تمام شد كتاب آئين اكبرى تصنيف أبو الفضل بن مبارك نوزدهم شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٥ يكهزار ودوصد وبيست وپنج هجرى بوقت سحر روز جمعة — باتمام رسيد .

بالورقة ٤٥ (وجه وظهر) من المجلد الأول عدد ٣٤ صورة لمختلف الأسلحة البيضاء والدروع مرسومة باللونين الأحمر والأسود وماء الذهب ، وأيضا بالورقة ٤٦ (وجه وظهر) من المجلد الثانى عدد ٣٥ صورة للأقراط والعقود والسلاسل الذهبية والحـــلى مرسومة بماء الذهب — وتتخللها أيضا جداول كثيرة بالمداد الأحمـــر .

* * *

٥٢ ـ شاهنامه ـ للفردوسى : [٧١ — تاريخ فارسى طلعت]

— نسخة أخرى من الجزء الأخير من الكتاب ، تختلف فى نصوصها عن النسخ المخطوطة والمطبوعة الموجودة بالدار ، وهى تحتوى على حوالى ١١٥٠٠ بيتا تبتدى بذكر سياوش ومدح كاوس لكيخسرو وتنتهى بنهاية قصة يزدجرد الذى تولى الحكم سنة ٦٣٢ م وحروبه مع سعد بن أبى وقاص ، ونصادف فى آخر هذا الجزء بيت شعر وهو :

« شده چارصدسال وهفتادوچار زهجرت كه برد ختم اين شاه وار »

يحدد تاريخ فراغ الناظم من كتابه وهو سنة ٤٧٤ هـ — وهذا أمر غريب نظرا لتاريخ وفاة الشاعر الفردوسى الذى توفى سنة ٤١١ هـ أو ٤١٦ هـ وتاريخ وفاة السلطان محمود الغزنوى (٤٢١ هـ) الذى أهدى الشاعر كتابه له كما هو معروف ، كما يختلف هذا التاريخ (٤٧٤) مع التواريخ المذكورة فى النسخ

الأخرى والتى تحدد أيضا تاريخ فراغ المؤلف من تأليفة وهى ٣٨٤ و ٣٨٩ و ٤٠٠ على اختلاف النسخ ، كما ذكرناها فى تعليقنا عندما وصفنا نسخة الشهنامه تحت رقم ٢ .

أولها — سياوش گرش روزباز آمدى .

بفرتو اورا نياز آمدى ... الخ .

— مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية مزينة برسوم الزهور بالألوان والذهب ، أوراقها مجدولة بالمداد الأزرق والذهب الخفيف ، بقلم فارسى عادى ، تمت كتابتها بخط محمد بن ميرزا مهدى فيروز كوهى بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٣ هـ (١٨١٧ — ١٨١٨ م) حسب طلب مهدى صادق كوكه ، فى ٢٥١ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٤٢×٣٥ سم .

بها تقطيع وتلويث وأثرعرق وخروم ، تتخللها ٨٩ صورة بالألوان المسائية تصور ما جاء بالكتاب من ذكر الأبطال والوقائع والمعارك .

آخرها :

يكى ميوهٔ پخته ام بر درخت	كه افتاده گردد كه بادا به تخت
شده چار صدسال وهفتا دوچار	زهجرت كه برد ختم اين شاه وار
بياران وبر اهل بينش سلام	زماهر زمان تابه روز قيام
بماناد جاويد تاريخ اوى	گسسته مبادا پى وبيخ اوى
فزون بادش هرزمان شاخ وبرگ	شده كشته دشمنش درچنگ مرگ
هزاران درود وهزاران سلام	زما بر محمد عليه السلام

باتمام رسيد كتاب شهنامه ... به حسب الخواهش عاليشان ... قبله گاهى خير الزائرين مهدى صادق كوكه ساكن قريهٔ سر بازار دام اقباله وزيد عمره.

درروز پنجشنبه دوازدهم شهر جمادى الثانى سنة هزارودويست وسى وسه ازهجرت النبوى على يد الفقير الحقير محمد بن ميرزا مهدى فيروزكوهى الأصل.

هركه خواند دعا طمع دارام   زانكه من بندهٔ گنه دارم

سنة ١٢٣٣

* * *

٥٣ ـ خمسـة نظامى :   [١٤١ ـ م أدب فارسى]

ـ نسخة أخرى كالسابقة تحت رقم ٢٩ ، مخطـوطة فى مجلد ، بأولها وبأول كل مثنوى من مثنوياتها الخمس حلية بديعة بالذهب والألوان، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) مجدولتان ومحليتان بالذهب والنقوش النباتية وبقيـة الأوراق مجدولة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم تعليق جميل ، بخط زين العابدين الشيرازى، تمت كتابتها فى محرم سنة ١٢٤٩ هـ (مايو ـ يونية ١٨٣٣ م) ، كتبها لميرزا سيد على حسب طلبه، فى ٢٨٣ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، فى ٢٥,٥ × ١٥,٥ سم .

آخـرها :

بسا يوسفان راكه درچاه بست   بسا گردنانراكه گردن شكست

حسب الفرمودهٔ عاليجاه ... ميرزا سيد على سمت تحرير پذيرفت بقلم ... زين العابدين شيرازى فى شهر محرم الحرام من شهورسنة ١٢٤٩ .

تتللخها سـبع وثلاثون صورة بديعة مرسومة بالألوان والذهب تنتمى إلى المدرسة الهندية المغولية كما يلى :

بالورقـة ٣١ (وجه) و٣٣ (ظهر) و٣٧ (وجه) و٤١ (ظهر) و٥٧ (ظهر) خمس صور تصور قصة خسرو وشيرين العاطفية فى مناظر مختلفة .

وبالورقة ٩٤ (وجه) و٩٧ (وجه) و١٠٢ (وجه) و١٠٧ (وجه) و ١١٠ (وجه) و ١١٦ (وجه) و١١٧(ظهر) و ١٢٤ (وجه) و١٢٦ (ظهر) و١٢٨ (ظهر) و١٢٩ (ظهر) إحدى عشرة صورة لقصة ليلى والمجنون .

وبالورقة ١٤٢ (وجه) و١٤٤ (وجه) و١٤٩(وجه) و١٥١ (ظهر) و١٥٤ (ظهر) و١٥٧ (وجه) و١٦٠ (وجه) و١٦٣ (وجه) و١٦٧ (وجه) و١٧١ (ظهر) و١٧٥ (ظهر) و١٧٨ (ظهر) اثنتا عشرة صورة تصور مناظر من قصة بهرام فى مثنوى هفت پيكر :

وبالورقة ١٩٣ (وجه) و ٢٠٣ (ظهر) و ٢٠٦ (وجه) و ٢١١ (ظهر) و ٢١٦ (ظهر) و٢٣٢ (وجه) و٢٣٨ (وجه) و ٢٤٠ (وجه) و ٢٤٨ (وجه) تسع صور لمجالس ومعارك الإسكندر المقدونى .

* * *

٥٤ ـ شاهنامه ـ للفردوسى : [١٨ – تاريخ فارسى]

— نسخة أخرى أولها :

بنام خداوند جان وخرد كزين برتر انديشه بر نگذرد .... الخ .

مخطوطة فى مجلد بجلدة حمراء اللون ، تحتوى على الأجزاء (الدفاتر) الأربعة للكتاب ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) محليتان برسوم نباتية مرسومة بالألوان والذهب واللازورد على أشكال هندسية ، كما أن بداية كل جزء فى الأوراق ١٥٩ (ظهر) و ٢٨٨ (ظهر) و ٣٩٩ (ظهر) محلاة بحلية بالألوان واللازورد عليها رسوم نباتية ، الأوراق كلها مجدولة بالذهب والمدادين الأحمر والأزرق ، مكتوبة على أربعة أنهر ، بقلم فارسى جلى ، بدون تاريخ ، فى ٤٩٤ ورقة ، مسطرتها ٣١ سطراً ، فى ٥٢ × ٢٨ سم :

آخـــرها :

سر آمد كنون قصهٔ يزدگرد   بمـــاه ســـپندار آورد زرد

زهجرت سه صد سال هشتاد چهار   بنـــام جهـــان داور كردگار

تتخللها إحدى وخمسون صورة رديئة التصوير بمقاسات كبيرة مرسومة بالألوان على الطريقة الهنـــدية ، تعبر عما جاء بالكتاب من ذكر أساطير الملوك والأبطال ومعارك مختلفة ، « الملابس الهندية تؤكد أن المخطوط من أصل هندى ، كتب فى شمال الهند بتاريخ أواخر القرن الثامن عشر أو التاسع عشر الميـــلاديين »[1] .

وإليك شرح بعض تلك الصور :

١ — بالورقة ١٥ (ظهر) صورة للضحاك[2] جالسا على تخت داخل جوسق وقد ظهر على كتفيه ثعبانين وحوله حاشيته ، نرى أمامه ملك الفرس جمشيد[3] داخل صندوق خشبى ، فقد أمر الضحاك بنشر جمشيد وهو داخل الصندوق فأمسك جنديان طرفى منشار ووضعاه على رأس جمشيد التى ظهرت بأعلى الصندوق وأخذا ينشران بكل قسوة .

---

(١) هكذا قال تشوكين عن تاريخ كتابة هذا المخطوط فى مقاله المنشور فى مجلة Gazette des Beaux Arts برقم ٥١ ص ١٥٦ — ١٥٧ عدد مارس ١٩٣٥ .

(٢) الضحاك : من أصـل عربى غزا إيران وهزم جمشيد ، كان يحمل على كتفيه ثعبانين يطعمها يوميا بمخ اثنين من رعاياه .

(٣) جمشيد : أكبر ملك أسطورى من سلالة البيشداديين ، أسس مدينة برسيبوليس (اصطخر) يقال أنه أول من أكتشف الخمر ولذلك سمى قدحه « بجام جم أو جمشيد » بين الشعراء واتخذ النوروز أول أيام السنة الفارسية ، انهزم جمشيد أمام الضحاك الذى استولى على ملكه إلى أن أعاد كاوه هذا الملك لحفيده فريدون .

٢ – بالورقة ٢٠ (ظهر) صورة لاعتقال فريدون[1] للضحاك وانتقامه منه، وذلك بعد أن دخل داره خلسة :

ويرى بداخل الدار الأميرتان « أرنواز » و « شهرناز » ووصيفتاهما تقدمان لها الشراب .

٣ – بالورقة ٢٦ (ظهر) صورة لأم البطل رستم[2]، بعد أن وضعت ابنها رستم بن زال ، وحولها أربعة من السيدات إحداهن ترضع المولود الجديد، ويرى بالخارج موبذ من الموابذة يستمع إلى عنقاء يخبره بميلاد رستم بطل الأبطال .

٤ – بالورقة ٧٨ (وجه) منظر لمعركة دارت بين رستم زال وتنين ضخـــم .

٥ – بالورقة ٧٩ (وجه) منظر لمعركة بين رستم وعفريت أسود .

٦ – بالورقة ٣٠٠ (وجه) اعتقال اسفنديار لگشتاسپ وإدخاله البئر ، يرى اسفنديار داخل جوسق وحوله رجالاته :

٧ – بالورقة ٣٠٧ (وجه) صوره لمعركة تدور بين اسفنديار وتنين ، تنتهى بانتصار البطل :

٨ – بالورقة ٣٠٨ (وجه) صورة لقتل اسفنديار عنقاء بحد سيفه ، ويرى الطائر يهاجم البطل والدم ينزف من رأسه وعنقه .

---

(١) فريدون : من ملوك البيشداديين فى إيران وهـو حفيد جمشيد عاد إلى الملك بعـد أن هزم كاوه الضحاك .

(٢) رستم : بطل أبطال الإيرانيين القدامى وهو ابن زال حاكم سيستان وزابلستان أشتهر بأعماله البطولية الأسطورية وحروبه مع العفاريت والحيوانات الخرافية يعرف برستم زال أيضا نسبة لأبيه .

« ن . الطرازى »

٩ – بالورقة ٣٣٦ (وجه) منظر لمقتل الملك دارا[١]، وقد حضر الإسكندر إلى مكان الحادث للمشاهدة ، ويبدو حزيناً لما حدث .

١٠ – بالورقة ٣٤٩ (ظهر) صورة للسد الذى بناه الإسكندر، ليمنع يأجوج ومأجوج من الخروج ، يرى الإسكندر بجانب السد كما يرى خلف السد يأجوج ومأجوج[٢] .

١١ – بالورقة ٤٩٠ (وجه) منظر لمعركة دارت بين القائد العربى سعد ابن أبى وقاص ورستم زال قتل الأخير ، وقد حجبت رأس سعد بهالة من النور .

* * *

٥٥ - يوسف وزليخا - للجامى : [٨٧ – أدب فارسى]

– نسخة أخرى أولها كالسابقة تحت رقم ١٥ ، مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية ، الورقة الأولى (ظهر) والثانية (وجه) مجدولتان ومحليتان بالذهب والمداد الأزرق ، محلاة بالذهب تحت السطور والهوامش ، أشكال الزهور مرسومة على الهامش بماء الذهب ، وبقية الأوراق مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأزرق ، بقلم شكست فارسى جيد ، مكتوبة على عمودين وعلى الهامش ، بدون تاريخ ، فى ١٠٢ ورقة، مسطرتها ١١ سطراً، فى ١٦,٥ × ١١ سم .

---

(١) دارا – آخر ملوك الكيانيين بإيران ، جلس على العرش بعد أبيه ودام حكمه من ٣٤٢ إلى ٣٣٠ ق م إلى أن انهزم أمام الإسكندر المقدونى ومات هاربا . يعرف دارا باسم داريوش (Darius) لدى مؤرخى الغرب واليونان .

(٢) يأجوج ومأجوج : قوم من أصل مغولى فى شمال الصين خلف السد المعروف بسد الإسكندر (سور الصين العظيم) ، اشتهروا بقصر قامتهم وشدة ظلمهم وبطشهم ونهبهم وسلبهم . يقال أنهم سوف يجتازون السد و ينشرون الدمار والخراب فى العالم . « ن . الطرازى »

آخــــرها :

از این صحرا جواد خامه پی کن　　وزین سودا سواد نامه طی کن
زبانرا گوش مال خامشی ده　　که هست از هرچه گویی خامشی به

تتخللها ثمان صور مرسومة بالألوان ، تنتمى إلى المدرسة الهندية فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) ، أوأوائل القرن الثالث عشر الهجرى (التاسع عشر الميلادى)، رسم فيها وجه سيدنا يوسف عليه السلام دون حجاب أوهالة من نور .

١ — بالورقة ٦ (ظهر) صورة لمعراج النبي عليه الصلاة والسلام، نراه محجب الوجه راكبا البراق يســير فى صفحة السماء الزرقاء وسط السحب وحوله ملائكة لهم أجنحة يحملون فى أيديهــم مشاعل النور ، ومما يسترعى النظر رأس البراق فقد توجت بتاج ذهبي وذيله الذى يشبه ذيل الطاووس .

٢ — بالورقة ٤٤ (وجه) صورة لاجتماع يوسف بفتاة من نسل عاد، تدعى « بازغة » عشقت يوسف وصرحت له بهواها، فقال يوسف : « إن الله خلق من ذرات الكون مرايا ينعكس فيها جماله، وليس يوسف إلا ذرة من هذا الكون ، فلا تنشغلي بانعكاس الجمال فى المرآة عن حقيقة الجمال » فطوت الفتاة بساط حبه، وزهدت فى الجاه والمــال ، وبنت معبداً على النيل عبدت فيه جمال الحق إلى آخر عمرها .

نرى سيدنا يوسف عليه السلام مكشوف الوجه ، جالس مع الفتاة فى حجرة أنيقة ، وحولها أربعة من الجوارى وأمامهم مائدة .

٣ — بالورقة ٤٦ (ظهر) صورة ليوسف عليــه السلام وهو راقد على فراش المرض ، تقوم زليخا على خدمته ورعايته .

٤ — بالورقة ٥٢ (وجه) صورة ليوسف داخل حجرة أنيقة يستقبل مربية زليخا التى أرسلتها زليخا لتطلب إليه تحقيقه مقصودها ، نرى يوسف جالسا يلبس تاجاً مذهباً، وقد وقفت أمامه المربية تتضرع إليه وترجوه ليلبى دعوة سيدتها ، ونرى فى الصورة أيضا اثنين من الخدم جالسين فى ركن .

٥ — بالورقة ٦٣ (ظهر) صورة لاجتماع زليخا بيوسف داخل قصرها الذى بنته خصيصاً لهذا الغرض، نرى زليخا تلح على يوسف وتراوده عن نفسها ، وقد ولى يوسف هارباً مستنكراً فعلتها .

٦ — بالورقة ٦٩ (وجه) صورة لاجتماع أقامته زليخا لصويحباتها من نساء القصر اللائى أطلقن ألسنتهن باللوم عليها بسبب حبها ليوسف ، وقد أدخل يوسف اثناء هذا الاجتماع فانبهرن من جماله الأخاذ فقطعن أصابعهن بدلا من الفاكهـــة .

٧ — بالورقة ٨٧ (وجه) صورة لزيارة زليخا ليوسف بعد أن تزوجها ودعا لها يوسف وعاد بصرها الذى كانت قد فقدته من كثرة البكاء عليه .

٨ — بالورقة ٩٠ (وجه) صورة لخلوة يوسف بالسيدة زليخا بعـــد زواجهما ، نراهما يتعانقان ويتهامسان ويحتسيان شراب الوصل بعد مرارة الفـــراق .

* * *

مخطوطات

من القرن الرابع عشر الهجرى

« العشرين الميلادى »

مخطوطات من القرن الرابع عشر الهجرى
« العشرين الميلادى »

٥٦ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ـ للقزوينى :

[٢٦ – تاريخ فارسى طلعت]

– نسخة أخرى أولها ناقص ، وأول الموجود منها :

.... غرض از اين نظر نقل حدقه ايست كه بهايم (را) حاصل آيد..الخ .

مخطوطة فى مجلد، بأولها حليه ملونة ، مجدولة بالمداد الأسود والأصفر ، بقلم فارسى ، بخط حسين قلى ، مكان التاريخ ممسوح ، والمقروء منـه : « فى رجب سنة ١٣٠ » ، ولعله من مخطوطات القرن الرابع عشر الهجرى (١٩، ٢٠ الميلادى) ، فى ١١٨ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، فى ٣٢×٢٠ سم .

آخرها : بيضهٔ اورا اگر بخورند در قوهٔ باء بيفزايد، سرگين اورا خشك اگر كنند ... وتم الكتاب بعـون الملك الوهاب ، تحريراً فى شهر رجب سنة (ممسوح) .

تتخللها صـور كثيرة للحيوانات والطيور وغيرها تصور ما جاء بالكتاب من ذكر العجائب والغرائب .

* * *

٥٧ ـ تلماك : [٦٤ – أدب فارسى طلعت]

تأليف فرانسوا دى سالينياك دى لاموت فنلون المتوفى سنة ١٧١٥ م .

ترجمه إلى الفارسية محمد بن كاظم لناصر الدين شاه القاجارى :

أوله : جهان بينا چشم نهان بين باز كن .... الخ .

ــ نسخة مخطوطة فى مجلد أثرى، بأولها حلية ملونة مذهبة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسى جيد، بدون تاريخ، فى ٧٨ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً فى ٢٧ × ١٩ سم.

ناقصة بالآخر، وآخر الموجود منها :

وبه نيروى ثناورى برروى روى يك نرمى بالا آمدىم كه در آنجا اى رب النوع بزرگوار أبواب ملاطفت ومهربانى برچهرهٔ أحوال ماگشوده بساط محبت وميزبانى افگندى .

بها لوحتان مرسومتان بقلم رصاص، الأولى بالورقة ٨ والثانية بالورقة ١٩، تصوران البطل اليس .

* * *

٥٨ ـ رسالة فى النياشين الإيرانية : [٢١ ــ تاريخ فارسى طلعت]

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة تحتوى على أوصاف النياشين الإيرانية المختلفة الدرجات مع قوانين منحها للأشخاص من سنة ١٢٥٢ إلى ١٢٧٨ هـ (١٨٣٦ ــ ١٨٥٩ م)

أولها : حكماء ومتكلمين علم حكمت را برحسب حصر عقلى بر دوقسم منقسم دا شته اند ... الخ .

ــ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، فى ٣٨ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٧٠ × ٢٠ سم.

آخرها : چنانچه در ضمن باب سيم مذكور شد كه ادارهٔ نظم اين نشانها محول بكف كفايت رئيس واحد خواهدبودتا بشرائط مقرره درطى اين قواعد قيام واقدام نمايد فى سنة ١٢٧٨ من الهجرة .

بها صور النياشين الإيرانية المختلفة فى غاية الإتقان .

* * *

مخطوطات

لم يعلم تاريخ نسخها

مخطوطات لم يعلم تاريخ نسخها

٥٩ ـ اسكندر نامه (شرفنامه) للنظامى : [٤٣١٩ س]

قدمها إلى نصرة الدين أبي بكر محمد جهان بهلوان الذى حكم من ٥٨٧ إلى ٦٠٧ هـ (١١٩١ — ١٢١٠ م) ، وهو من أتابكة آذربيجان .

أولها : خدايا جهان پادشاهي تراست زما خدمت آيد خدائي تراست

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية بالذهب واللازورد ، مكتوب عليها «كتاب شرفنامه» ، مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم تعليق جيد ، بدون تاريخ ، فى ٧٠ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطراً ، فى ٢١,٥ × ١٤ سم .

آخـــرها :

بيا ساقى ازخم دهقان پير بمن ده يكى ساغر دستگير
ازآن مى كه جان داروى هوش باد مرا شربت وشاه را نوش باد

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب .

تتخللها ثلاث صور مرسومة بالألوان :

١ ــ صورة لمعركة بين الإسكندر والفرس ، تلاحظ فيها مناظر بشعة للقتــلى .

٢ ــ صورة لمجلس الإسكندر وهو جالس على عرش اصطخر وأمامه جماعة العظماء يبحث معهم فى شئون الدولة .

٣ ــ صورة أخرى للإسكندر داخل القصر يناقش رسولا حضر من قبل خاقان الصين ومعه رسالة منه .

* * *

٦٠ ـ درهٔ نادرى المعروف بتاريخ نادرشاه أفشار :

[١٥ – م تاريخ فارسى]

تأليف ميرزا مهدى قليخان بن محمد نصير الاسترابادى ، وهو الكتاب الوحيد المعروف عن عصر نادر شاه افشار ، فيه حوادث سلطنته حتّى وفاته عام ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) .

أولها – ديباج ديباچهٔ كتاب فصاحت قرين مخطط ومديح از مديح وآفرين جهان آفرين است ... الخ :

– نسخة مخطوطة فى مجلد محلى بصورة الورد والبلبل ، بأولها حلية مذهبة ملونة ، الورقة الأولى (وجه) والثانية (ظهر) محليتان ومرشوشتان بالذهب وباقى الأوراق مجدولة بالذهب ، بقلم نسخ جيد ، بدون تاريخ ، فى ٢٨٨ورقة ، مسطرتها ١١ سطراً ، فى ٢٥ × ١٥ سم .

آخـــرها :

فقل للدهر أنت أصبت فالبس   بزعمك دوننا ثوبى حداد
إذا قدمت خاتمه الزرايا   فقد عرّضت سوقك للكساد

* * *

٦١ ـ فتوح الحرمين الشريفين : [٣ – أدب فارسى خليل أغا]

نظم محمد بن فتح الله بن أبى طالب الأدرنوى – محيى الدين الكَشلنى ، الشهير بمحيى[1] المتوفى سنة ١٠١١[2] هـ (١٦٠٢ م) :

أوله : اى همه كس را بدرت التجا كعبه دل را زتونوروصفا ... الخ :

– نسخة مخطوطة فى مجلد مضغوط عليـــه بالذهب ، وبأولها حليـــة بديعة ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأخضر ، بقلم تعليق جيد ، بخـــط

(١) كما هو مذكور فى أول رسالته « كتاب مآب » [٢٣ – م مجاميع تركى] .
(٢) البغدادى : هدية العارفين : محمد محيى الدين الكَلشنى الأدرنوى .

أوليا بن سيد محمد جمال ، بدون تاريخ ، فى ٤٧ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطراً ، فى ٢٣,٥ × ١٤,٥ سم .

آخـــرها :

ازكرم ومرحمت ذو المنن　　　شكربانجام رسيد اين سخن

صلى على روضةً خير الأنام　　　خاتمةً نسخه برين شد تمام

كتبه المذنب فقير اوليا بن سيد محمد جلال .

بها ست عشرة صورة بالألوان للأماكن المقدسة الإسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة .

* * *

٦٢ ـ فتوح الحرمين الشريفين : [٢٤ ـ م تاريخ فارسى]

ـ نسخة أخرى أولها :

اى دوجهان غرقةً آلاى تو ... الخ .

مخطوطة فى مجلد ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، فى ٥٢ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطراً ، فى ٢٢,٥ × ١٨ سم .

آخرها : كالسابقة .

على أوراقها نقوش ، وبها رسوم للأماكن المقدسة بمكة المكرمة والمدينة المنورة .

* * *

٦٣ ـ كتاب فى علم الجغرافيا : [٤٤٧١ س]

لم يعلم مؤلفه .

ناقص من الأول ، وأول الموجود منه :

... الدور والقصور خوانند ونام وى عزرائيل است ... الخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، مجدولة بالذهب والمداد الأخضر ، بقلم تعليق فارسى ، بدون تاريخ ، فى ٧٧ ورقة ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٨×١١ سم.

آخرها : .... وكافو برسربرجى ديگر لختند ، يكى گفت ملك إسلام نمى ماند .

ناقصة من الآخر ، بها سبع صور رديئة مرسومة بالمداد الأسود .

* * *

٦٤ ـ مختارات شعرية فارسية وتركية : [٧٨–أدب تركى طلعت]

من أشـــعار باقى وروحى وذاتى وزكريا زاده وهدايى ، ومرقعات بخط عماد الحسينى وغيره وأختام .

أولها : قصيدة فى مدح السلطان سليم بن سليمان العثمانى .

مطلعها : خداوند جهان سلطان عادل شاه دريا دل ....

سر افراز سراى افروز تاج وتخت سلطانى ... الخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد نفيس مستطيل الشكل ، مضغوط عليه بالذهب على شكل سفينة ، بقلم تعليق جميل ، كتبت على أوراق ملونة منقوشة ومحلاة بالذهب ، فى ٤٨ ورقة ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢١,٥ × ٦ سم .

آخـــرها :

پرده درچه نشينى چه باشدارنفسى

پرسش دل بيچاره بردن آهى

بها الصور الآتية :

١ ــ بالورقة ٢٩ (ظهر) صورتان إحداهما لسانت مارك بجناحين ، ــ وهو أحد الحواريين المتوفى بمصر فى حدود سنة ٦٧ م ، يحمل الكتاب المقدس وبجانبه أسد .

أما الثانية فهى أيضا لقديس آخر شاب بجناحين ، يحمل كتابين ويرافقه أسد ، والصورتان مطبوعتان وملصوقتان على الورقة .

٢ — بالورقة ٣٦ (ظهـــر) صورة لزهرية فيهـــا الورد ، مرسومة بالألوان وباليد .

٣ — بالورقة ٣٧ (وجه) صورة لمنظر من مناظر صيد الأرانب ، نرى فيه شخص على جواد وبجواره شخص آخر ينفخ فى بوق وعدد كبير من الكلاب تهجم على الأرانب التى أخذت تخـــرج من جحورها وتهرب ، والصورة بديعة ولكنها مطبوعة وملصوقة على الورقة .

٤ — بالورقة ٤١ (ظهر) صورة لخمسة أختام .

٥ — بالورقة ٤٢ (وجه) صورة بالألوان لشاب جالس تحت شجرة سرو وشجرة أخرى مورقة .

٦ — بالورقة ٤٣ (وجه) صـــورة بالألوان لنفس الشاب وهو جالس وقد أمسك كتابا .

٧ — بالورقة ٤٨ (وجه) صورة بالألوان لشاب واقف .

* * *

٦٥ ـ المعنوى الخفى (مثنوى معنوى) : [٨٩ — م أدب فارسى]

نظم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بگلشنى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ ، (١٥٥٣ م) ، نظمه فى أربعين ألف بيت فى مدة أربعين يوما .

أوله : باء بسم الله رحمن الرحيم

گشت چون مفتاح ازوحى عليم

— نسخة مخطوطة فى مجلد ، تتقدمها رسالتان باللغة العربية ، الأوراق الواقعة بين الرسالتين والمثنوى محلاة بالألوان والذهب ، كما أن الورقة الأولى

فى بداية الكتاب محلاة بالذهب والألوان أيضا ، وباقى الأوراق مجدولة بالذهب والمـــداد الأزرق ، بقلم فارسى جميل ، بدون تاريخ ، فى ٤١١ ورقة ، مسطرتها ٢٥ سطراً ، فى ٣٠ × ٢١ سم .

آخــــرها :

زان نظر چون گلشنى درعين حال ⁂ ازبيان گفتم روان تم المقـــال
أول آخر آن شان بيچون مقام ⁂ ختم شداز معنوى تم الكلام

تليها فى الآخر صورتان مرسومتان بالألوان يشاهد فيهما أشجـــار السرو وأشجـــار أخرى مزهرة كأنها فى فصل الربيع وجدول ماء يكثر على ضفتيه زهور يانعة ، وفى كل لوحة صورت خمس عمـــائر لأماكن مقدسة روعى فى تصويرها قواعد المنظور ولذلك يرجع تاريخ التصوير إلى مابعد القرن الثامن عشر الميلادى .

* * *

ألبومات صور ومرقعات

ألبومات صور ومرقعات

٦٦ ـ ألبوم صور : [٤١ ــ م تاريخ فارسى]

مجموعة بها اثنان وسبعون صورة مرسومة بالألوان ومحلاة بالذهب، وعلى هامش بعضها كتابات من أبيات فارسية ، بقلم تعليق ، منسوب رسمها إلى مصورى الفرس والهند والترك كالآتى :

١ ــ صورة لوحش (لم يذكر اسم المصور) .

٢ ــ صورة للشاه طهماسب والشاه عباس الصفوى من عمل يوسف [لوحة ٦٧]

٣ ــ صورة للحكيم سنائى (لم يذكر اسم المصور) .

٤ ــ صورة لزهرية بها وردة من عمل مانى[1] .

٥ ــ صورة لعصفورين من عمل بهزاد[2] [لوحة ٦٨] .

٦ ــ صورة للبطل فرامرز الصينى (لم يذكر اسم المصور) .

٧ ــ صورة لرستم من عمل شاه پور .

٨ ــ صورة للبطل بيژن من عمل قابوس .

٩ ــ صورة للملك كيقباد من عمل مانى [لوحة ٦٩] .

١٠ ــ صورة لمصيد بدخشان (لم يذكر اسم المصور) .

١١ ــ صورة لفراشة من عمل تيمور .

١٢ ــ صورة لشجاع الدولة من عمل أحد تلاميذ مانى .

---

(١) مانى ــ لعله مانى الشيرازى الذى كان يعمل بالزراعة إلى أن وصل فى عهد الشاه إسماعيل الصفوى إلى منزلة عالية . (راجع خط وخطاطان ص ٢١٨)

(٢) ليس هو كمال الدين بهزاد المصور المشهور، ولعله رسام آخر يحمل نفس الاسم من مصورى الهند .

١٣ ــ صورة لبابا أمير عيار (لم يذكر اسم المصور) ؛

١٤ ــ صورة صياد (لم يذكر اسم المصور) ؛

١٥ ــ صورة لحسين ميرزا من عمل بهلول كشميرى [لوحة ٧٠] .

١٦ ــ صورة للأمير سلطان محمد من عمل رسم .

١٧ ــ صورة لأسد خان البلخى من عمل ولى الكابلى .

١٨ ــ صورة لحفل استقبال أقامه بهرامشاه فى قصره (لم يذكر اسم المصور) ؛

١٩ ــ لوحة بها نقوش (لم يذكر اسم المصور) ؛

٢٠ ــ صورة لكامران شاه هرات من عمل رضا فاريابى ؛

٢١ ــ صورة لپرى ناز چينى (حورية صينية) من عمل مانى ؛

٢٢ ــ صورة للدرويش نور على شاه من عمل مانى ؛

٢٣ ــ صورة لعبد الحميد خبيه من عمل أسد الله الشيرازى .

٢٤ ــ صورة لگل بانو طبرى (لم يذكر اسم المصور) .

٢٥ ــ صورة لمصيد بهرام گور (لم يذكر اسم المصور) ؛

٢٦ ــ صورة لمنظر من مناظر مجالس الأنس (لم يذكر اسم المصور) ؛

٢٧ ــ صورة لعابد فى جبال البرز (لم يذكر اسم المصور) .

٢٨ ــ صورة للملك محمد خان من عمل ميرزا كوچك اصفهانى [لوحة ٧١] ؛

٢٩ ــ صورة لشاپور شاه من عمل بهزاد ؛

٣٠ ــ صورة لغلام رضاخان أمير لاهور من عمل محمود المندى ؛

٣١ ــ صورة لبيجان خان (لم يذكر اسم المصور) .

٣٢ ــ صورة لحبيبين (لم يذكر اسم المصور) ؛

٣٣ ــ صورة لأميرين وفتى وهو يقدم الاعتذار لهما (لم يذكر اسم المصور)

٣٤ ــ صورة لساقى صينى (لم يذكر اسم المصور) ؛

٣٥ ــ صورة للأمير الله يار خان (لم يذكر اسم المصور) .

٣٦ ــ صورة لأمير (لم يذكر اسم المصور) .

٣٧ ــ صورة أخرى لأمير (لم يذكر اسم المصور) .

٣٨ ــ صورة للشاه عباس الثانى (لم يذكر اسم المصور) .

٣٩ ــ صورة للشاه خداوند (لم يذكر اسم المصور) .

٤٠ ــ صورة لجلال الدين الرومى (لم يذكر اسم المصور) .

٤١ ــ صورة لأفراسياب وبطولته من عمل بهزاد .

٤٢ ــ صورة لعصمت هانم (لم يذكر اسم المصور) .

٤٣ ــ صورة لشاويش باشى السلطان بايزيد العثمانى (لم يذكر اسم المصور)

٤٤ ــ صورة لگوهر خانم (لم يذكر اسم المصور) .

٤٥ ــ صورة للدرويش عبدل شاه (لم يذكر اسم المصور) .

٤٦ ــ صورة بجعة من عمل مانى .

٤٧ ــ صورة لمهر ومشترى (لم يذكر اسم المصور) .

٤٨ ــ صورة لفتاة فارسية (لم يذكر اسم المصور) .

٤٩ ــ صورة لحيدر الكرار (الإمام على) وهو يقاتل حيوانا خطيراً (لم يذكر اسم المصور) .

٥٠ ــ صورة لنقوش (لم يذكر إسم المصور) .

٥١ ــ صورة لأم آفراسياب (لم يذكر اسم المصور) .

٥٢ – صورة لابراهيم خان الكابلى (لم يذكر اسم المصور) .

٥٣ – صورة لرحيم خان دنبلى (لم يذكر اسم المصور) .

٥٤ – صورة لجلال شاه (لم يذكر اسم المصور) .

٥٥ – صورة لنوش آفرين (لم يذكر اسم المصور) .

٥٦ – صورة للأمير سيف الملوك الخراسانى من عمل إبراهيم سامى .

٥٧ – صورة للملك محمد خان خراسانى (لم يذكر اسم المصور) .

٥٨ – صورة لنور خانم كردستانى (لم يذكر اسم المصور) .

٥٩ – صورة لابنة الله ويردى خان بغدادى (لم يذكر اسم المصور).

٦٠ – صورة لعفريتين يشويان إنسانا (لم يذكر اسم المصور) .

٦١ – صورة عفريت سياه (العفريت الأسود) (لم يذكر اسم المصور).

٦٢ – صورة عفريت سفيد (العفريت الأبيض) مع ثعبان

(لم يذكر اسم المصور)

٦٣ – صورة العفريت الأزرق مع حورية (لم يذكر اسم المصور) .

٦٤ – صورة لمركب محمد الفاتح (لم يذكر اسم المصور) .

٦٥ – صورة للقديس يعقوب (طبع) .

٦٦ – صورة لسليمان خان كرد فى جبال قابيلان (لم يذكر اسم المصور).

٦٧ – صورة لشاه نقشبند (بهاء الدين النقشبندى)

(لم يذكر اسم المصور) .

٦٨ – صورة الدرويش فيضى الهندى (لم يذكر اسم المصور) .

٦٩ – صورة الدرويش قلندر الهندى (لم يذكر اسم المصور) .

٧٠ — صورة تجمع بين شمس الدين التبريزى وجلال الدين الرومى وابنه، والدرويش قلندر شاه (لم يذكر اسم المصور).

٧١ — صورة لناقة صالح عليه السلام (لم يذكر اسم المصور).

٧٢ — صورة لببغاء من عمل مانى.

عدد لوحات المجموعة ٣٦ لوحة، فى ٢٤ × ١٤ سم.

* * *

٦٧ ـ مجموعة: [٢٣٩ — م مرقعات]

بها صورة من رسم مانى (من مصورى عهد الشاه إسماعيل الصفوى)، ومرقعات لأبيات فارسية بخطوط فارسية مختلفة جيدة لمير عماد الحسينى المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ ومالك ودرويش عبد الله وعبد الباقى عارف ومحمد حسين التبريزى وعبد المجيد ومشكين قلم وأحمد الحسينى وولى الدين وعبد الغفار وزرين قلم سنة ١٠١٨ هـ (١٦٠٩ م) وحمد الله وحريمى سنة ٩٩٥ هـ (١٥٨٦ م) وحسنخان شاملو ورضا ومير اسكندر ومير على وعبد الحسين سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م)، ورشيد ومحمد على خبوشانى، وصورة لمخترع السهم والقوس.

ـ مخطوطة فى مجلد عليه رسم وردة، فى ١٦ لوحة مكتوبة على وجهين ما عدا اللوحة الأولى والأخيرة التى بهما صورتين، فى ٢٩،٥ × ١٩ سم.

* * *

٦٨ ـ مجموعة بها صور فارسية وهندية مغولية: [٤٢ — تاريخ فارسى]

تحتوى على ست وثلاثين صورة مرسومة بالألوان (معظمها من القرن الثامن عشر الميلادى)، على بعضها كتابات من أشعار فارسية وچغتائية، مكتوبة بقلم تعليق، فى ١٨ لوحة، كل لوحة تحتوى على صورتين، فى ٢٥×١٦ سم.

١ – رسم بالمداد الأسود لسفينة شراعية ضخمة عليها مجموعة من الحيوانات .

٢ – صورة بالألوان لشاطئ نهر فى مطلع الشمس ، ترى من بعيد على ضفة النهر مدينة ، كما ترى فى النهر ثلاث سفن .

٣ – رسم بالمداد الأسود والأحمر والأزرق لسفينة شراعية كبيرة ، بريشه سراج زاده .

٤ – رسم لمنظر طبيعى بالألوان ، تكثر فيه الأشجار الخضراء وبه شجرة تشبه الإنسان قدماه مرفوعان ورأسه يتدلى على الأرض وذراعاه جذور وذلك على ضفة نهر تكثر فيه الأسماك ، وبأعلى وأسفل الرسم كتابات فارسية .

٥ – صورة بالألوان لثلاثة من الفرسان على صهوات جيادهم ومعهم شخص آخر يحمل رمحا ويركب ناقة ، وبأعلى الصورة رباعية فارسية .

٦ – صورة بالألوان والذهب لمجلس من مجالس الأنس فى فصل الربيع ، اجتمع فيه عدد كبير من الأمراء والأعيان فى حديقة غناء حيث الأشجار المزهرة وهم يشربون ويمرحون ، نلمح أحدهم وقد أعياه الشراب وأسنده شخص آخر ، كما نرى نفر من الخدم يحملون الطعام والشراب .

٧ – لوحة بالألوان تصور معركة حامية بين فريقين وقد اشتبك الفريقان مع بعضهما وحمى الوطيس بينهما ونلمح خلف كل فريق نافخى الأبواق وحاملى الأعلام .

٨ – لوحة بالألوان تصور فرهاد ينقش صورة حبيبته شيرين على الصخر وذلك فى مكان شاعرى بديع ، وبينما هو مشغول بالنقش تمر شيرين أمامه وتقف لتستمع إلى مناجاة فرهاد ، فى حين أن مرافقى شيرين مشغولون بالصيد خلف الصخور ، كما نلمح على صخرة فى الجهة اليمنى صورة أخرى لشيرين نقشها فرهاد ، وبأعلى وأسفل اللوحة أشعار باللغة الجغتائية . [لوحة ٧٢]

٩ – صورة بالألوان لأمير يطعم صقراً. بريشه رضا عباسى.[لوحة٧٣].

١٠ – صورة بالألوان لأحد الأبطال على صهوة جواده يبارز بطلا ويطعنه برمحه ، وقد وقعت خوذة الثانى على الأرض .

١١ – صورة بالألوان لأحد حراس ملك من الملوك جالسا على كرسى مذهب يحمل سلاحا .

١٢ – صورة بالألوان لجمل مسعور مربوط بسلاسل ، وقد وقف صاحبه يتحدث مع شخص آخر .

١٣–صورة بالألوان لأحدالملوكجالسا على تختمظللومعهجارية حسناء، يشربان ويأكلان ومن حولها الخدم يقدمون لها الطعام والشراب ، نلمح من بعيد نفر من الأشخاص أحدهم سايس الملك فى انتظار خروجه .

١٤ – صورة بالألوان لحديقة غناء تكثر فيها الزهور والأشجار المزهرة وبها جداول ماء ، يتوسطها قصر فخم تطل من نافذته بعض الحسناوات لترى منظر شخص أغمى عليه فى الحوش ، نرى إحدى الحسناوات تقف بجانبه وتحاول إفاقته بعبير شعرها الطويل ، وفى الركن الأيمن من الصورة بيت شعر فارسى .

١٥ – صورة بالألوان لأحد ملوك المغول جالسا على كرسى فخم ، وأمامه اثنان من رجالاته أحدهم يتحدث مع الملك فى مهمة .

١٦ – صورة لمبارزة بطلين على مشهد من الجنود ونافخى الأبواق ، وحاملى الأعلام .

١٧ – صورة لثلاثة من الأمراء يصيدون الغزلان .

١٨ – صورة غريبة بالألوان لحصان رسمت على جسمه وجوه آدمية وبعض الحيوانات ويقود الحصان شخص .

١٩ – صورة نصفية بالألوان لملك من ملوك المغول ، وبأعلاها رباعية فارســية .

٢٠ – صورة بالألوان لمبارزة بطلين على صهوة جواديهما ، وقد أصاب الأول الثانى ، وخلف تل كبير نرى فريقين من الجنود كل يتجمع تحته علمه الخاص وينتظر نهاية المبارزة وبداية المعركة .

٢١ – صورة كاملة بالألوان لأحد الأشخاص يحمل قوسا وسهما .

٢٢ – صورة بالألوان لفاتنة فارسية .

٢٣ – صورة بالألوان لحبيبين يجلسان فى وضع غرامى ويتعاطيان الشراب .

٢٤ – صورة بالألوان لفتاة صينية حسناء .

٢٥ – صورة بالألوان لأميرتين مغوليتين .

٢٦ – صورة بالألوان لفتاة حسناء تمسك وردة .

٢٧ – صورة بالألوان لفتاة مغولية فاتنة تقدم فاكهة ، وقد كتب بأسفلها «عمل بهزاد غلام نواب مغفور سلطان ابراهيم ميرزا » أى عمل بهزاد عبدالنواب المغفور السلطان ابراهيم ميرزا . [لوحة ٧٤] .

٢٨ – صورة بالألوان لفتاة تداعب طفلة ، بريشة آقا رضا . [لوحة ٧٥]

٢٩ – صورة بالألوان لأربعة من الشبان فى شرفة منزل تطل على حديقة غنـــاء .

٣٠ – صورة لأميرة تجلس على أريكة وتقرأ كتابا .

٣١ – صورة بالألوان لنزهة يقوم بها نفر من الشباب ومجلسهم تحت شجرة ضخمة يأكلون ويشربون ويرقصون على أنغام الموسيقى .

٣٢ – صورة بالألوان لحسناء أعياها الشراب .

٣٣ – صورة بالألوان لثلاثة من الفرسان يقفزون من جدول ماء جارٍ .

٣٤ – صورة بالألوان لحانة يرى من نافذتها حبيبان يتعانقان ، وعلى بابها حارس يتوكأ على عصا ،وقد كتب بأعلى الباب « ميخانه »،وبخارجها اثنان فى حالة فرار وبيديهما أباريق النبيذ .

٣٥ – صــورة بالألوان لنزهة خلوية فى حديقة غناء لمجموعة من الشبان والشابات يستمعون إلى الموسيقى ويشربون كؤوس الطلا ويأكلون ويمرحون، يرى فى جانب الصورة اثنان من الخــدم يملآن الأطباق بالطعام من قدرتين أوقدت تحتهما النار .

٣٦ – صورة بالألوان للقاء السيدة زليخا بيوسف عليــه السلام وذلك بعد أن ابتاعه عزيز مصر من القافلة، ترى زليخا تطل من النافذة ، ويرى يوسف جالسا على كرسى وحول رأسه هالة من النور، وحوله عدد كبير من الأشخاص يبدون إعجابهم بجمالة الأخاذ .

* * *

٦٩ ـ مجموعة بها صور هندية ومرقعات : [٢٦١ – م مرقعات]

عملت خصيصاً للشاه عباس الصفوى[1] فى القرن السابع عشر الميــلادى، تحتوى على مرقعات بخط كبار الخطاطين، مذهبة ومحلاة بالألوان فى الجــزء العلوى ، وصورها مرسومة بالألوان لمناظر مختلفة تنتمى إلى المدرسة المغولية الهندية، وتحمل عدد كبير منها توقيع بهزاد ومانى ، بها خمس عشرة لوحة بوجهين . فى ٣٣,٥ × ٢٨ سم .

(١) الشاه عباس الأول بن خدابنده بن طهماسب حكم من (٩٩٥ – ١٠٣٨ هـ / ١٥٨٧ – ١٦٢٨ م) والشاه عباس الثانى بن صفا حكم (١٠٥١ – ١٠٧٧ هـ / ١٦٤١ – ١٦٦٨ م) .

وإليك شرحها :

١ – رباعية فارسية بقـــلم فارسي جيد، بخط عماد الحسينى المتــوفى سنة ١٠٢٤ هـ (١٦١٥ م) .

٢ – رباعية فارسية بقلم فارسى جيد، بخط زرين رقم سنة ١١١٥ هـ ، (١٧٠٣ م) .

٣ – صورة تصور وصول ليلى إلى مقر المجنون فى واد، مرسومة بالألوان، من عمل بهزاد .

٤ – صورة لأميرة فى أرجوحة ووصيفاتها مرسومة بالألوان، من عمل بهــزاد .

٥ – رباعية فارسية مكتوبة بقلم فارسى جيد ، بخط عمـــاد الحسينى بتاريخ ٩٨١ هـ (١٥٧٢ م) ، وعلى هامشها كتابات باللغة العـــربية وبقلم فارسى أيضا ، بخط قطب اليزدى (كان حياً سنة ٩٩٤) .

٦ – صورة لفتاة مع زميلاتها فى أرجوحة مرسومة بالألوان، من عمـــل « مانى » .

٧ – رباعية فارسية مكتوبة بقلم فارسى جلى جيد، بخط عبدالله الحسنى

٨ – رباعية فارسية مكتوبة بقلم فارسى جيد، بخط مظفر حسين .

٩ – جلسة شاعرية تحت الأشجار الخضراء وعلى شاطئ البحر لفتـــاة حسناء فى ربيع عمرها تعزف على العود فى ليلة مقمرة ، مرسومة بالألوان ، من عمل مانى .

١٠ – صورة لأميرة نائمة على سرير بشرفة منزلها وبجانبها فتاها واقف ، نراه قد حول عنها ناظريه لفرط تقاه ، مرسومة بالألوان ، من عمل بهزاد .

١١ — رباعية تركية مكتوبة بقلم جيد ، بخط مير على المتوفى سنة ٩٦٦ هـ (١٥٥٨ م) .

١٢ — مرقعة تحتوى على أبيات شعر فارسى وكذا نثر ، مكتوبة بقلم فارسى جيد ، بخط مير عماد الحسينى .

١٣ ، ١٤ — لوحتان تحتويان على خمسة مناظر من مناظر حفل قران ابنة الملك خاقان الصين ، مرسومة بالألوان، من عمل بهزاد، [لوحة ٧٦، ٧٧] .

١٥ — رباعية باللغة الجغتائية ، مكتوبة بقلم فارسى جيد ، بخط مير على .

١٦ — رباعية فارسية ، مكتوبة بقلم فارسى جيد . بخط عماد الحسينى .

١٧ — صورة للأميرة ابنة خاقان الصين جالسة على أريكة موضوعة بشرفة المنزل المطل على البحر وأمامها عازفة على العود ، مرسومة بالألوان ، من عمل مانى . [لوحة ٧٨] .

١٨ — صورة للمجنون فى كوخه مع فتيات ، مرسومة بالألوان ، من عمل مانى

١٩ — أبيات فارسية ، مكتوبة بقلم فارسى جيد، بخط عماد الحسينى .

٢٠ — رباعية للجامى، مكتوبة بقلم فارسى ، بخط محمد حسين التبريزى (كان أستاذ مير عماد فى القرن الحادى عشر الهجرى ، السابع عشر الميلادى) .

٢١ — صورة لابنة أكبر شاه المغولى وهى جالسة على أريكة فى حوش القصر ، مرسومة بالألوان .

٢٢ —جلسة شاعرية فى واد على ضفاف نهر لأميرتين وحولهما جوارى ، مرسومة بالألوان ، من عمل مانى .

٢٣ — رباعية باللغة العربية ، مكتوبة بقلم فارسى ، بخط محمد صالح .

٢٤ ــ رباعية فارسية ، مكتوبة بقلم فارسى ، بخط محمد حسين الكشميرى (تلميذ مير على الهروى بالقرن العاشر الهجرى) .

٢٥ ــ منظر لأمير وحاجبه ، وقد قطع خرطوم الفيل بسلاحه ، مرسوم بالألوان ، من عمل مانى .

٢٦ ــ صورة لحبيبين ومعهما طاووس ، التقيا تحت شجرة خضراء ، تظلهما السعادة وهما فى غمرتهما يتهامسان بشتى عبارات الوجد والهيام ، مرسومة بالألوان ، من عمل مانى .

٢٧ ــ رباعية فارسية ، مكتوبة بقلم فارسى جيد ، بخط رشيد .

٢٨ ــ صورة لسيدنا عيسى عليه السلام وحوريات ، من عمل مانى . [لوحة ٧٩] .

٢٩ ــ نعت فارسى منثور ومنظوم مكتوب بقلم فارسى جيد ، بخط على الكاتب (المتوفى سنة ٩٣٥ هـ) .

٣٠ ــ صورة لأمير جالس ممسكاً بابريق وقدح مرسومة بالألوان ، من عمل ولى خان .

* * *

٧٠ ــ مجموعة : [٢٤٠ ــ م مرقعات]

بها صور ومرقعات بخطوط مختلفة ، مكتوبة بقلم محمد أمير المعروف بخليفة سنة ١١٥١ هـ (١٧٣٨ م) ، وحسين خفاف زاده سنة ١١٣٠ هـ (١٧١٧ م) ، وراشد سنة ١١٩٥ هـ (١٧٨٠ م) ، ومحمد العارف .

عدد الأمشق ١٨ ، فى ١٠ لوحات .

* * *

٧١ ـ مجموعة صور ومرقعات : [٢٥٩ ـ م مرقعات]

بها مرقعات كتبت عليها أبيات فارسية مختارة ، من پند عطار وليلى ومجنون وغيرهما من الكتب الفارسية .

ـ مخطوطة فى مجلد أثرى بقلم فارسى ، تشتمل أيضا على صور مرسومة بالألوان ، وصور سلاطين آل عثمان ، ولوحة من عمل مانى ، مكتوب عليها شعر فارسى بقلم تعليق بخط ولى ، فى ١٣ لوحة ، فى ١٣٢٢,٥ سم .

* * *



الكشافات

إعـــداد

محمد سالم عثمان غنيم   محمد محمد فهمى أبو بكر

المفهرسان بالفهارس الشرقية بدار الكتب

ملاحظـات :

١ — كلمة « ال » ، ابن ، الشهير ، المشتهر ، المعروف ، المدعو ، المتخلص : لم تدخل في الترتيب الأبجدى .

٢ — الأرقام التى وردت بين قوسين (   ) تشير إلى ما جاء ذكره بالهامش .

٣ — علامة = بمعنى أنظر .



أ ـ كشاف بأسماء الأعلام

(أ)

(پ)

(ت)

(ث)

(ج)

ب – كشاف بأسماء الكتب والمراجع

ج – المراجع الإفرنجية

Barrett. D. خط ، بب

Binyon: Persian Miniature Painting: 8, 27.

Cf. Catalogue of the Exhibition of Persian Arts: 8, 17, 61, 65.

Gray: Persian Miniature painting: 8, 27.

Huart, cl: Les Calligraphes et les miniaturistes de l'orient musulman: بد

Stchoukine, I: Les Manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothèque du Caire (Gazette des Beaux-Arts, Mars 1935.): 5, 8, (12), (13), (43), (52), (56), (61), (63), 65, 79 (86), (98), (100), (102), (111), (114), (122), (139).

Wiet, G: L'Exposition Persane de 1931: 27, 61, 65.

Wilkinson: Persian Miniature Painting: 8, 27.

\+ + +

اللوحات المختارة من المخطوطات



Fig. 3 : Le rassemblement de Kisrâ avec les savants.

لوحة ٣ : اجتماع كسرى بالعلماء


ولا تقاض اليوم همّ غد ودع حديث غد فالاشتغال به هوس

فبادر الى اللذات قبل فواتها فان قصارى ما تراه عناء

Fig. 4 : Les renards. لوحة ٤ : الثعالب

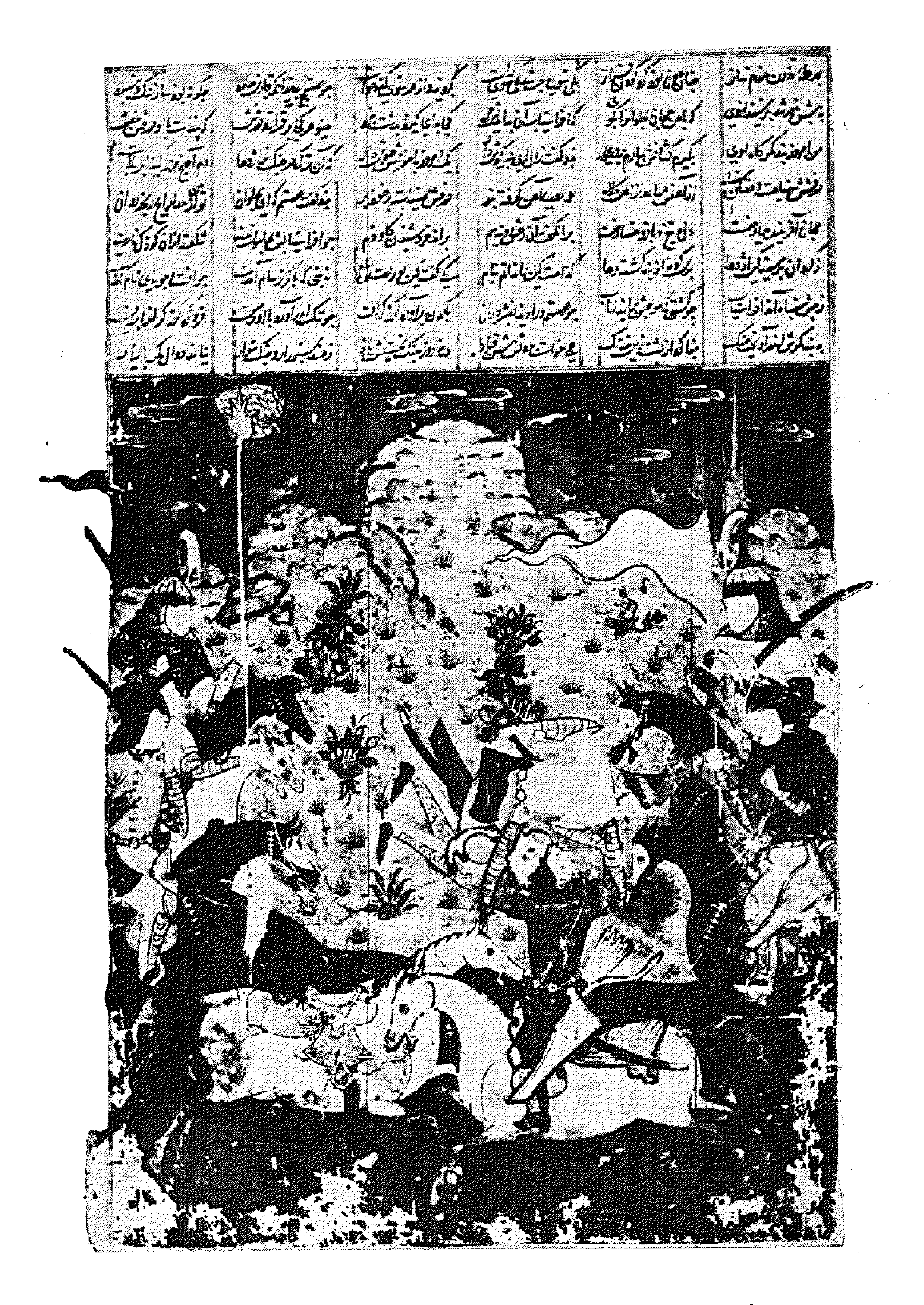


Fig. 5 : La bataille d'Efrassiâb et Kaykubâd.

لوحة ٥ : معركة أفراسياب وكيقباد



Fig. 6 : Syawuch, la belle et le vin.

لوحة ٦ : سياوش مع الحسناء والصهباء



Fig. 7 : La fuite d'Efrassiáb. لوحة ٧ : هروب أفراسياب



Fig. 8 : Luhrasep tue un dragon.　　لوحة ٨ : لهراسب يصرع تنينا



Fig. 9 : Un rêve se réalise. لوحة ٩ : حلم يتحقق



Fig. 10 : Souvenirs éternels, amour et rencontre....

لوحة ١٠ : ذكريات خالدة وحب ولقاء

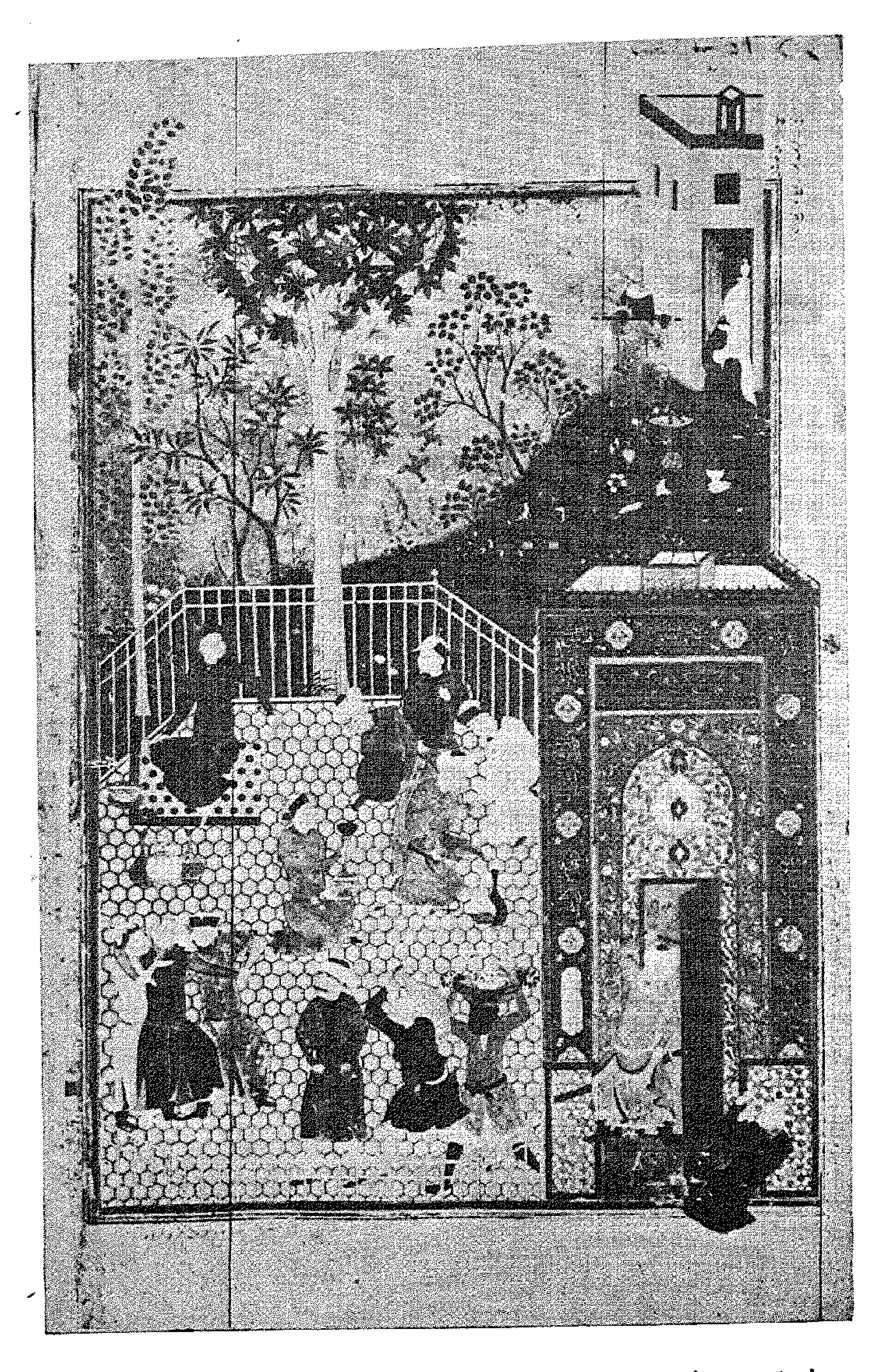


Fig. 11 : Préparatifs pour une joyeuse réunion.

لوحة ١١ : الاستعداد لمجلس طرب



Fig. 12 : Joyeuse réunion du Sultan Hussein et de ses disciples.

لوحة ١٢ : السلطان حسين وندماؤه في مجلس طرب



Fig. 13 : Le roi et le pasteur. لوحة ١٣ : الملك والراعى

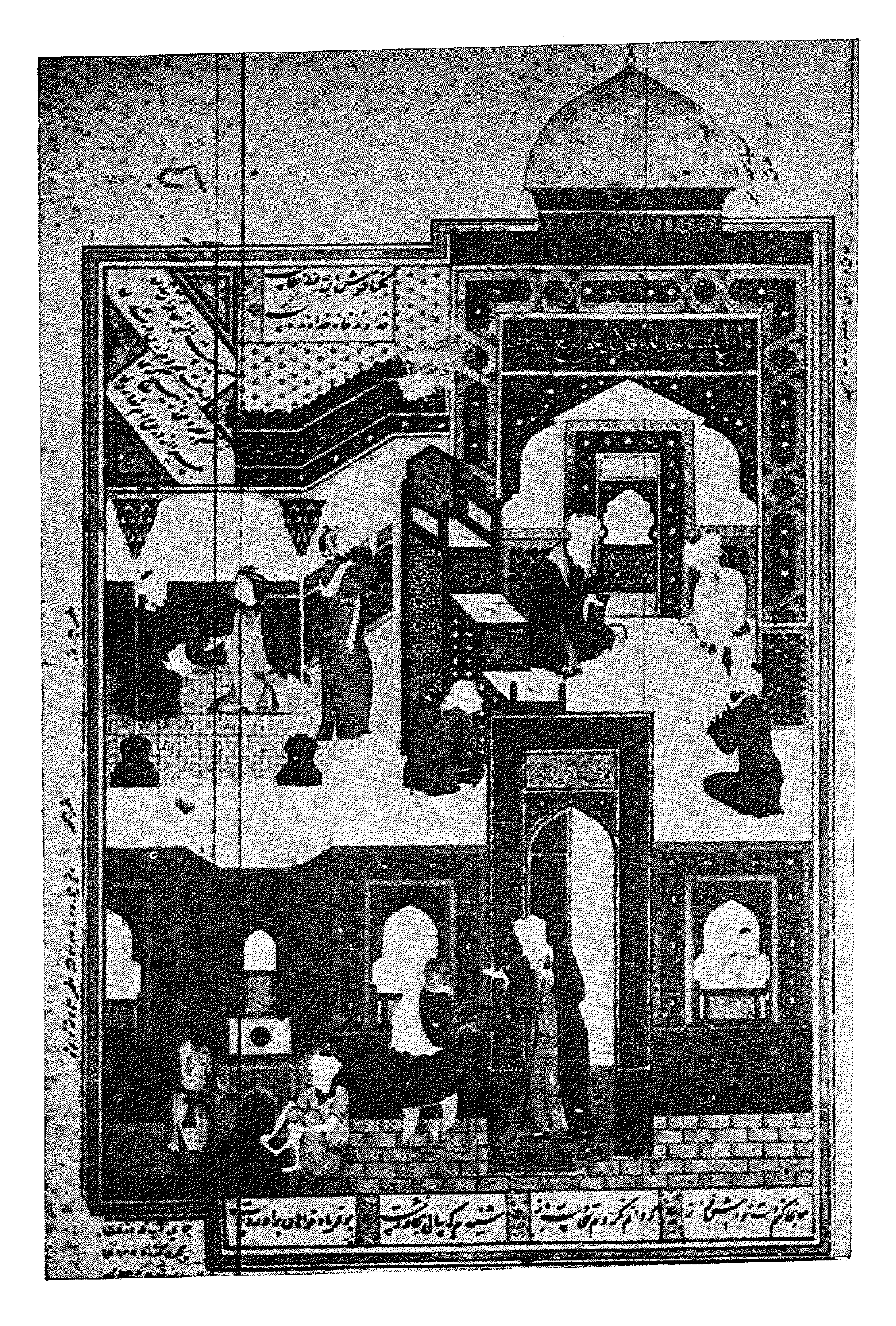


Fig. 14 : Les croyants à la mosquée.

لوحة ١٤ : عباد الله في بيته

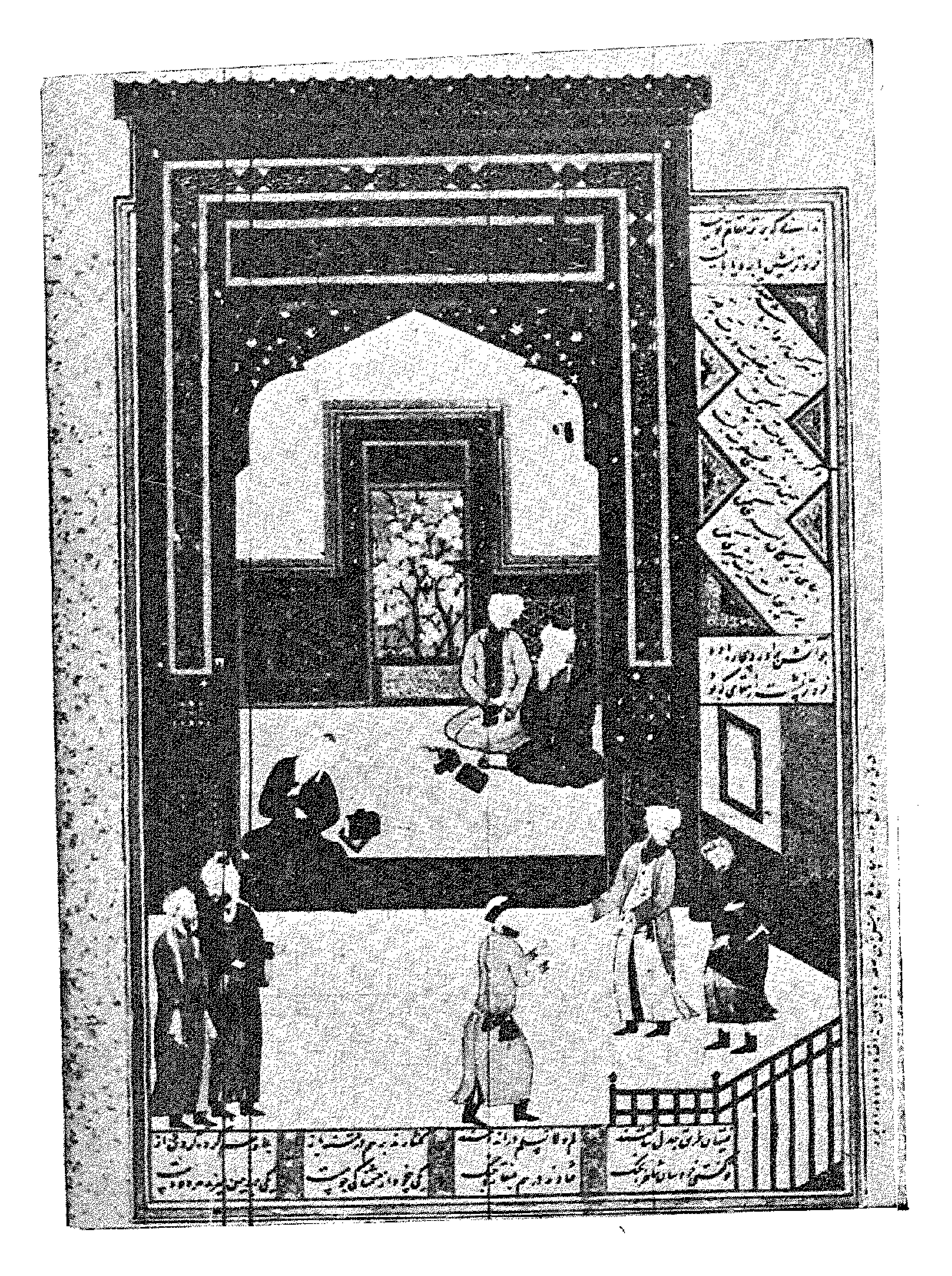


Fig. 15 : Une réunion de savants dans une école.

لوحة ١٥ : مجلس علم فى دار العلم

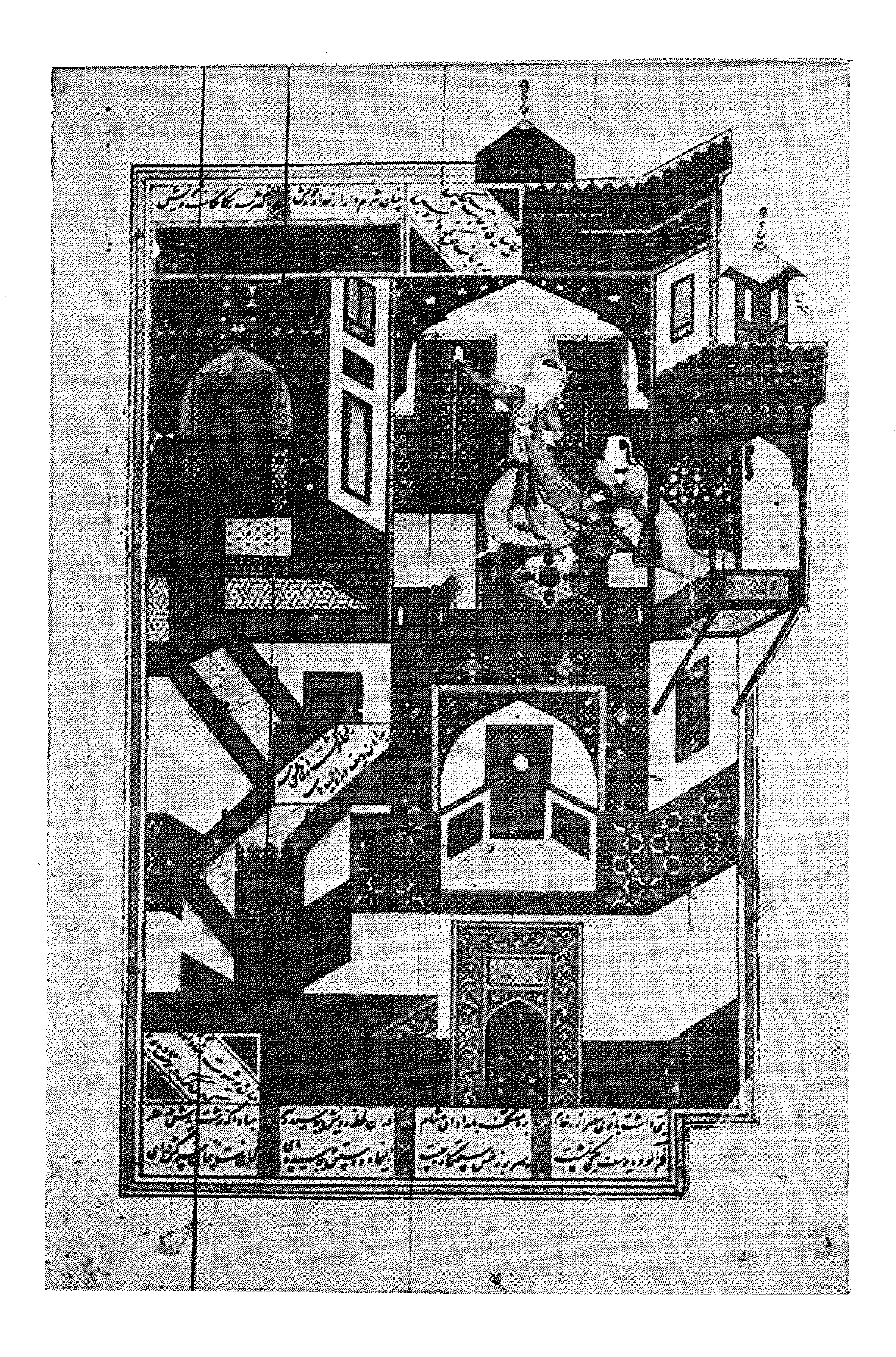


Fig. 16 : La tentation de Zulcikha. لوحة ١٦ : زليخا تراود يوسف

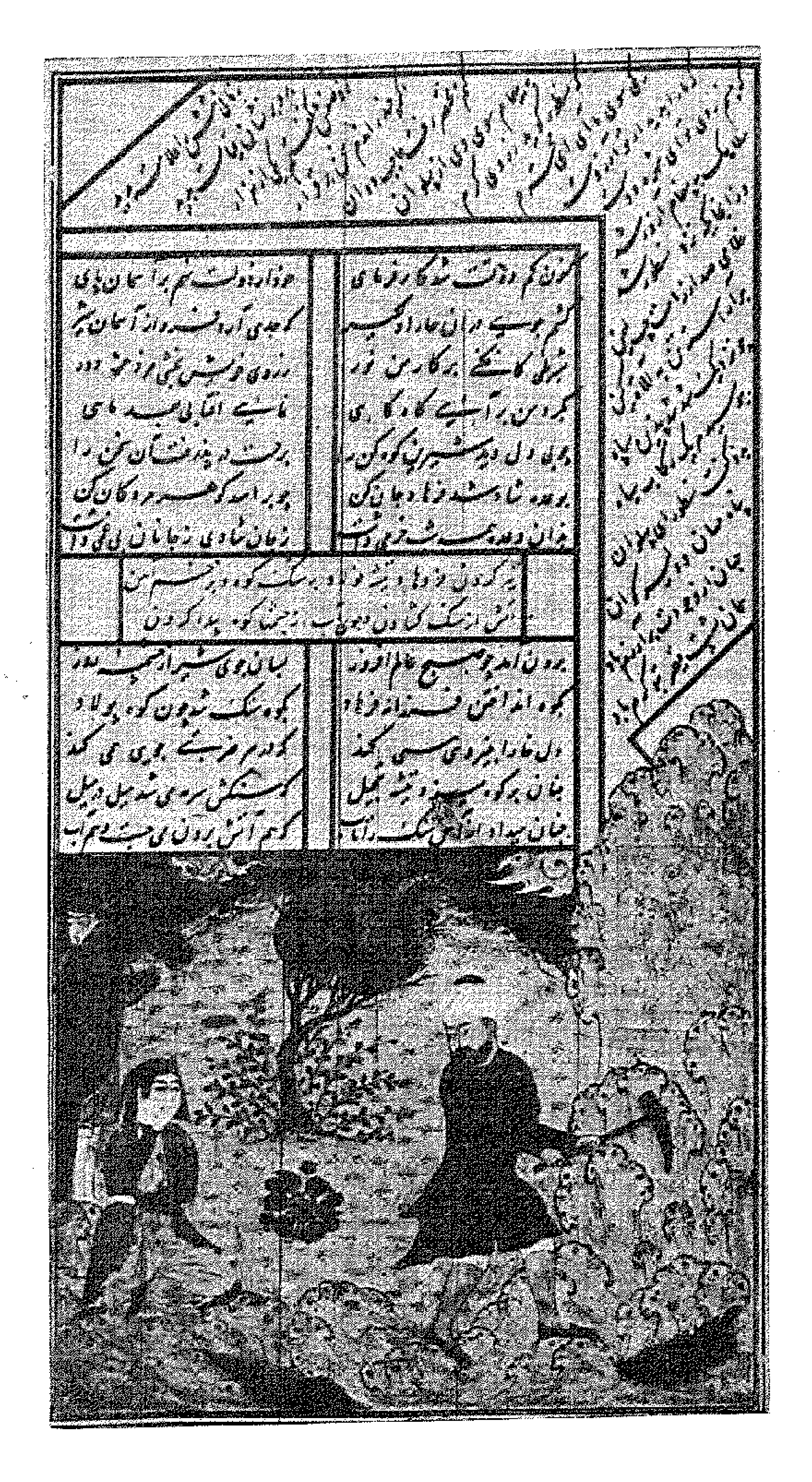


Fig. 17 : Ferhâd détruit le rocher لوحة ١٧ : فرهاد يحطم الصخر



Fig. 18 : Alexandre le grand, Gog et Magog.

لوحة ١٨ : اسكندر و يأجوج ومأجوج



Fig. 19 : Un prince et sa cour en train de s'ennivrer.

لوحة ١٩ : أمير وأصدقاؤه من الشباب في مجلس شراب

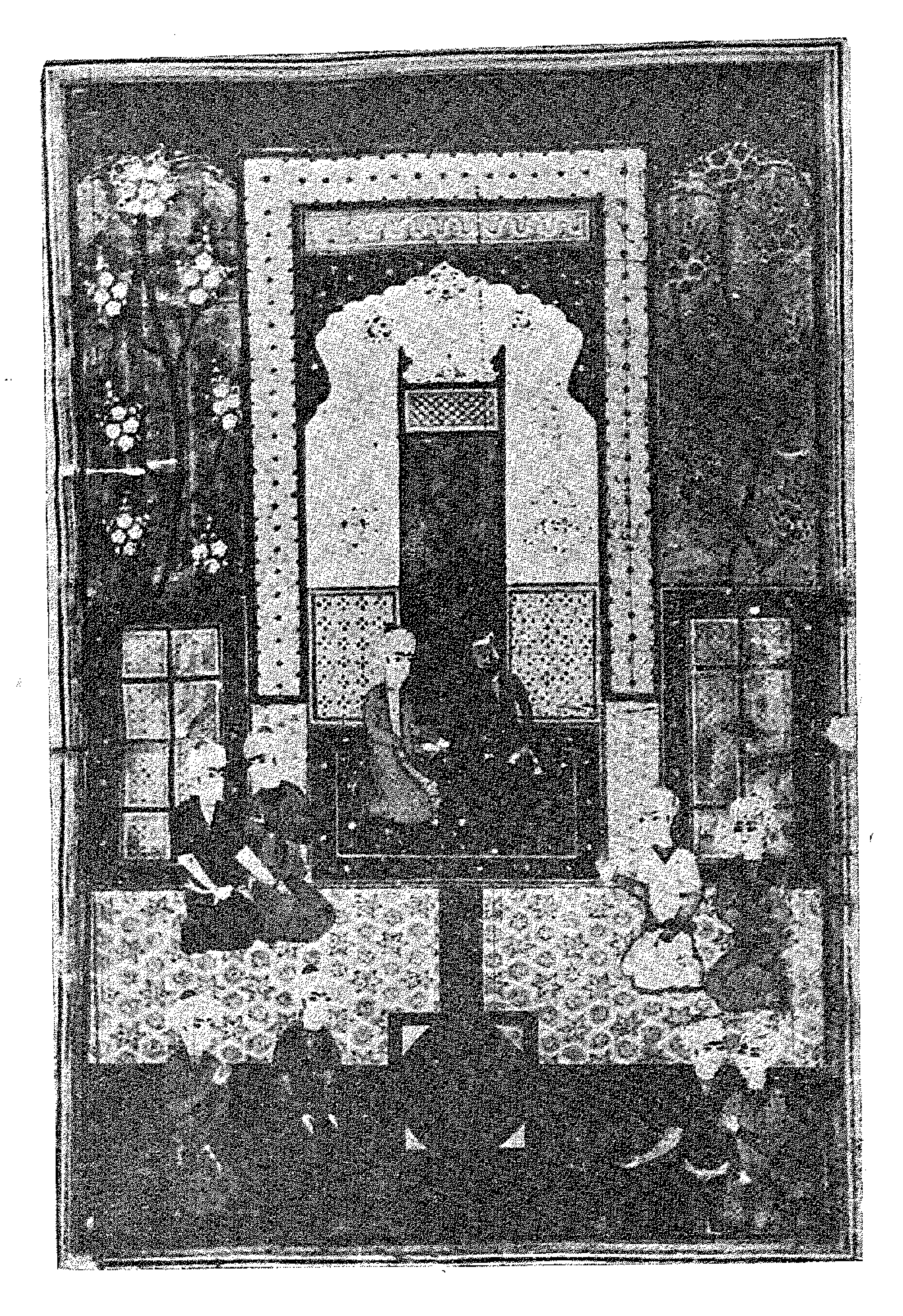


Fig. 20 : Un medecin reçoit ses malades.

لوحة ٢٠ : طبيب يستقبل زائريه من المرضى

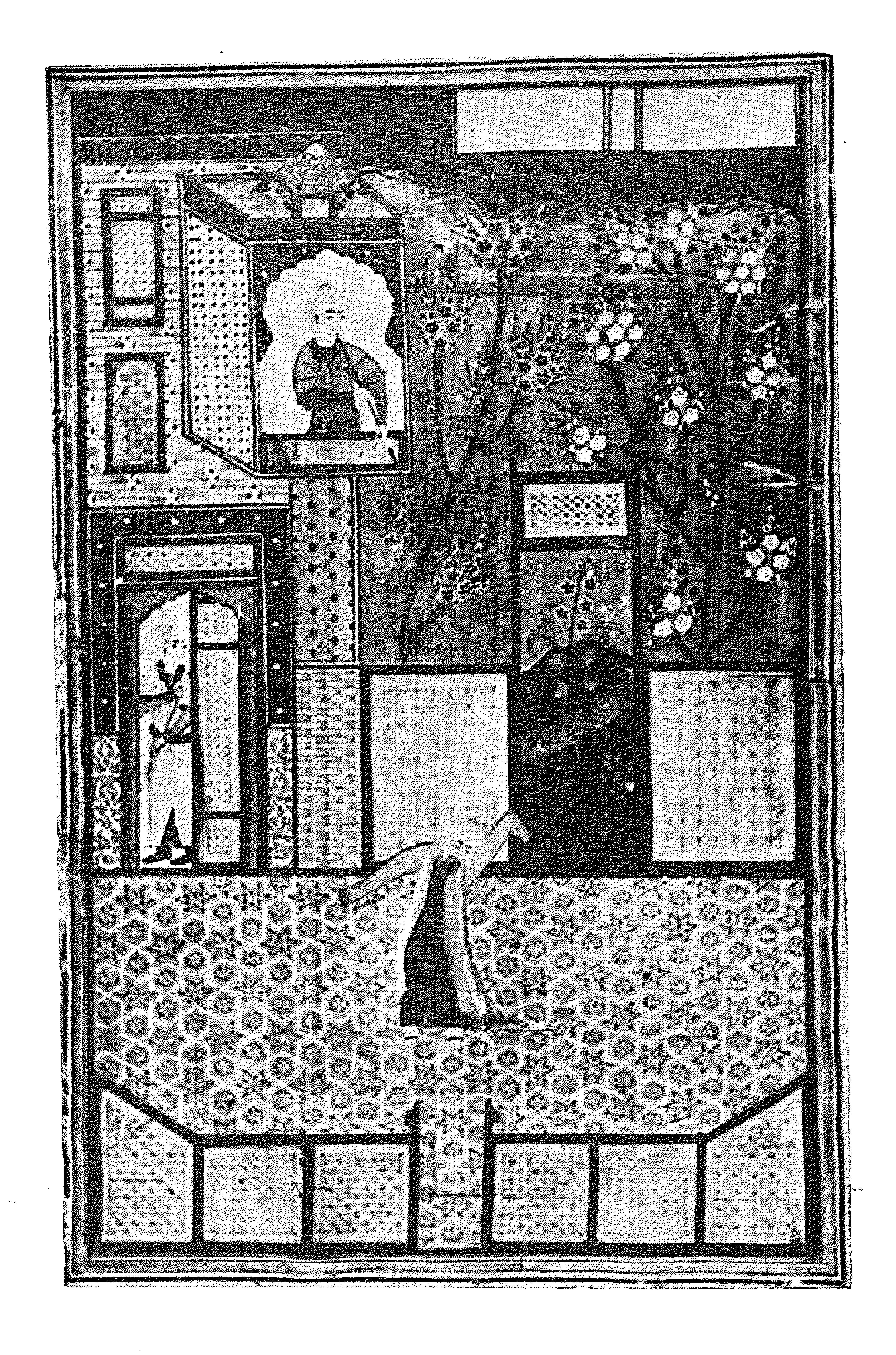


Fig. 21 : Le joueur de flûte. لوحة ٢١ : عازف الناى



Fig. 22 : La réunion de Hafiz et El-Attâr et Sa'di.

لوحة ٢٢ : اجتماع حافظ والعطار والسعدى

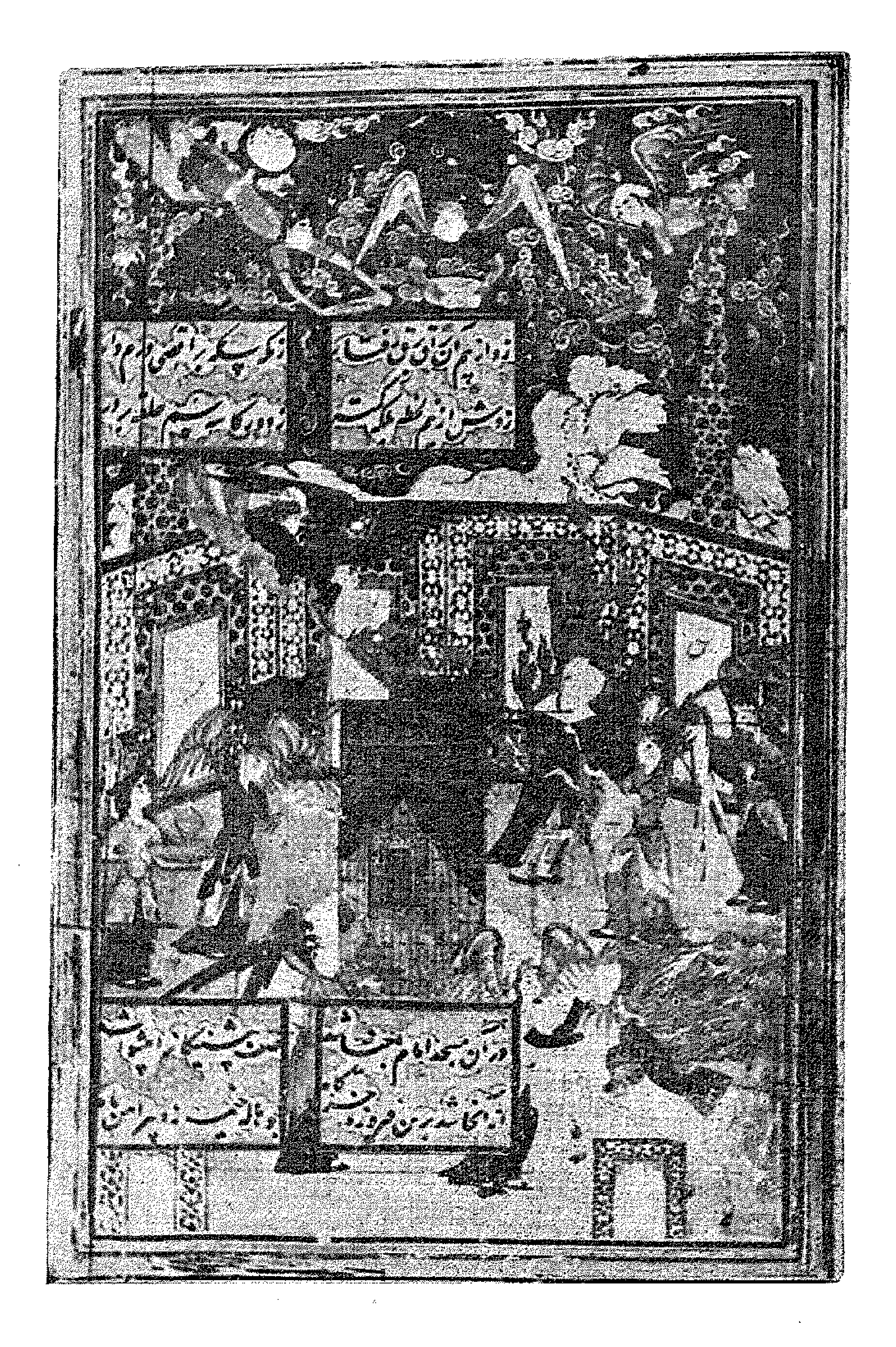


Fig. 23 : L'Ascension de Mahomet. لوحة ٢٣ : معراج الرسول (صلى الله عليه وسلم)

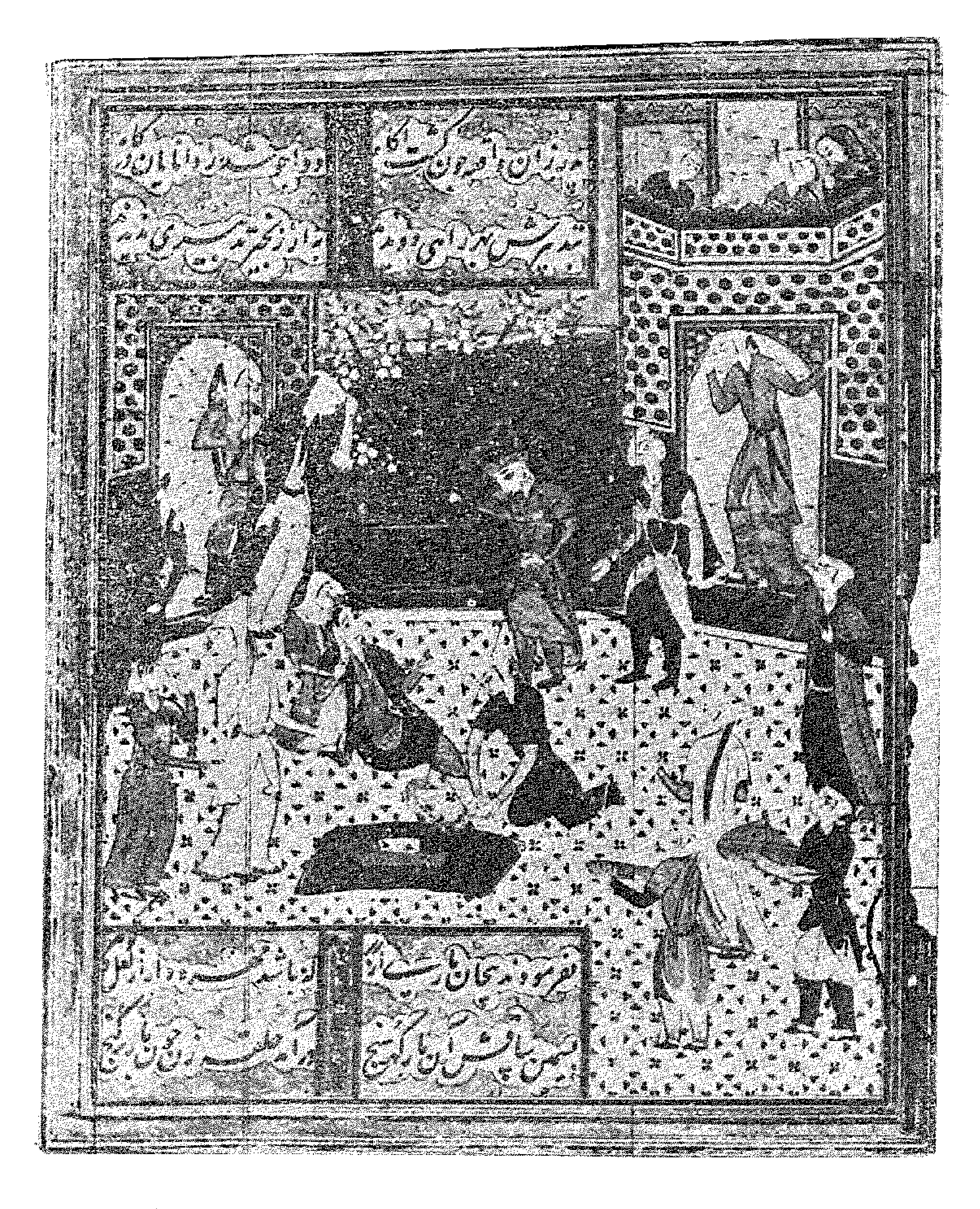


Fig. 24 : La punition de Zuleikha. لوحة ٢٤ : عقاب زليخا



Fig. 25 : La rencontre d'un disciple avec Jésus-Christ.

لوحة ٢٥ : لقاء عابد بالمسيح عليه السلام



Fig. 26 : L histoire de Jonas.   لوحة ٢٦ : قصة يونس عليه السلام

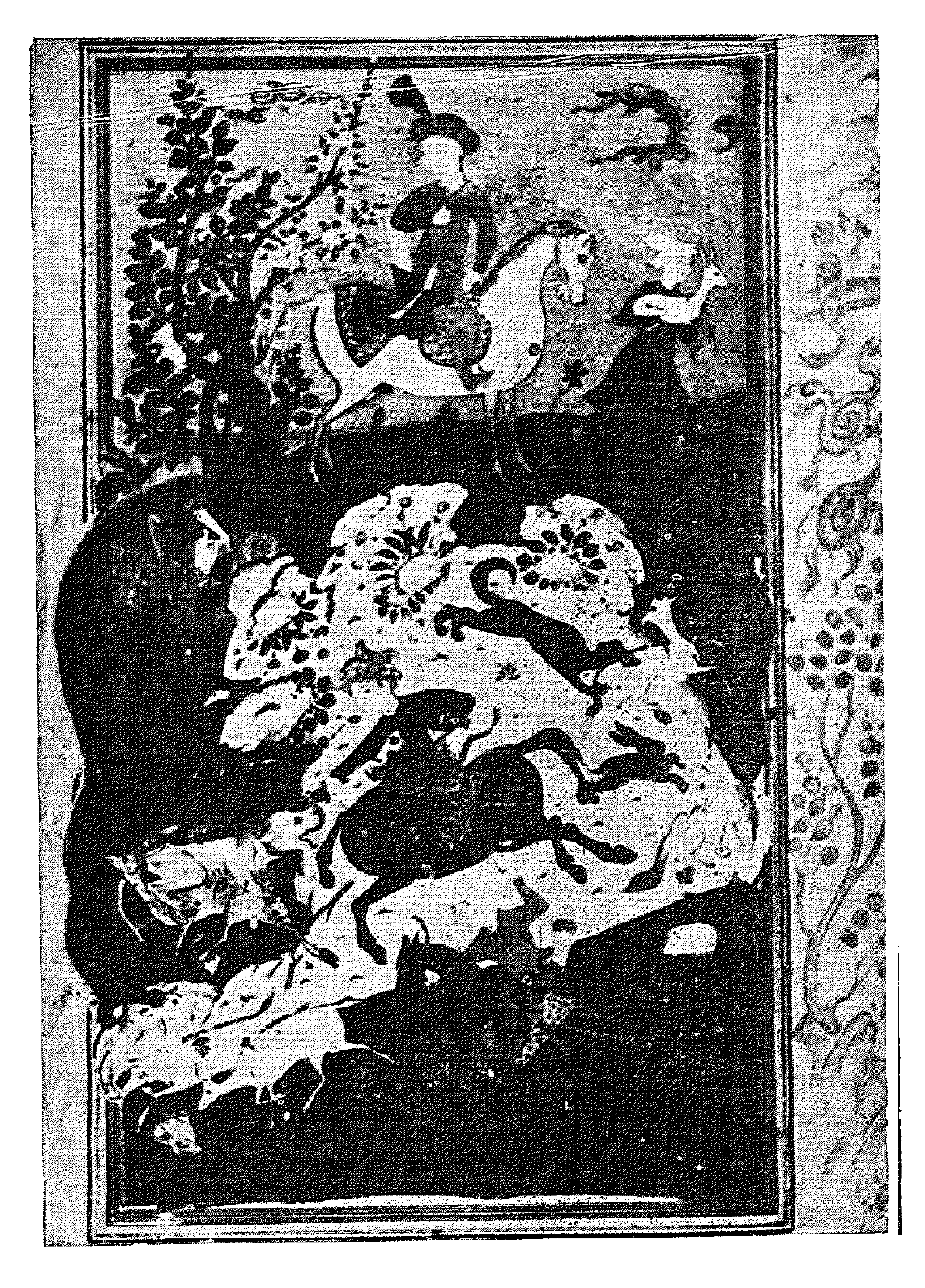


Fig. 27 : Un prince à la chasse. لوحة ٢٧ : أمير فى رحلة الصيد



Fig. 28 : L'histoire de l'Ascension. de Mohamet.

لوحة ٢٨ : قصة المعراج

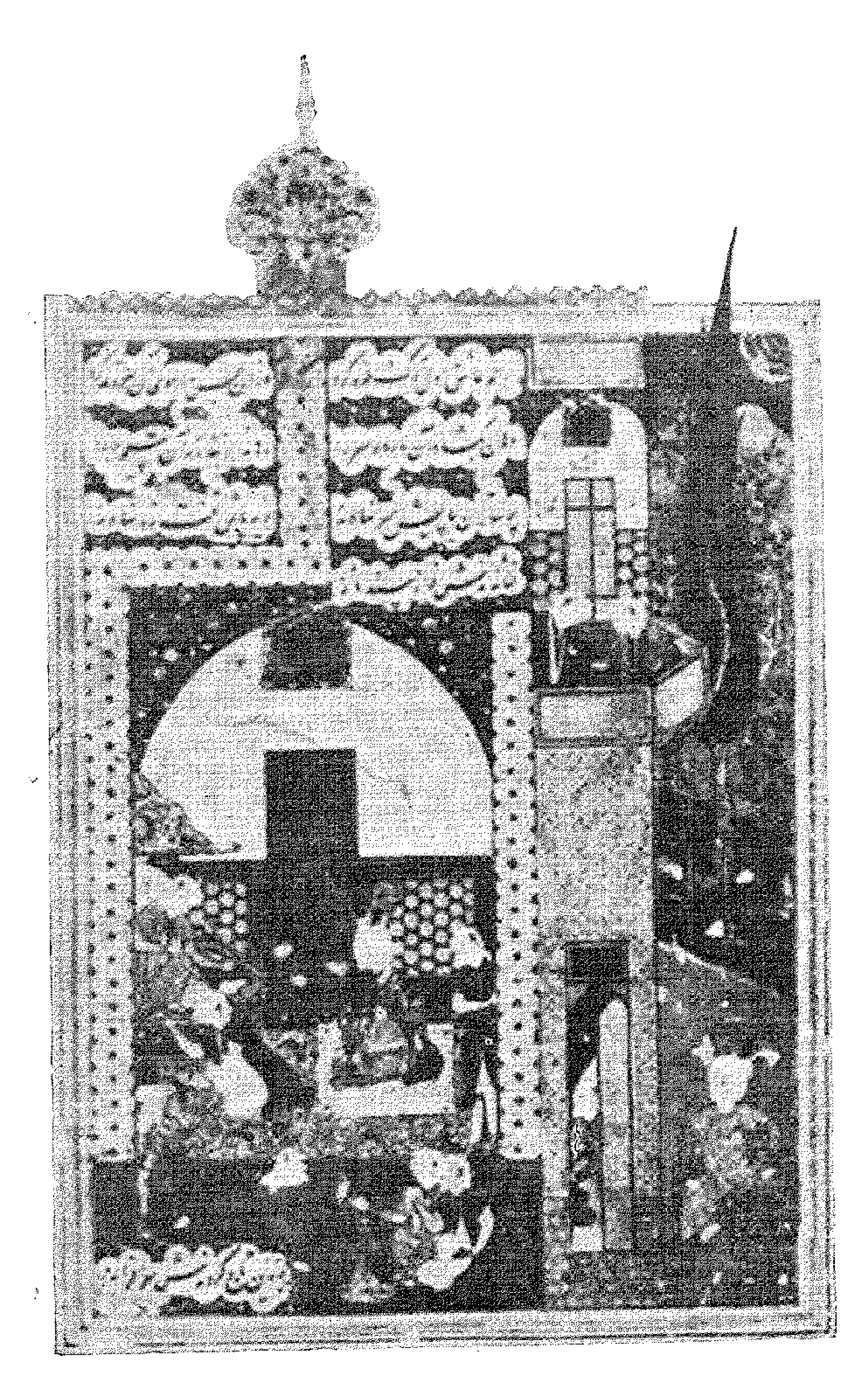


Fig. 29 : Zuleikha raconte son amour à son père.

لوحة ٢٩ : زليخا تحكي حبها لوالدها



Fig. 30 : Le Monarque d'Egypte reçoit Zuleikha.

لوحة ٣٠ : عزيز مصر يستقبل زليخا

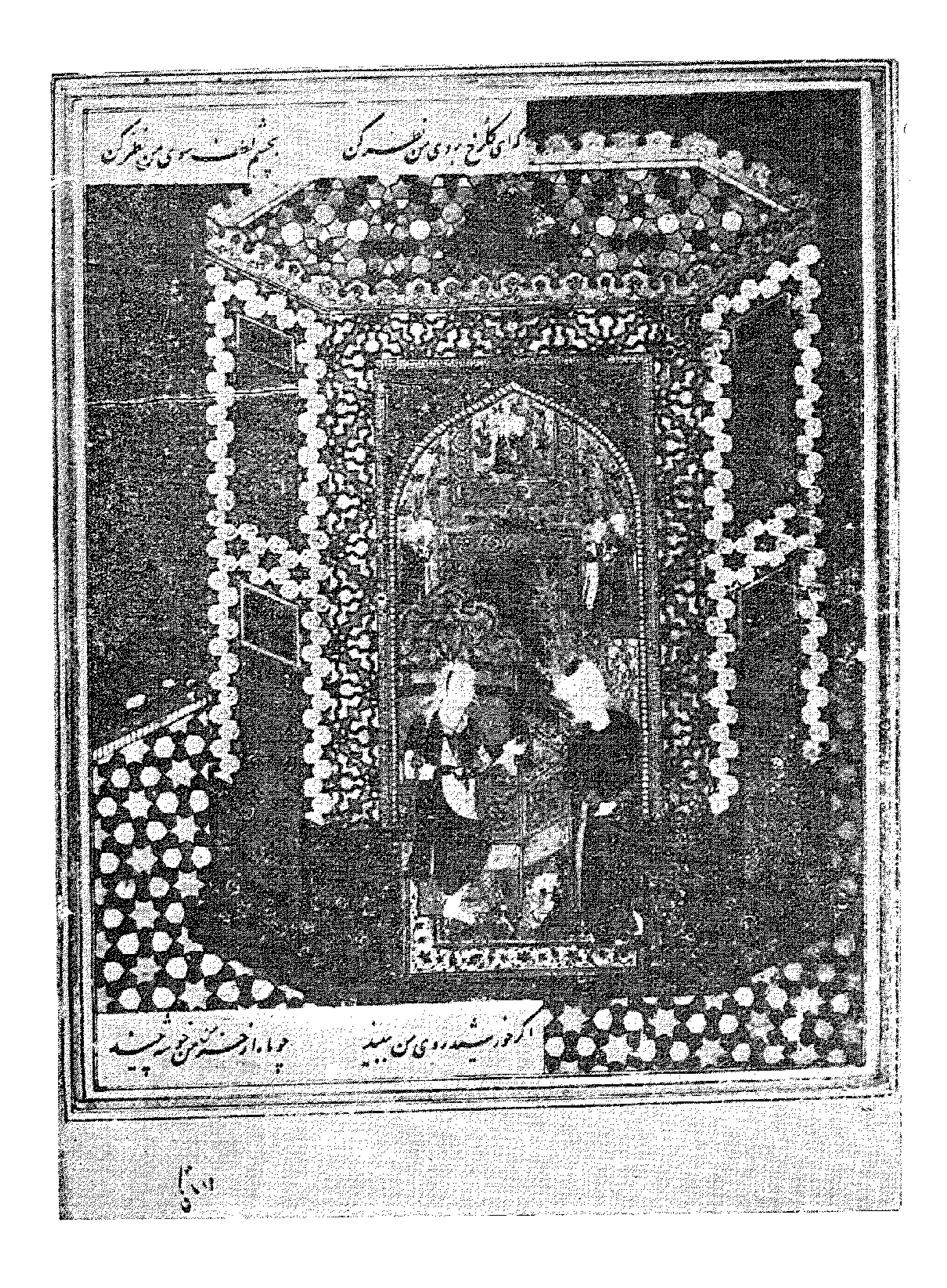


Fig. 31 : Joseph et Zuleikha. **لوحة ٣١ : يوسف وزليخا**



Fig. 32 : Sa'di au quartier de Beni Hilal.

لوحة ٣٢ : السعدى الشيرازى فى حى بنى هلال



Fig. 33 : Le miracle de l'amour. لوحة ٣٣ : معجزة الحب



Fig. 34 : Un vieillard ensommeillé. لوحة ٣٤ : شيخ أخذته سنة من النوم



Fig. 35 : La rencontre des amoureux.

لوحة ٣٥ : ملتقى الأحباء



Fig. 36 : La visite d'un roi à un dévot.

لوحة ٣٦ : ملك فى زيارة عابد



Fig. 37 : Le roi de Perse captive le roi des Turcs.

لوحة ٣٧ : ملك الفرس يأسر ملك الترك



Fig. 38 : Rencontre de Shahpour avec Mehr.

لوحة ٣٨ : مقابلة الملك شاهبور لمهر

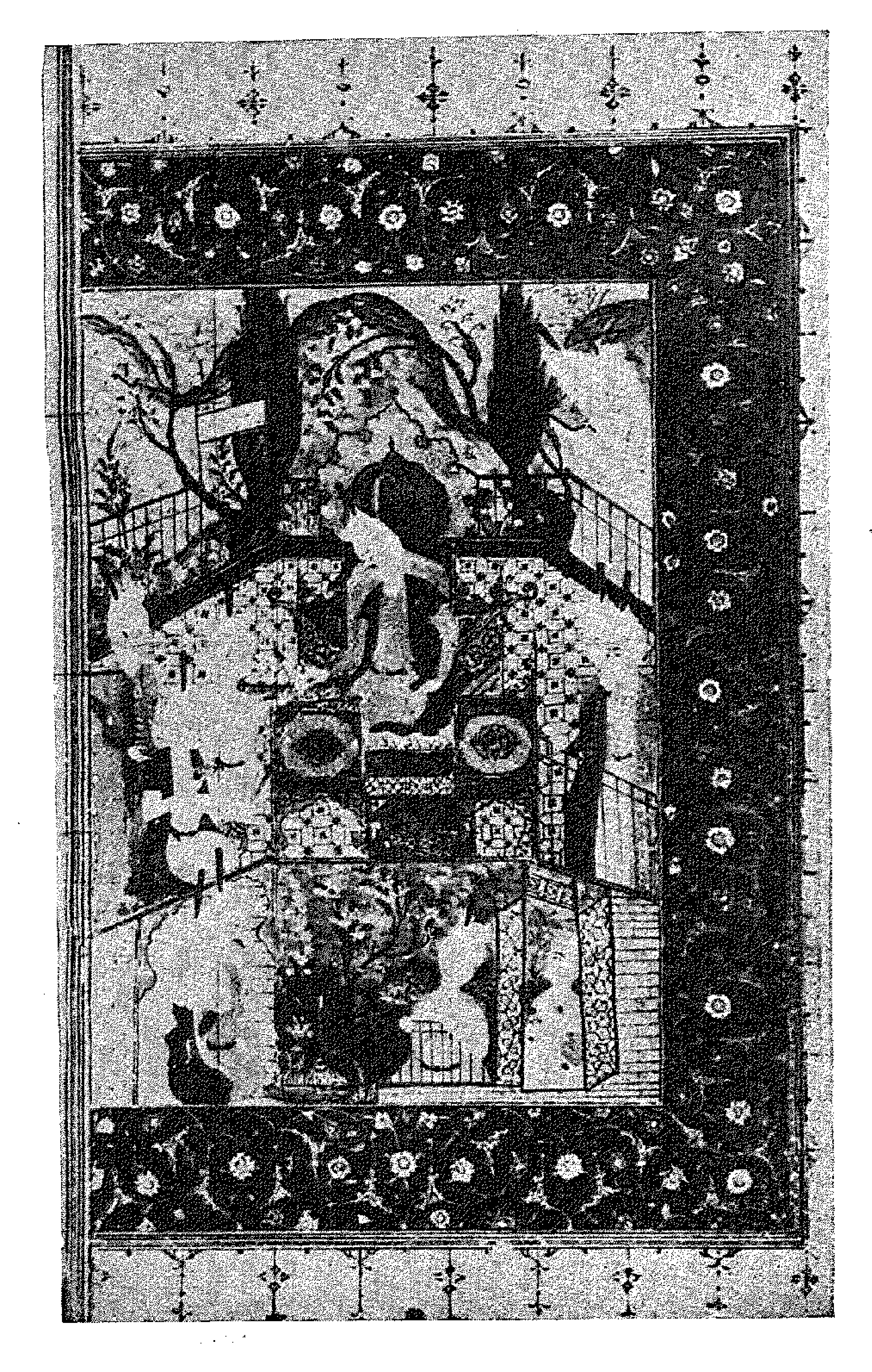


Fig. 39 : Le Conseil du sultan. لوحة ٣٩ : مجلس السلطان



Fig. 40 : Azraël, l'ange de la mort. لوحة ٤٠ : عزرائيل ، ملك الموت

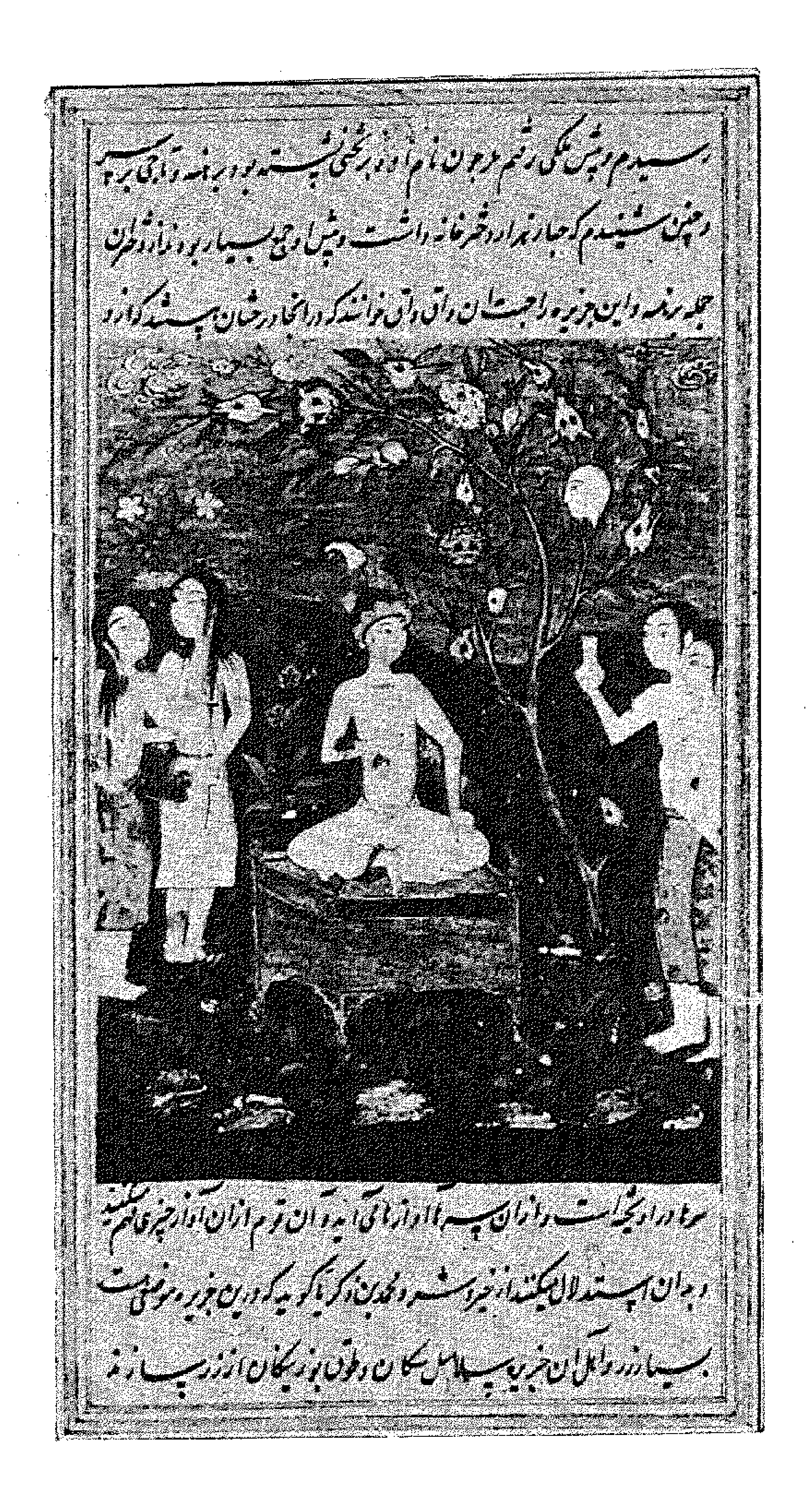


Fig. 41 : L'Ile de Waq-el-Waq. لوحة ٤١ : جزيرة ألواق ألواق



Fig. 42 : L'Ascension de Mahomet.

لوحة ٤٢ : معراج الرسول
(صلى الله عليه وسلم)



Fig. 43 : Une des réunions de Behrami Gour.

لوحة ٤٣ : مجلس من مجالس بهرام گور



Fig. 44 : Une réunion de chant et de joie.

لوحة ٤٤ : مجلس أنس وطرب



Fig. 45 : La bataille des cavaliers   لوحة ٤٥ : معركة الفرسان

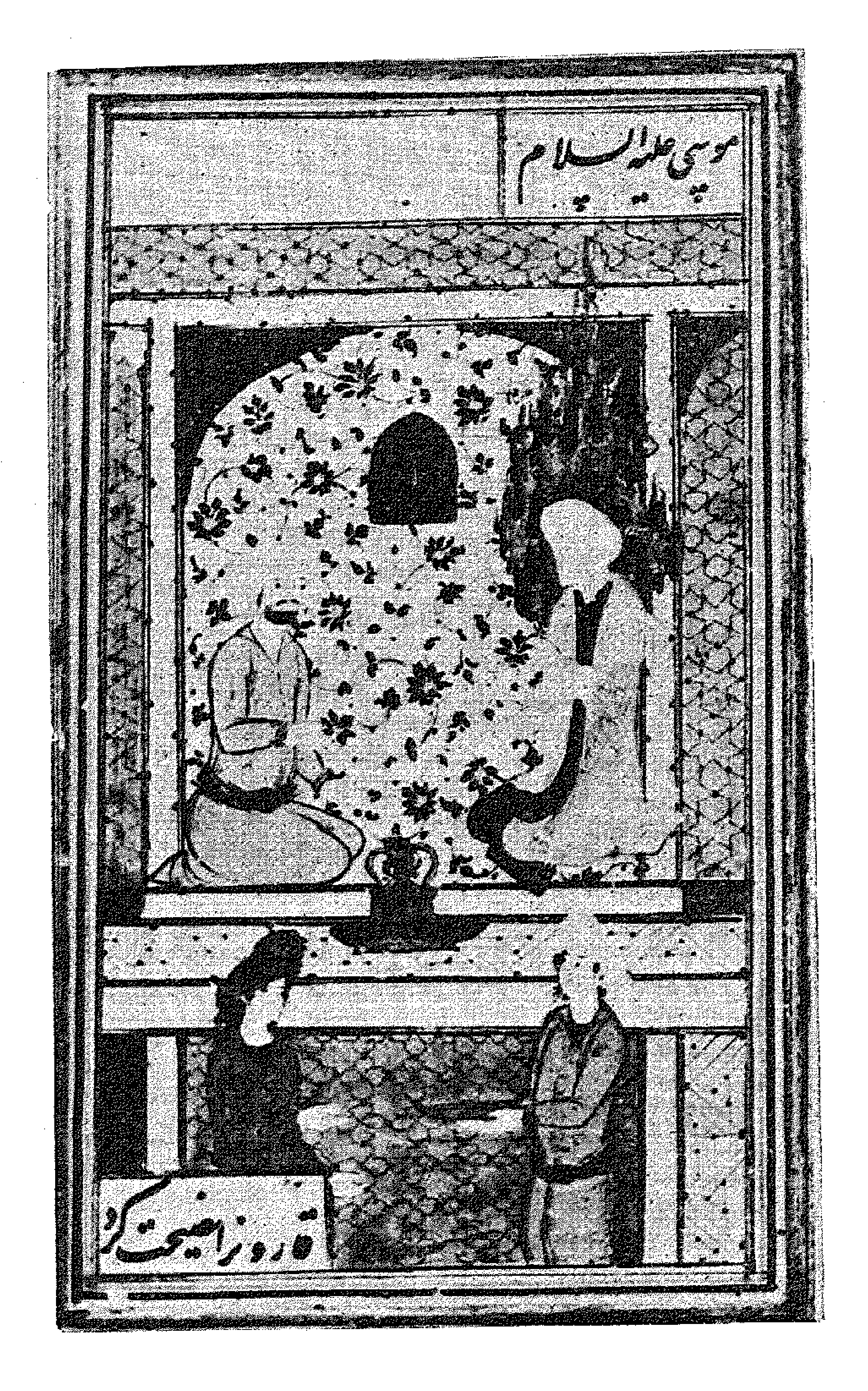


Fig. 46 : La rencontre de Moïse et d'Aaron.

لوحة ٤٦ : اجتماع موسى بهارون



Fig. 47 : El Medjnoun en compagnie d'une vieille femme.

لوحة ٤٧ : المجنون فى صحبة سيدة عجوز



Fig. 48 : La chasse aux gazelles. لوحة ٤٨ : صيد الغزلان



Fig. 49 : Alexandre et Darius. لوحة ٤٩ : اسكندر وداريوش



Fig. 50 : Un roi s'amuse avec ses flèches et tue un enfant.

لوحة ٥٠ : ملك يلهو بسهامه و يقتل طفلا



Fig. 51 : Zoleikha supplie Joseph et tombe à ses pieds.

لوحة ٥١ : زليخا تستعطف يوسف وتسجد أمام قدميه



Fig. 52 : Joseph dans le puits. لوحة ٥٢ : يوسف فى الجب



Fig. 53 : Supplice de la potence. لوحة ٥٣ : الإعدام شنقا



Fig. 54 : Le roi et le pasteur. لوحة ٥٤ : الملك والراعى



Fig. 55 : Salomon roi des hommes et des esprits.

لوحة ٥٥ : سليان ملك الإنس والجن

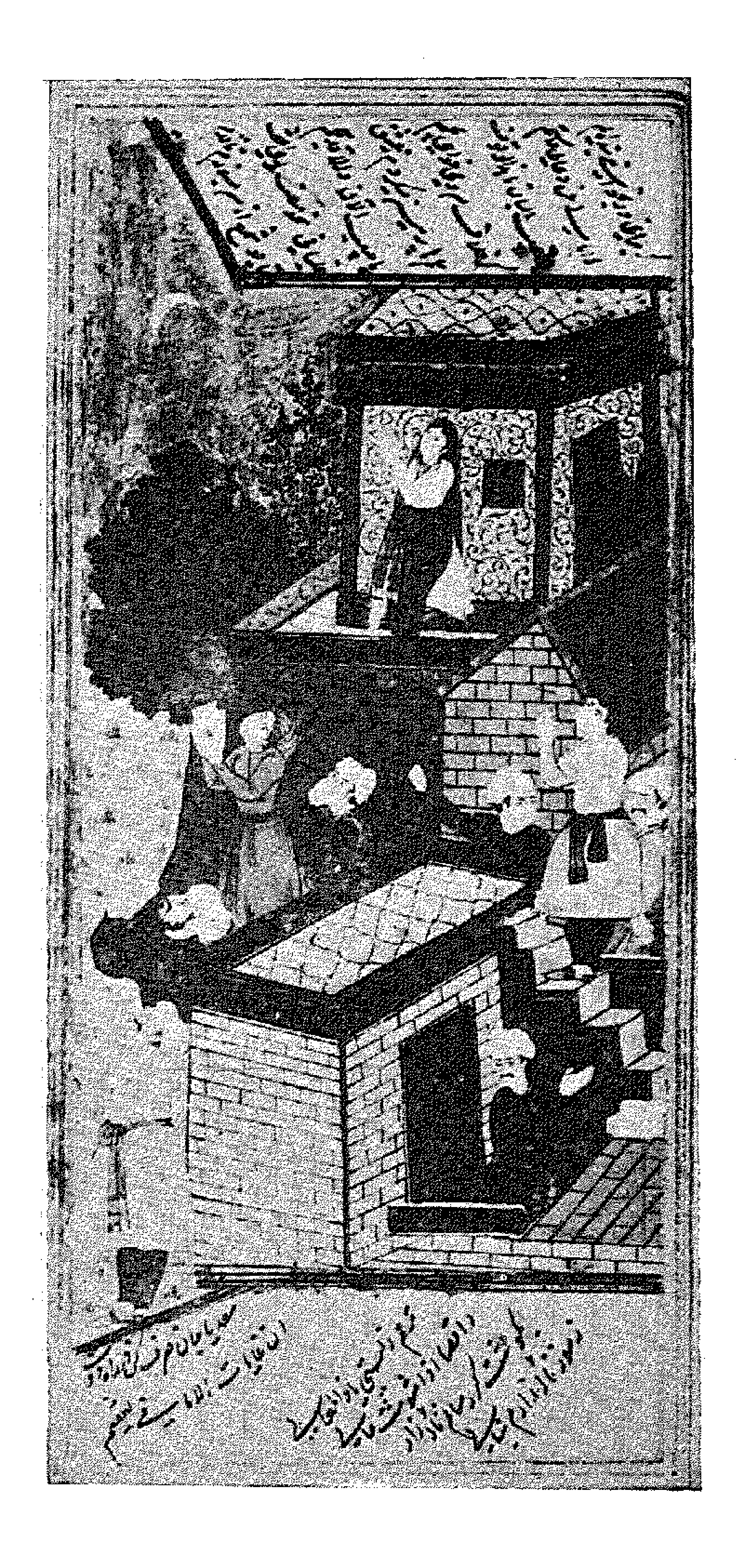


Fig. 56 : Le début de Ramadan. لوحة ٥٦ : رؤية هلال رمضان



Fig. 57 : L'Ascension de Mahomet.　　لوحة ٥٧ : معراج الرسول عليه السلام

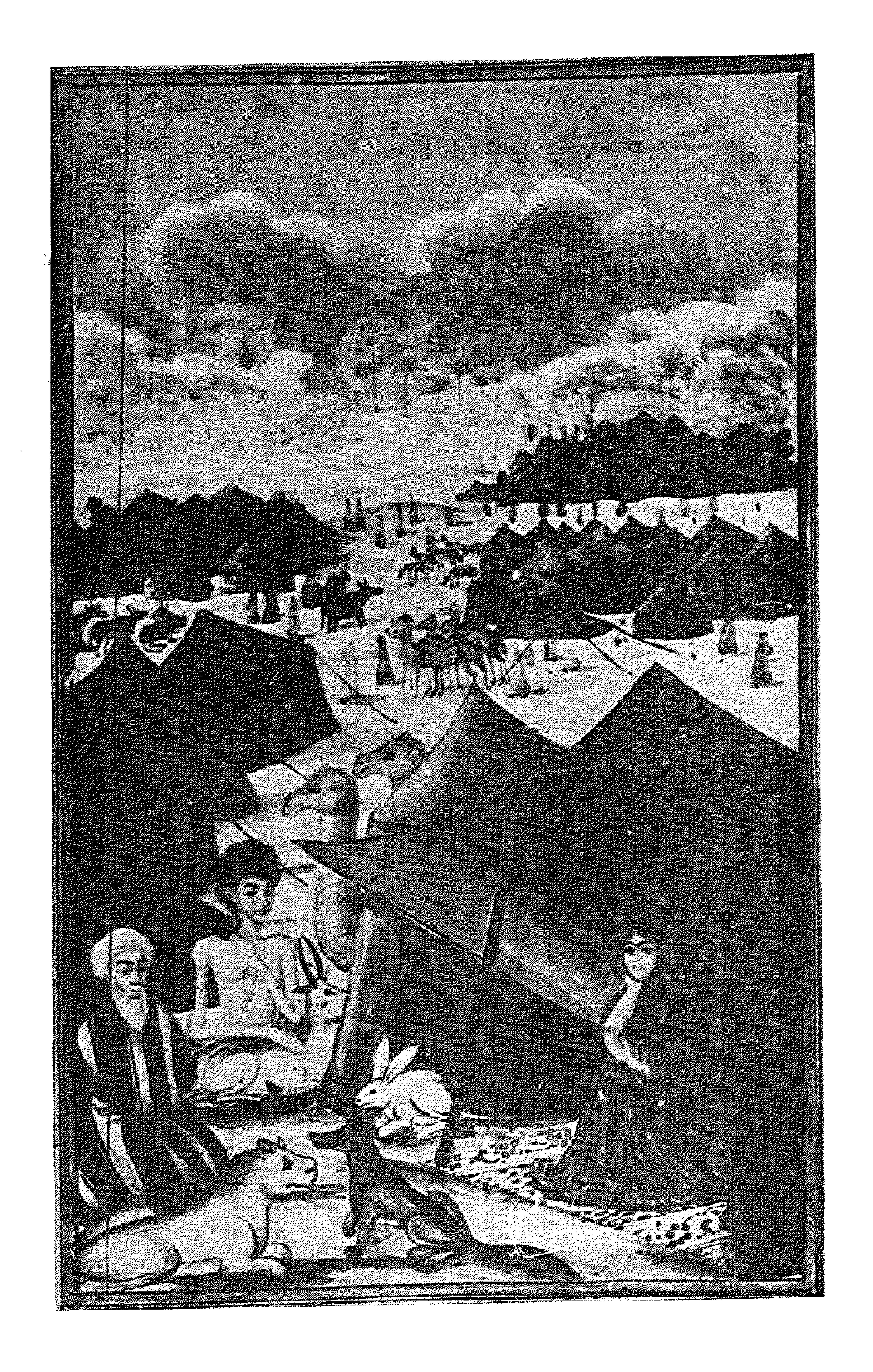


Fig. 58 : La rencontre des amoureux.

لوحة ٥٨ : لقاء الحبيبين



Fig. 59 : La vierge (signe du zodiaque).

لوحة ٥٩ : برج السنبلة



Fig. 60 : Sagittaire (signe du zodiaque).

لوحة ٦٠ : برج القوس

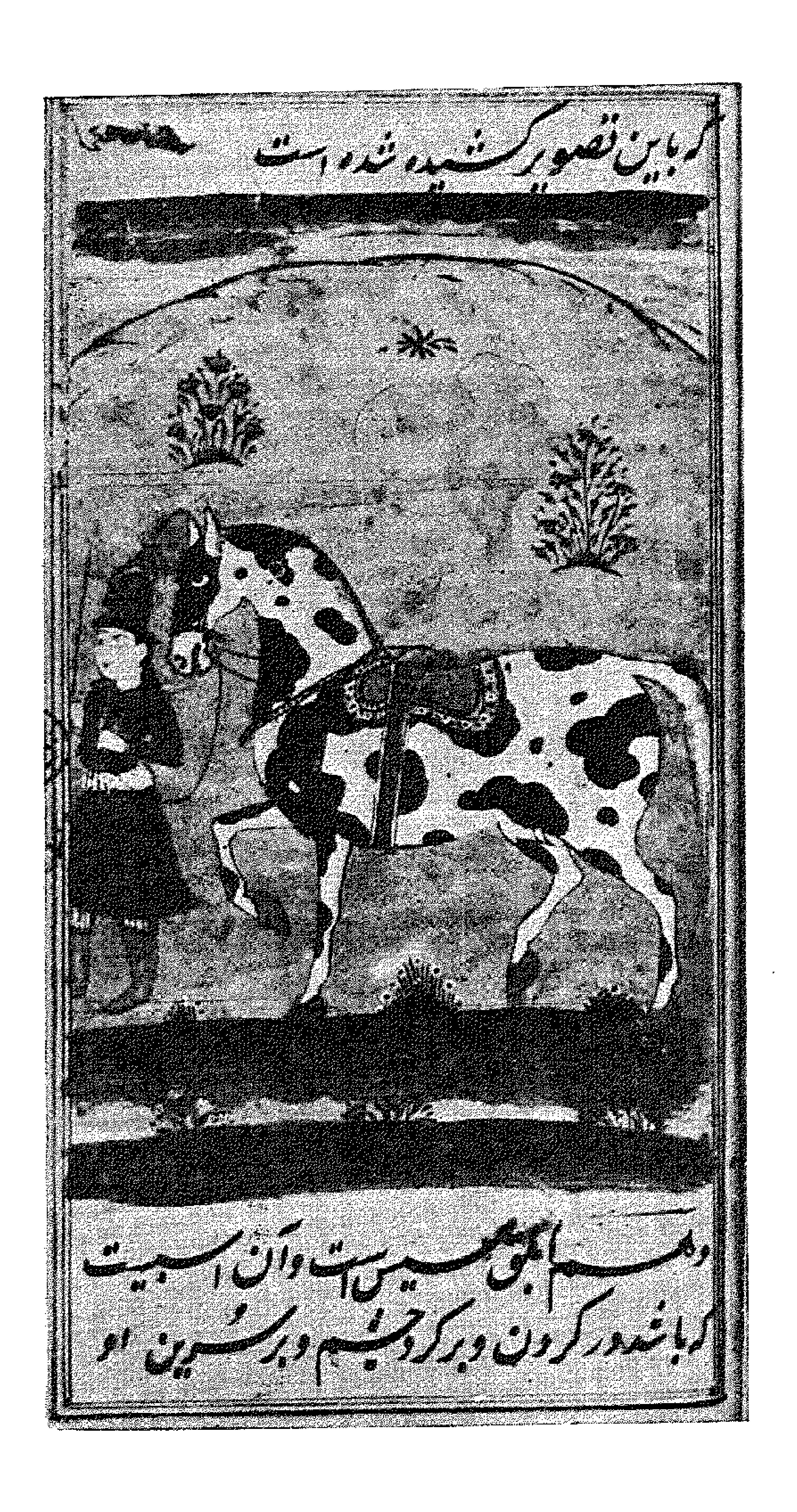


Fig. 61 : Un cheval. لوحة ٦١ : حصان



Fig. 62 : Un cheval. لوحة ٦٢ : حصان



Fig. 63 : La musicienne Krichna. لوحة ٦٣ : العازفة كريشنا

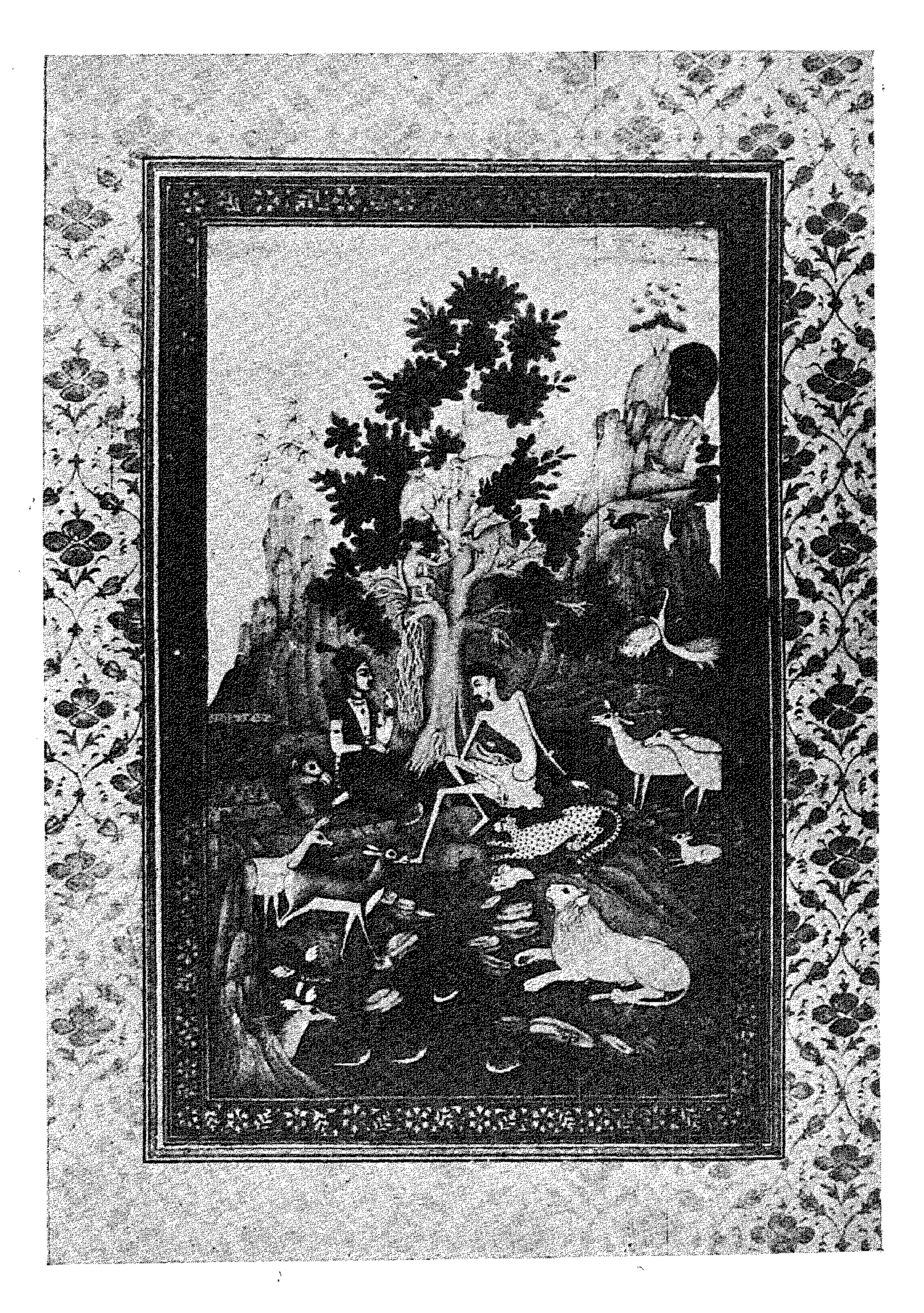


Fig. 64 : Rencontre de Leyla et de Medjnoun.

لوحة ٦٤ : لقاء بين ليلى والمجنون



Fig. 65 : Une belle Chrétienne. لوحة ٦٥ : حسناء مسيحية



Fig. 66 : Le prince et les belles. لوحة ٦٦ : الأمير والحوريات



Fig. 67 : Le roi Abbas et le roi Tehmasp

لوحة ٦٧ : الشاه عباس والشاه طهماسب

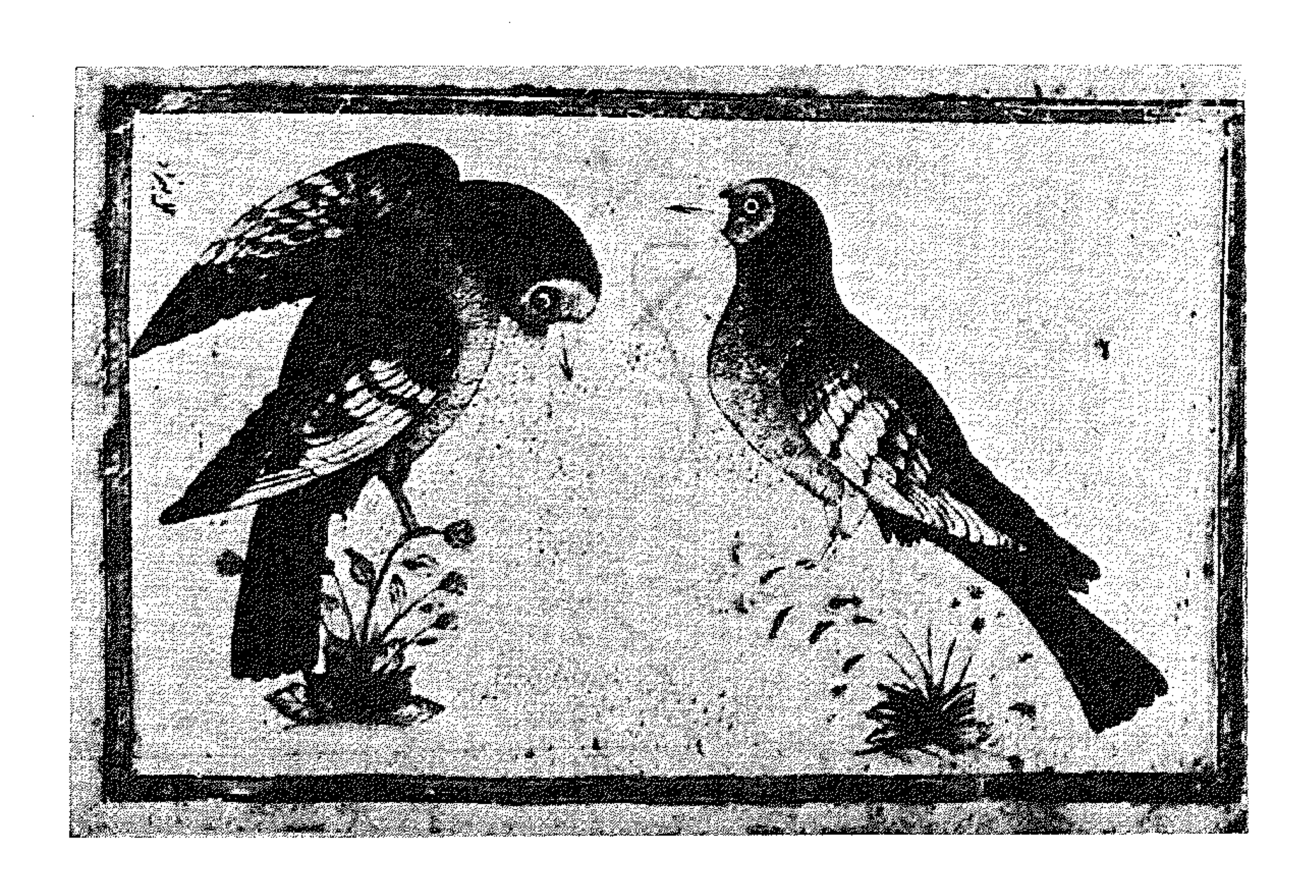


Fig. 68 : Deux oiseaux. لوحة ٦٨ : عصفوران

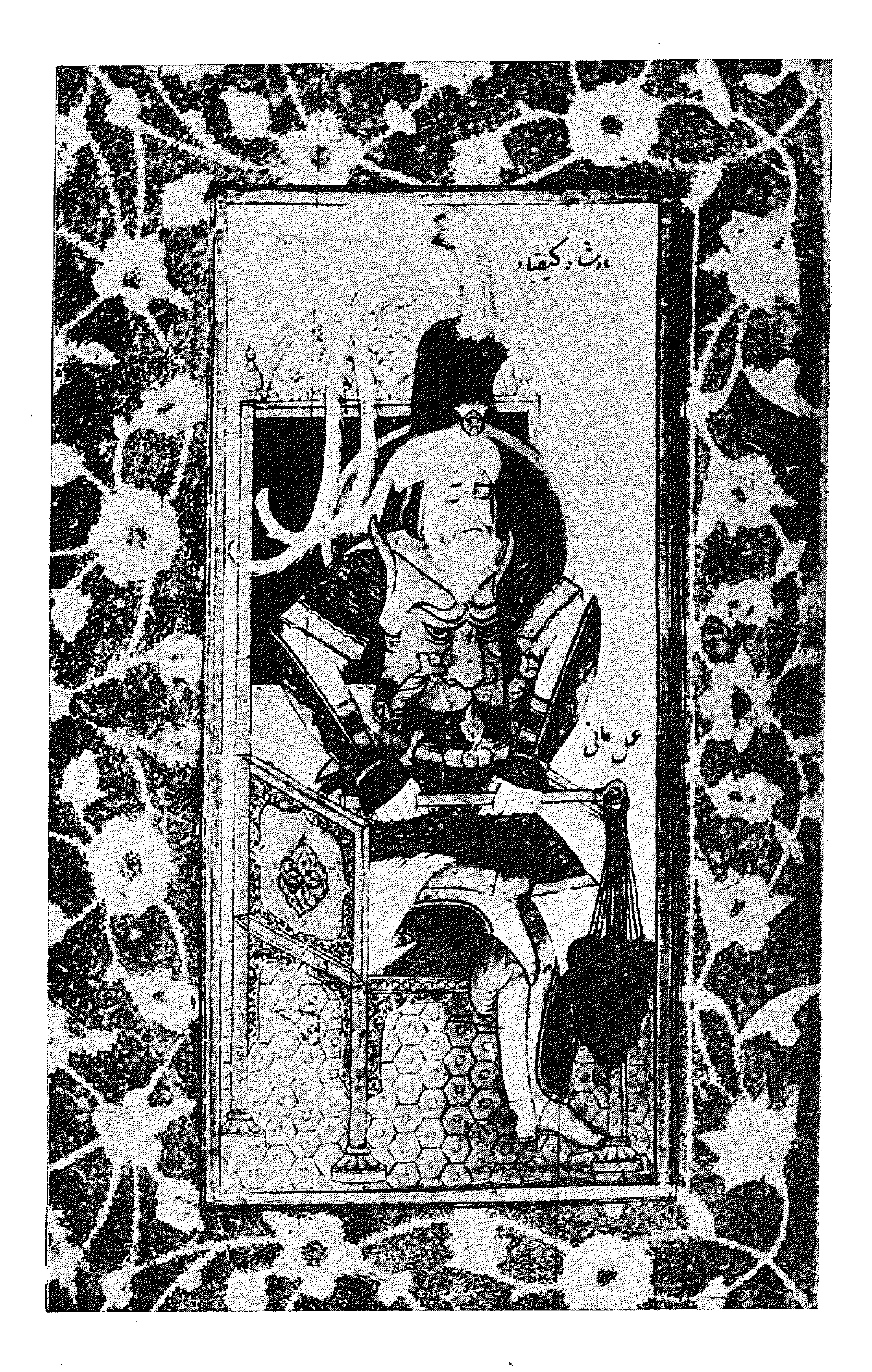


Fig. 69 : Le roi Keykubâd. لوحة ٦٩ : الملك كيقباد



Fig. 70 : Hussein Mirza. لوحة ٧٠ : حسين ميرزا



Fig. 71 : Melik Mohammed Khan. لوحة ٧١ : ملك محمد خان



Fig. 72 : Ferhâd grave la photo de Schirin sur le rocher.

لوحة ٧٢ : فرهاد ينقش صورة شيرين علي الصخر



Fig. 73 : Un prince nourrit un aigle.

لوحة ٧٣ : أمير يطعم صقرا



Fig. 74 : Uue fille mongole. لوحة ٧٤ : فتاة مغولية



Fig. 75 : Une fille caresse un enfant.

لوحة ٧٥ : فتاة تداعب طفلا

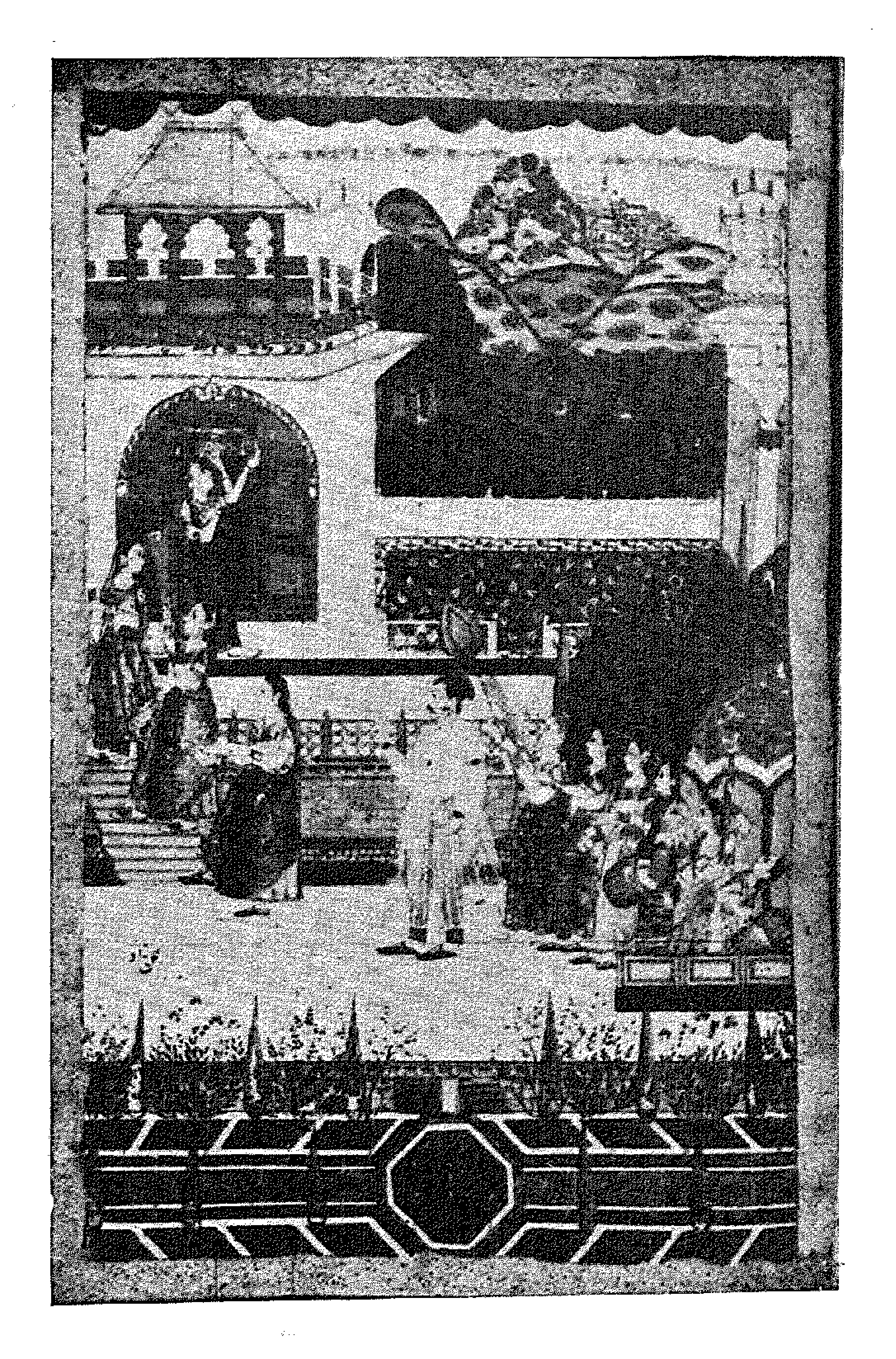


Fig. 76 : La nôce d'une princesse chinoise.

لوحة ٧٦ : حفل قران ابنة خاقان الصين

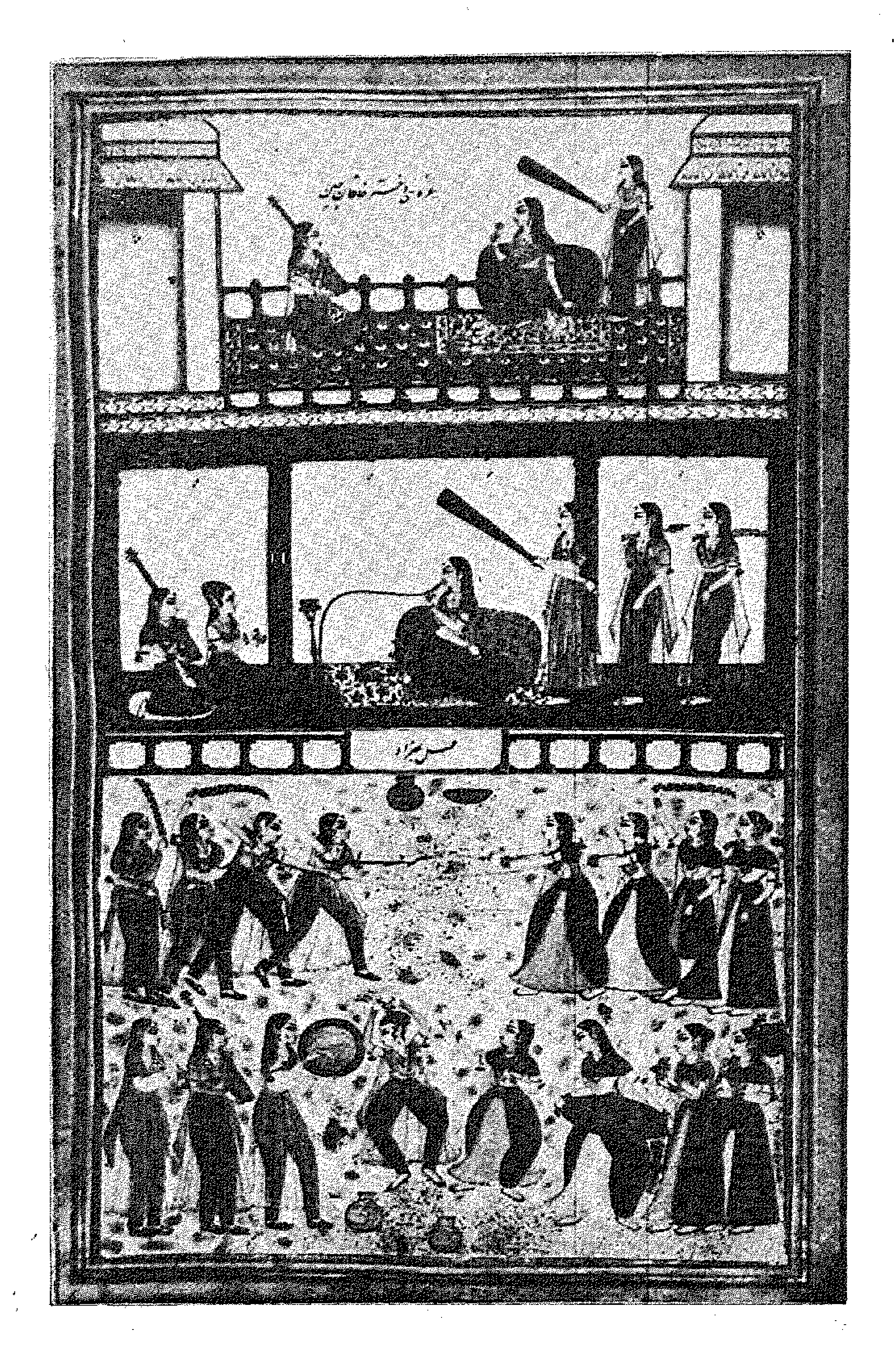


Fig. 77 : Les cérémonies de la nôce d'une princesse chinoise.

لوحة ٧٧ : حفل قران ابنة الخاقان

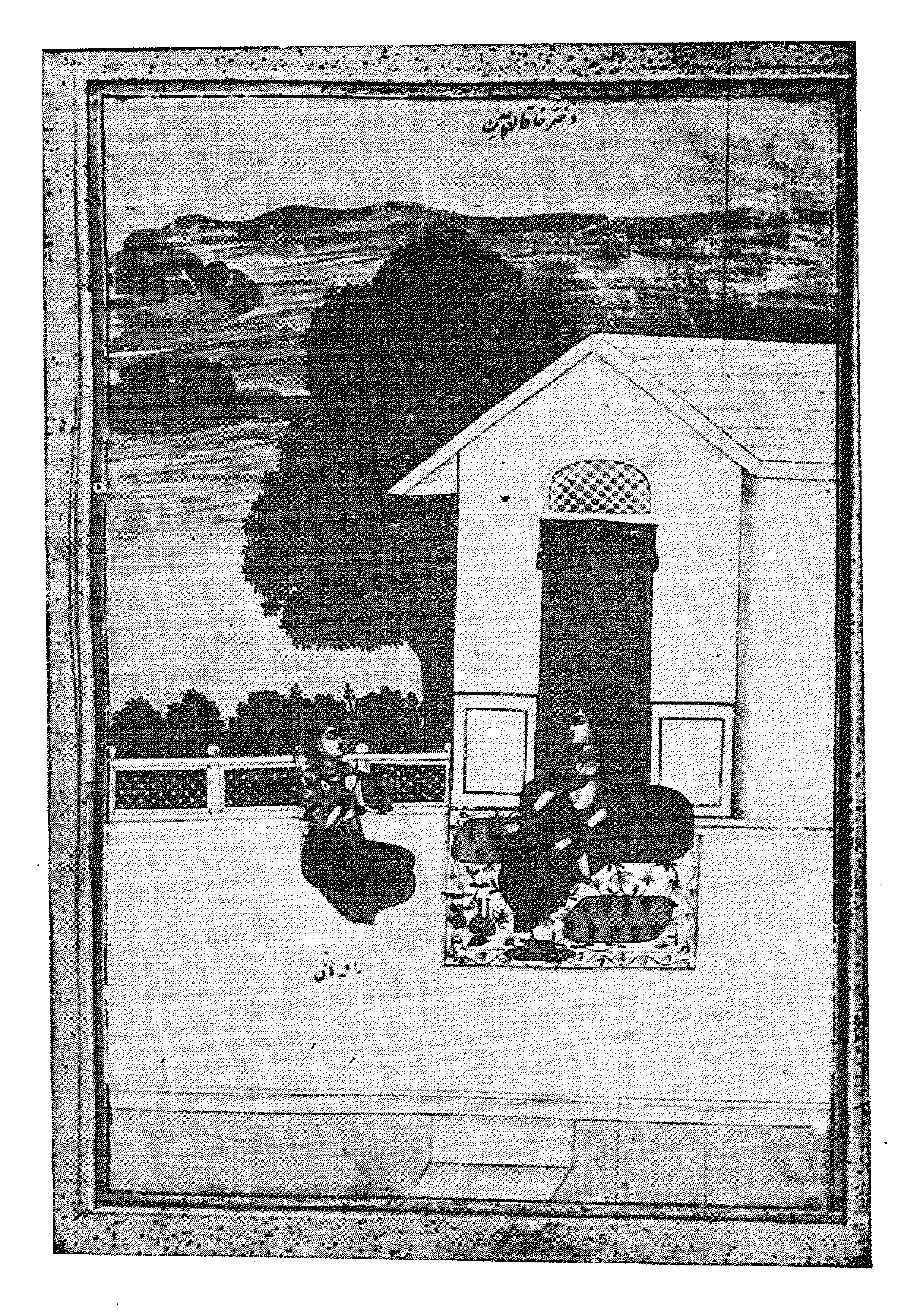


Fig. 78 : La fille de Khakan au balcon.

لوحة ٧٨ : ابنة الخاقان فى شرفة منزلها



Fig. 79 : Jésus-Christ et ses disciples.

لوحة ٧٩ : السيد المسيح وحوريات

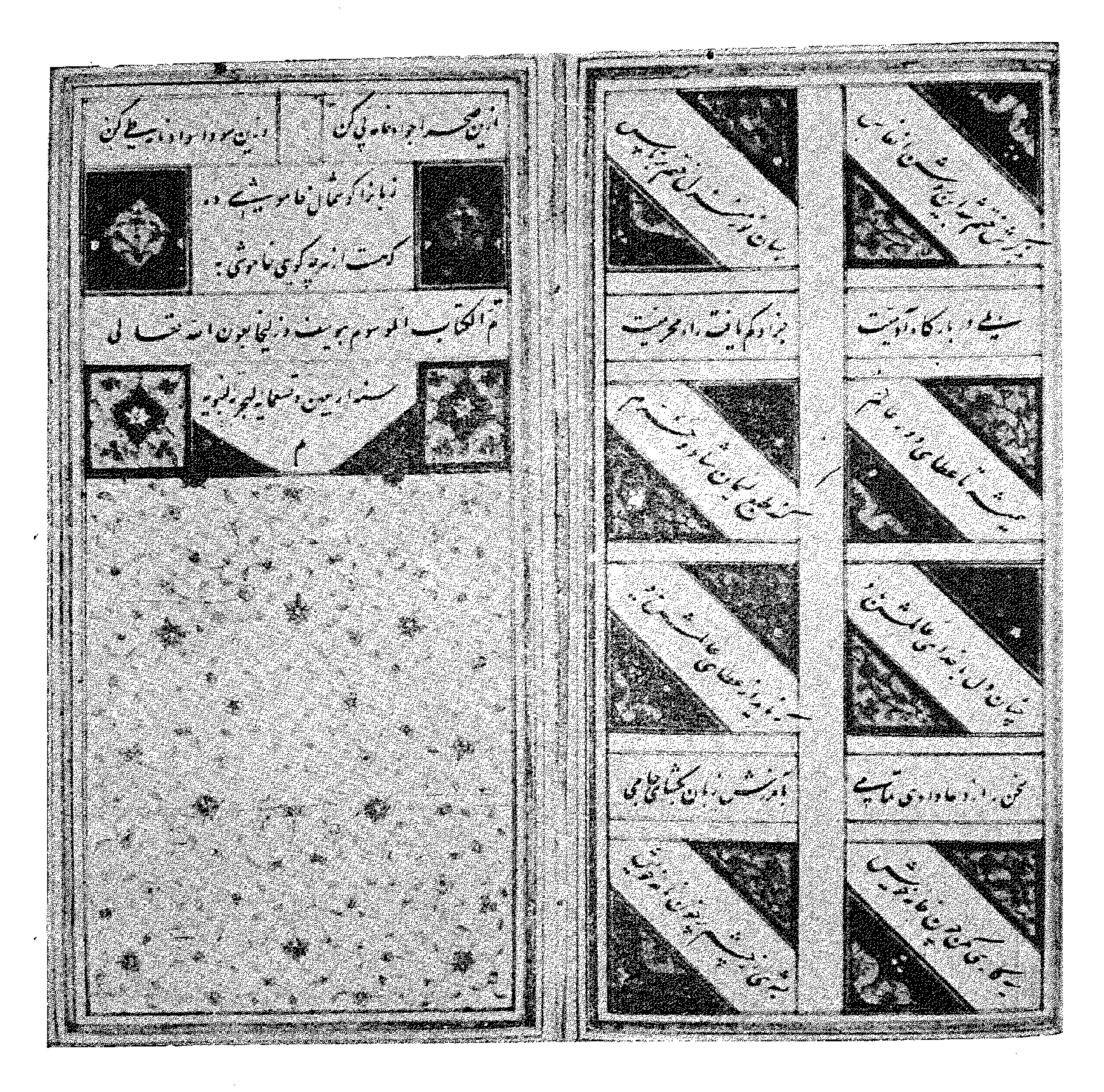


Fig. 80 : La fin d'un manuscrit. لوحة ٨٠ : نهاية مخطوط

بعون الله وجميل توفيقه قد تم طبع " الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية
المزينة بالصور " بمطبعة دار الكتب القومية بالقاهرة في ربيع الأول ١٣٨٨ هـ
الموافق يونيه ١٩٦٨ م

رئيس إدارة المطبعة والتصوير
محمد مبارك الحداد

(مطبعة دار الكتب القومية ١٣/١٩٦٧/٢٠٠٠)